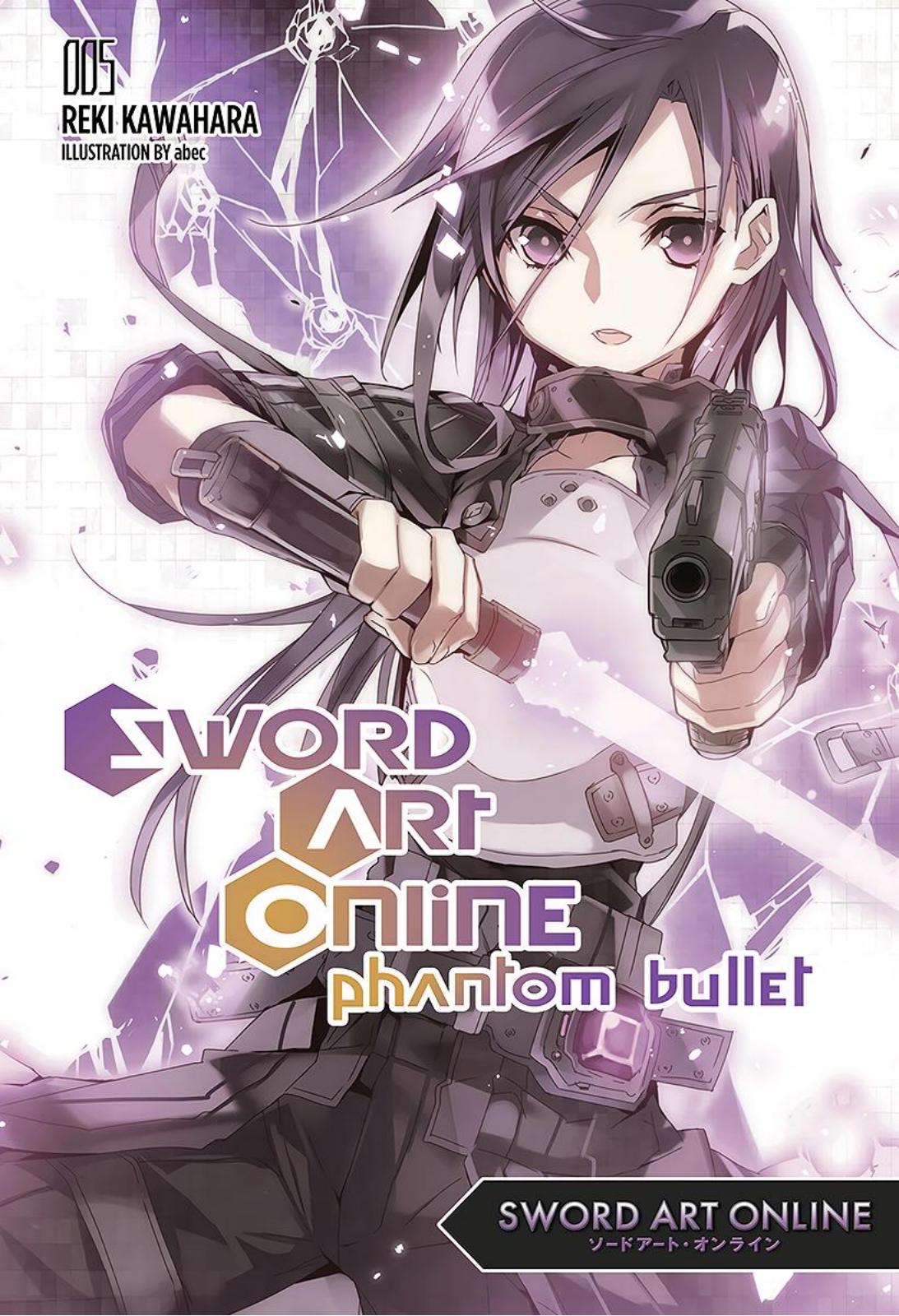


005

REKI KAWAHARA  
ILLUSTRATION BY abec



# SWORD ART Online phantom bullet

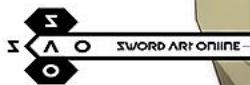
SWORD ART ONLINE  
ソードアート・オンライン

005



REKI KAWAHARA ラベス ビー・ピー

# SWORD ART ONLINE phantom bullet





I am a machine of coldest ice."

Sinon A player in *Gun Gale Online*, an MMO of guns and steel. She dispatches her foes with the massive Hecate II sniper rifle.

"I think I understand why  
you brought me here."

— Asuna Yuuki Kazuto's girlfriend, who once  
was Kirito's partner back in SAO.

"Uh...y-you do?"

— Kazuto Kirigaya The Black Swordsman, who successfully beat  
SAO, the nightmare MMO. Goes by Kirito.

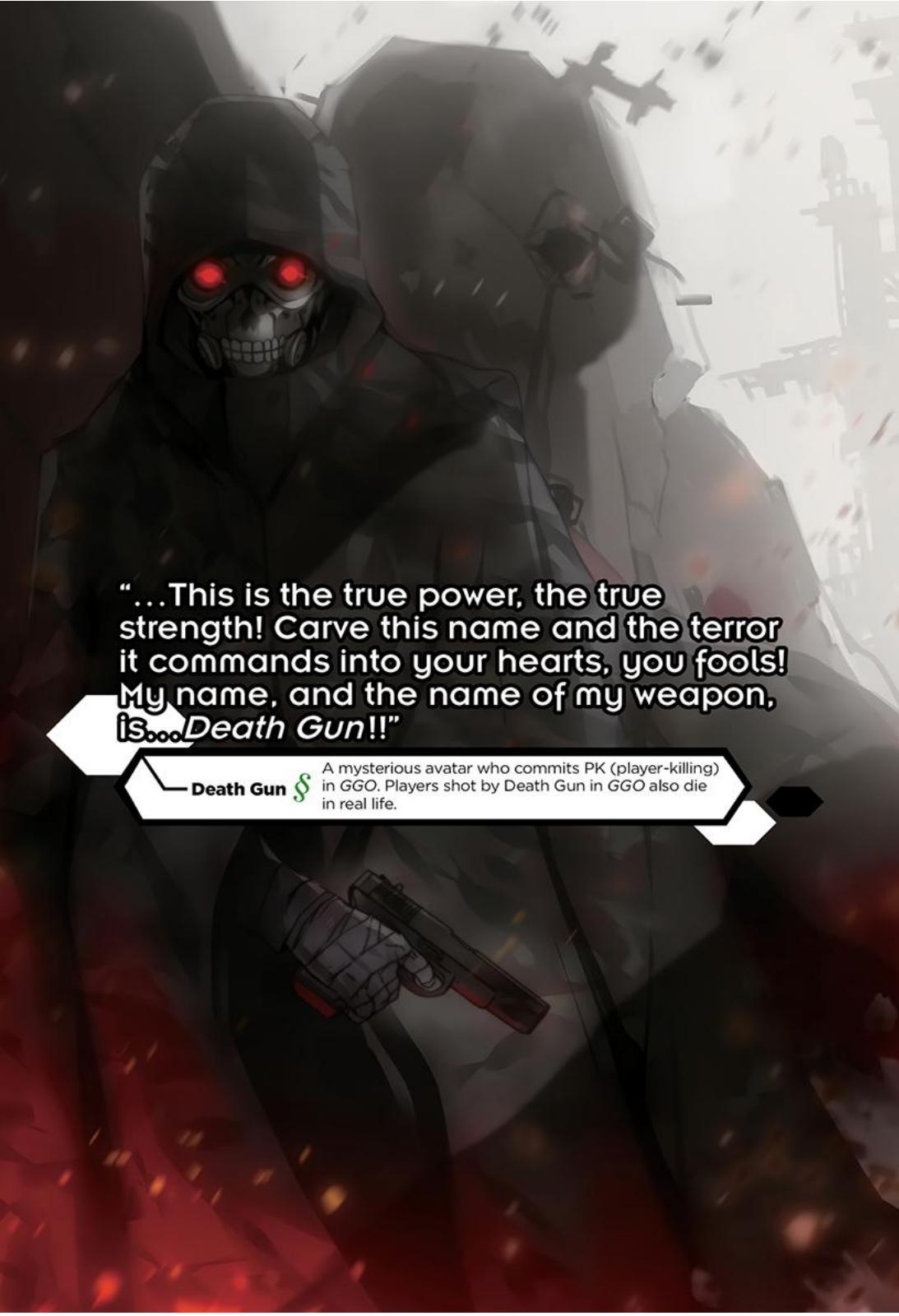
**"I heard about your big battle the other day. Seems you were quite the hero."**

Shino's former classmate.  
After their first conversation  
in the library, he recommends  
that Shino start playing  
GGO with him.

**Kyouji Shinkawa** S

**"...It's not true. We lost four out of our six squadron members. Given that we were the ones waiting in ambush, that's hardly what you'd call a victory."**

**Shino Asada** S A girl living alone in the big city and attending her first year of high school. She plays GGO to escape the trauma of her past.



“...This is the true power, the true strength! Carve this name and the terror it commands into your hearts, you fools! My name, and the name of my weapon, is...*Death Gun*!!”

— **Death Gun** 

A mysterious avatar who commits PK (player-killing) in GGO. Players shot by Death Gun in GGO also die in real life.

## GUN GALE ONLINE

Abbreviated to *GGO*. In a world ruled by firearms and steel, players strive to be the greatest gunner of them all. PKing is encouraged, and the game system rewards defeating other players in the same way it does defeating AI-controlled monsters. The weapons of *GGO* are classified as either live-ammo or optical guns, and the currently held theory is that live-ammo guns are best against players while optics are best against monsters. There are major differences between the two aside from their stats—optical guns all have fictional names and hand-designed appearances, while the live-ammo guns are modeled and named after actual existing guns. For this reason, the majority of *GGO* players are gun fanatics.

## PGM ULTIMA RATIO HECATE II

This gun is 138 centimeters (4.5 feet) long, weighing 13.8 kilograms (30.4 pounds). It fires enormous .50-caliber rounds (12.7 by 99 millimeters, or 0.5 inches wide). In the real world, this would be categorized as an antimateriel sniper rifle meant for piercing military vehicles or structures—its overwhelming power makes it forbidden to use against human targets. The name “Hecate” was taken from the Greek goddess of the underworld.

The Hecate II within the world of *GGO* is an antimateriel sniper rifle, of which there are only ten on the entire server. It is one of the rarest of the excavated weapons, which are not available for purchase in shops. It trades at the very high price of 20 million credits, which is about 200,000 yen in real money.



# SWORD ART Online phantom bullet

**VOLUME 5**

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,  
BUT IT'S NOT SOMETHING  
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

# إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على  
الإطلاق

في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى  
المعجبين ، على أساس غير رجعي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara  
Yen Press و Works Media ASCII و Dengeki Bunko  
ويحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في  
مصر .

روابطنا الرسمية :-

اليوتيوب

قناة



[https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Channel](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel)

الديسكورد

سيرفر



[https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Discord](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord)

( [bit.ly/MrPheonixX-Patreon](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon) ) باتريون للدعم 💰

( [bit.ly/XTwitterMrPheonixX9](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) ) تويتر (اكس) 🐦

"أنا أقول لك، إن النظرية القائلة بأن خفة الحركة هي الإحصائية الحقيقية الوحيدة هي محض هراء"، صرخ صوت ذكر عالي النبرة يتعدد صداته على جدران الحانة الفسيحة. "بالتأكيد، الرشاقة إحصائية مهمة. كان امتلاك سرعة إطلاق النار العالية للغاية والمراوغة كافيين لجعلك واحداً من الأفضل - حتى الآن".

كان صاحب الصوت المغزوري لاعباً في لوحة هولو رباعية الجوانب تطفو عالياً في منتصف المنشأة ذات الإضاءة الخافتة.

كانت اللوحة تعرض برنامجاً شهرياً يسمى الفائزون هذا الأسبوع على قناة MMO Stream على شبكة الإنترنت. كان بإمكانك مشاهدة مقاطع الفيديو الخاصة بهم على أجهزة التلفاز الحقيقية أو أجهزة الكمبيوتر، ولكن نظراً لأنهم كانوا يبيثون أيضاً في النزل والحانات في عدد لا يحصى من عوالم VRMMO، فضل معظم اللاعبين مشاهدته داخل اللعبة.

خاصة عندما يصادف أن يكون ضيف الفقرة من عالمهم.

"لكن كل ذلك أصبح من الماضي الآن. لدي رسالة واحدة بسيطة لجميع أصدقائي الذين أضاعوا حياتهم في تربية AGI خلال الأشهر الثمانية الماضية: أرقدوا في سلام."

وقبلت سخريته البغيضة بصيحات الاستهجان والسخرية من الحانة الكبيرة، وتطايرت بعض الزجاجات والأكواب الزجاجية عبر الغرفة وتحطمـت على الحائط إلى شظايا صغيرة متعددة الأضلاع.

لكن رجلاً واحداً لم ينضم إلى الصراخ الصاخب. فقد انتظر على الأريكة في الخلف، ملتفاً على كرة. كان يحدق في بقية من في الحانة بنظرة باردة من بين قلنسوة البذلة الواطئة والقمash السميـك الذي غطى النصف السفلي من وجهـه.

كان الرجل الشامت في البرنامج سيئاً بما فيه الكفاية، لكن الأغبياء المتراخيـون كانوا يحدقون في التلفاز الهولو كانوا أسوأ من ذلك. لقد أطلقوـا جميعاً صيحات الاستهجان والصرـاخ، لكن الأمر كان أشبه بلعبة بالنسبة لهم أكثر من كونه احتجاجاً جاداً.

لم يستطع أن يفهم ما الذي جعلهم يتصرفون ببرؤوس فارغة. كان الرجل في البرنامج قد استولى على عباءة أفضل لاعب في اللعبة من خلال المصادفة المحضة وأصبح الآن أكبر مستغل لها أياًضاً. كان يأخذ نصيباً من رسوم الاشتراك التي يدفعها كل لاعب في اللعبة، مستمتعاً بمكانته كلاعب محترف.

لا بد أن الجميع شعروا بنفس الغيرة والكراهية للبطل الشامت. إذا كانت تلك المشاعر القاتمة قبيحة، فإن إخفاءها والتظاهر بالضحك عليها كان قبيحاً ومهزلة في آن واحد.

شعر الرجل بتوتر جسده بالكامل تحت البذلة. همس نفس بين أسنانه المضمومة. لم يحن الوقت بعد. كان سيضغط على الزناد بعد قليل.

وبالعودة إلى لوحة الهو لو جرام، تم تكبير الكاميرا لظهور مقدم البرنامج جالساً على يمين البطل، بالإضافة إلى ضيف آخر على يساره.

ضحك المضيفة، وهي فتاة ترتدي أزياء تكنوبوب، قائلة: "هذه كلمات قوية جداً، ولكن أعتقد أنه يجب أن أتوقع ذلك من أفضل لاعب في Gun Gale Online". أكثر ألعاب VRM MO تشددًا من بين جميع ألعاب

"حسناً، لقد فكرت أنني سأحصل على فرصة واحدة فقط للظهور في برنامج MMO Stream، لذا يجب أن أقول ما لدى بينما أستطيع."

"لكنك ستتنافس في الرصاصة القادمة من الرصاص، أليس كذلك؟"

"بالطبع. وأنا مشارك فيها لأفوز بها"، هكذا أعلنتها مبشرة أمام الكاميرا، وهو يسرح شعره الطويل الأزرق الفضي اللون. انفجرت الحانة في صيحات الاستهجان مرة أخرى.

لم يتم إنتاج برنامج MMO Stream حصرياً لـ (GGO)، ولكن الضيوف والمضيف كانوا جميماً في شكل أفتار. كان برنامج "الفائزون هذا الأسبوع" عبارة عن برنامج مقابلات استضاف أفضل

لاعبون من مختلف ألعاب الواقع الافتراضي الضخمة متعددة اللاعبين، وكان الضيافان الحاليان هما بطل ووصيف بطولة "رصاصة الرصاص"، وهي بطولة المعركة الملكية التي أقيمت الشهر الماضي في GGO.

"الأمر يا زيكسيد"، قاطعه الوصيف الذي كان من الواضح أنه سئم من سماع الرجل ذو الشعر الفضي وهو يتبااهي "أليس كل شيء في لعبة BOB يدور حول المواجهات الفردية؟ لا يوجد ضمان بأنك ستحصل على نفس النتائج في المرة الثانية، لذا من السخف أن تتصرف وكأن هذا النصر مضمون من خلال بنية لاعبك، إذا سألتني".

"مستحيل. كانت هذه النتيجة مظهراً من مظاهر الاتجاه العام في GGO. أدرك أنك لا تريدين الاعتراف بذلك يا ياميكارزي لأنك تلعب ببناء خفة الحركة"، رد البطل زيكسيد. "صحيح أنه حتى الآن، كان أسلوبك السائد حتى الآن هو رفع مستوى الذكاء الاصطناعي العام حتى تتمكن من إطلاق النار السريع من أسلحة الذخيرة الحية. ستكتسب مكافأة للتهرب بهذه الطريقة أيضاً، مما يساعد على تعويض ضعف تصنيف المتنانة. ولكن على عكس لعبة اللاعب الفردي، يتغير توازن لعبة MMO بمزور الوقت. عندما تتعامل مع أنظمة تعتمد على المستوى، لا يمكنك إعادة ترتيب إحصائياتك بحرية، لذا عليك تخصيص تلك النقاط مع مراعاة المستقبل. قد لا يكون الأسلوب الأفضل في منطقة مستوى ما هو الأفضل في المستوى التالي. أنت تفهم ذلك، صحيح؟ سيكون للأسلحة التي سترها بعد ذلك متطلبات قوة ودقة أعلى وأعلى للتجهيز. هنا فكرة أنه يمكنك فقط المراوغة بعيداً عن طريق الأذى في كل مواجهة تسير في طريق طائر الدودو. كانت المعركة بيني وبين ياميكارزي هي تلك العملية في صورة مصغرة. لقد تم تحبييد معظم قوة سلاحك من خلال درعي المضاد للرصاص، ومع ذلك فإن 70% من طلقاتي قد أصابتني. سأقولها الآن نحن ندخل عصر بناء ".STR-VIT

تجهم الرجل المسمى ياميكارزي باستثناء. "ولكن... هذا فقط لأنك نجحت في

الحصول على سلاح نادر الذي كان متطلب قوته في متناول يدك فقط، أليس كذلك؟ قبل بدء البطولة. كم دفعت مقابل ذلك؟"

"كلا، لقد كانت تلك رمية خاسرة، عادلة ومنصفة. ولكن إذا كنت تريدين أن تضعها على هذا النحو، فإن أعظم إحصائية على الإطلاق هي حظك الواقعي. ها-ها-ها!"

حرّك الرجل الجالس على الأريكة يده اليمنى محدقاً في زيكسيد الضاحك ذي الشعر الفضي على لوحة الهولو باشمئاز شديد. وجد القبضة الخارجة من جراب مسدسه وضغط على المعدن البارد. قريباً جداً. سيحدث ذلك قريباً جداً. تفقد قراءة الوقت في زاوية رؤيته. دقيقة واحدة وعشرون ثانية.

على الطاولة الأقرب إليه، كان هناك لاعبان يرضايان أكوابهما ويتمتمان مع نفسيهما.

"كيف استمع إلى ثثرته من برائك الذي بدأ حركة بناء AGI في المقام الأول؟  
لقد كان زيكسيد!"

"يبدو الآن أن كل ذلك كان فخاً لجذب اللاعبين إلى الاتجاه الخاطئ... وقد وقعنا في الفخ الذي نصب لنا، خدعناهم."

"هل تعتقد أن هذا يعني أن بدعة القوة والحيوية الجديدة هي خدعة أخرى؟"

" يجعلك تتساءل عما سيفعله ذلك. تعزيز الحظ؟" "يجب أن تجربها."  
"بالطبع لا."

كلامهما قهقهه. لم يؤد الصوت إلا إلى إثارة غضب الرجل. كيف يمكنهما الضحك هكذا، وهما يعرفان أنهمما خُدعا؟ لم يكن ذلك منطقياً.

لكن تلك الضحكات الغبية ستتجدد على ألسنتهم قريباً جداً. بمجرد أن يروا القوة الحقيقية - من هو البطل الحقيقي.

لقد حان الوقت.

وقف دون صوت. مشى بين الطاولات خطوة بعد خطوة. لم يعره أحد أي اهتمام.

تمت قائلًا: "أيها الحمقى... ستعرفون الرعب"، وتوقف مباشرة تحت اللوحة الهولو في وسط الحانة. وسحب مسدسًا بدائياً من قرابة المسدس الموجود على خصر بدلته الرسمية.

كان لونه أسود لاماً ومعدنياً، مثل الظلام النقي المضغوط. حتى المقابض كان معدنياً، وفي وسط المسند العمودية على المقابض كانت هناك علامة تجارية على شكل نجمة. بأي معيار، كان يبدو كأي مسدس أوتوماتيكي قديم، لا شيء مميز.

لكن هذا المسدس كان لديه قوة حقيقة.

قام بالضغط على الزلاقة للخلف، وقام بتعبيئة طلقة جديدة، ثم ببطء وبسهولة حمل المسدس مباشرةً إلى أعلى نحو لوحة الهولو الضخمة. مباشرةً على جبين زيكسيد المغفور الصباحك.

أمسك المسدس في مكانه لبعض لحظات، إلى أن اندلع غمغمة غير مستقرة من حوله. على الرغم من أن إطلاق النار كان غير محدود في GGO، إلا أن الاستثناء كان في المدينة، حيث كان من المستحيل مهاجمة الآخرين. كان بإمكانه إطلاق النار من المسدس، لكن ذلك لن يؤذي أي لاعب فحسب، بل لن يؤثر حتى على البيئة.

تسبب عرضه الذي لا طائل من ورائه في إثارة بعض الضحكات المخنوقة من حوله، لكنه أبقى المسدس الأسود ثابتاً في وضع متوازي الساقين. في وسط اللوحة الهولو، كان زيكسيد لا يزال يسخر.

في مكان ما في العالم الحقيقي، كان جسد زيكسيد الفعلى مستلقياً في مكان ما في العالم الحقيقي، مرتدياً كرة أموسفير على رأسه، بينما كان مسجلاً الدخول إلى استوديو MMO Stream الافتراضي. بطبيعة الحال، لن يكون لديه أي وسيلة لمعرفة أن هناك لاعباً يصوب مسدساً على صورته على شاشة التلفزيون في حانة معينة في الحي التجاري في SBC

وعلى الرغم من ذلك، فتح الرجل فمه وصرخ ليسمع الجميع.

"زيكسيد المنتصر الكاذب! تذوقوا حكم القوة الحقيقية!"!

رفع ذراعه اليسرى، وهو ينظر إليه بنظرات الصدمة من الغرفة بأكملها، رافعاً ذراعه اليسرى، راسماً بأطراف أصابعه صليباً من مقدمة الرأس إلى الصدر، ثم من الكتف الأيسر إلى الأيمن.

وبينما كان يخفض يده اليسرى، ضغط على الزناد بيده اليمنى. انفجر الزناد للخلف، محدثاً وميضاً أصفر من إطلاق النار. كان هناك فرقعة حادة وجافة.

تحت الأضواء الخافتة للحانة، طارت الرصاصية المعدنية بشكل مستقيم في لوحة الهولو وأحدثت آثاراً متشظية صغيرة قصيرة.

كان هذا كل شيء. كان زيكسيد لا يزال يدردش في البرنامج.

اندلع الضحك الفعلي الآن. تأوه بعض الحضور وغمغموا حول مدى إخراج العرض بأكمله. وفي الوقت نفسه، كان صوت زيكسيد مسماً فوق الهممات.

"ألا ترى، حتى إذا أدرجت الإحصائيات واختيار المهارات، فإن العامل الأساسي هو تزلج اللاعب"

توقف في منتصف الجملة. ركزت الحانة على لوحة الهولو مرة أخرى.

تجمد زيكسيد في مكانه وعيشه واسعتان وفمه مفتوح. ارتفعت يده ببطء وببطء لتنقبض على صدره.

وفي اللحظة التالية، اختفى في اللحظة التالية ولم يترك وراءه سوى كرسي ثلاثي الأبعاد. تحدث المضيف بسرعة.

"يبدو أنه فقد الاتصال. لا تغيروا تلك القناة يا رفاق، أنا متأكد من أنه سيعود إلينا..."

لكن لم يسمعها أحد في الحانة. وفي صمت مطبق، كانوا جميعاً ينظرون إلى الرجل مرة أخرى.

أنزل المسدس وأمسكه بشكل عمودي، ثم استدار ببطء وعيناه تتجولان على مختلف سكان الغرفة. وبمجرد أن أكمل دورة كاملة، رفع الرجل المسدس الأسود عالياً وصاح مرة أخرى.

"... هذه هي القوة الحقيقية، القوة الحقيقية! احفروا هذا الاسم والرعب الذي يأمر به في قلوبكم أيها الحمقى!"

أخذ نفساً عميقاً.

"اسمي واسم سلاحي هو ... مسدس الموت!"

أعاد السلاح الناري إلى حافظته ومرر القائمة مفتوحة بيده اليسرى.

وبيّنما كان يضغط على زر تسجيل الخروج، شعر بإحساس هائل من الإحساس الثلاثي ومعها شعور أقوى وجوع حارق.

"أهلاً وسهلاً بك. حفلة لشخص واحد؟"

انحنى النادل بلطف. أخبرته أنني كنت في انتظار شخص ما، ثم نظرت حول المقهى الفسيح. كسر صوت عالي خالٍ من الهموم الهدوء، من طاولة بالقرب من نافذة في الخلف.

"يا كيريتو، هنا!"

سكتت الترثرة الخافتة والهادئة التي كانت تتدفق فوق الموسيقى الكلاسيكية في الخلفية، وحلت محلها نظرات الاستهجان. حنيت كتفي وهرعت إلى مصدر الصراخ. بسترة الطيران الجلدية الباهة وبينطال الجينز البالي، كنت في غير مكانٍ تماماً بجوار النساء في منتصف العمر، من النساء الثريات في منتصف العمر، اللوالي كن يملأن الغرفة. كان غضبهم من الطرف المسؤول عن استدعائي إلى هنا يتزايد في كل لحظة.

لو كانت شريكتي سيدة شابة جميلة، لكان هذا شيئاً واحداً، لكن رجلاً يرتدي بدلة هو من لوح لي بالجلوس. جلست في المقدم المقابل له دون أن أكلف نفسي عناء إخفاء استيائي.

انقض على النادل على الفور وقدم لي كوباً من الماء ومنشفة يد جديدة مع قائمة الطعام. فأمسكت بها ولاحظت أنها مصنوعة من الجلد، فانتبهت إلى أن الزميل الذي كان يجلس على الطاولة قد صرخ.

"هذا على حسابي، لهذا اطلب ما يحلو لك."

"لقد توقعت ذلك"، أجبته وأنا أتفحص قائمة الطعام، لأكتشف أن أرخص صنف فيها هو طبق الشو لا كريم في

1,200 ين. وسرعان ما هممت بطلب فنجان قهوة بسيط، ولكن خطر بيالي أن هذا الرجل مسؤول يتتقاضى أجراً مرتفعاً وسيقوم فقط بحساب الوجبة على حساب دافعي الضرائب. شعرت بأنني أحمق، وطلبت سلسلة من الأصناف، محاولاً أن أتصرف بشكل طبيعي.

قلت: "سأخذ بارفيه بالشوكلاتة... وميل فويه فريم بويز... وقهوة بالبندق"، وبطريقة ما تمكنت من تجنب التعرّف لسانى. وصل المجموع إلى 3,900 ين. وشعرت في الغالب برغبة في الانتهاء من تناول شطيرة همبرغر ومخفوق مخفوق ومشروب مخفوق وإلغاء الفكرة. وبالمناسبة، تم اختيار هذه الأصناف من قائمة الطعام، ولم يكن لدى أي فكرة عما كنت أحصل عليه بالفعل.

"سيصعدون في الحال".

انصرف النادل بسلامة ونظرت إلى الأعلى وأنا أتنهد.

كان سيجيرو كيكوكا، الرجل الذي كان يلتهم وجبة ضخمة من البوذينغ المكدس بالكريمة على الجانب الآخر من الطاولة. كان يرتدي نظارات سميكية ذات حواف سوداء سميكية، وقصة شعر عادية تماماً، وملامح ضيقه ومحددة تذكرنا بتعلم لغة يابانية

-ولكن على الرغم من كل هذا، كان في الواقع طموحاً وسريعاً في الحكومة. كان يعمل في مكتب الاتصالات السلكية واللاسلكية التابع لوزارة الداخلية، قسم الشبكة المتقدمة، المكتب الثاني: المعروف داخل الوزارة باسم قسم إدارة الشبكة الافتراضية، ويعرف أيضاً باسم "القسم الافتراضي".

وبعبارة أخرى، كان هذا الرجل عمياً حكومياً -أو كbish فداء- مسؤولاً عن مراقبة عالم الواقع الافتراضي الفوضوي والخارج عن القانون. كان يأسف في كثير من الأحيان على أنه تم عزله في هذا المنصب، وأعتقد أن هذا هو الحال على الأرجح.

حمل السيد كيكوكا، لسوء حظه، آخر قضمـة من الحلوي إلى فمه ونظر إلى الأعلى بابتسمـة مؤذـية.

"محباً يا كيريتـو. آسف لإجبارـك على القيام بالرحلة إلى هنا".

"لوكنت آسفاً حقاً، لما طلبت مني المجيء إلى جينزا."

قمت بمسح يدي بمنشفة اليد ذات الرائحة الحمضية الخافتة، ثم أضفت:  
"بالإضافة إلى ذلك، لا أعرف لماذا تعتقد أنه يجب أن تناذيني كيريتو."

"لا تكن لئيماً. ألم أكن أنا أول شخص هرع إلى جانب سيريك عندما  
استيقظت في المستشفى قبل عام؟"

للأسف، كان ذلك صحيحاً. كان أول شخص زارني بعد استيقاظي من لعبة  
الموت تلك هو كيكوكا، الذي كان عميلاً حكومياً يعمل في فريق العمل في تلك  
القضية.

في ذلك الوقت، كنت أتعامل معه بكلام مهذب، ولكن مع مرور الوقت  
وأدركت أنه لم يكن يتصل بي بدافع الإيثار فقط، أصبحت تدريجياً أكثر سخرية  
وتهكمًا. أو ربما كان يتلاعب بي لأتخذ هذا الموقف - لكنني ربما كنت أبالغ في  
التفكير في الأمر.

نظرت إلى كيكوكا، الذي بدا أنه يفكر بجدية في طلب آخر لنفسه، وحدرت  
نفسني من أن أتركه يضايقني.

"سمعت أنهم عثروا على بعض الرواسب الأرضية النادرة الضخمة في  
خليج ساغامي، وكان جميع كبار المسؤولين في الوزارات المعنية يرقصون على  
أنغام أغنية "تركيا في القش". ومع ذلك ها أنت ذا، تتساءل عما إذا كان ينبغي  
عليك أن تدفع مقابل الحصول على قطعة قش أخرى"، قلت متھکماً.

نظر كيكوكا إلى أعلى، وأومض عدة مرات، ثم ابتسם. "لا يهم، لأن لا شيء من

الأرباح التي يجنونها من التنقيب عن  
التي ستذهب إلى وزارة الشؤون الداخلية. أعتقد أنني سأحتفظ  
من، لصالح الميزانية الوطنية."

أغلق قائمة الطعام، فتنهدت تنهيدة أخرى.

"هل يمكننا أن ننتقل إلى العمل الذي نحن بصدده إذن؟ يمكنني تخمين ما هو بالفعل: جريمة افتراضية أخرى تحتاج إلى بحث عملي؟"

أجاب كيكوكا دون أن يفوت خطوة واحدة: "أحب سرعة استجابتك يا كيريتو". أخرج جهاز كمبيوتر لوحى فائق النحافة من الحقيبة الموجودة على المقعد المجاور له.

هذا صحيح، إنه يستخدمي، أنا الناجي من حادثة سيف الفن على الخط، وهي أسوأ جريمة على الإنترنت في تاريخ اليابان، كمزود للمعلومات.

ووفقاً لما قرأه، فإن الشرطة النظامية كانت تطلق على المتعاونين معهم اسم "المتعاونين" أو "المراقبين"، وكان يُطلق على عملية توزيع المكافآت بشكل دوري مقابل الحصول على معلومات اسم "إدارة الاتصالات". إذا كان هذا هو الحال، فيمكنك القول إن كيكوكا كان "يدير" لي قطعة من الكعك من حين لآخر.

لم يكن ذلك شعوراً جيداً بالضبط، لكنني كنت مديباً له لخرقه القوانين وإخباري بالمستشفى الذي كانت أسوونا محتجزة فيه. لو لم تكن لدي تلك المعلومات، لما تمكنت من العثور على "أسونا يوكي" بهذه السرعة مرة أخرى في العالم الحقيقي. وهذا يعني أنني لم أكن لأعرف عن مخطط نوبويوكى سوغو الشيطاني، ولم أكن لأتمنى من منعه من أخذ أسوونا على أنها ملكه.

لذا في الوقت الحاضر، كنت راضياً بأن أكون مراقباً لكيوكوكا. لم أكن لأتعجب نفسي بتملقه، أو أتراجع عن طلب أغلى كعكة في قائمة الطعام.

في هذه الأثناء، قام مديرى الخير، الذى لم يكن على دراية تامة بما كان يدور في رأسي، بتتبع إصبعه على اللوح وتمتم ببطء: "انظر، الأمر هو أن عدد جرائم الفضاء الافتراضي في ازدياد مرة أخرى..."

"اوه؟ اشرح لي الأمر.."

"حسناً ... لدينا أكثر من مائة مطالبة بسرقة الأصول الافتراضية أو

الضرر في شهر نوفمبر وحده. وعلاوة على ذلك، هناك ثلاث عشرة حالة اعتداء في الحياة الواقعية ناجمة عن مشاكل داخل ألعاب الواقع الافتراضي. واحدة منها أدت إلى الوفاة... ربما تكون قد سمعت عنها بالفعل، حيث انتشرت في جميع وسائل الإعلام - تلك التي حدثت بسيف مقلد على الطراز الغربي تم شحذه حتى الحافة، ثم تم التلویح به في محطة شينجوکو، مما أدى إلى مقتل اثنين. طوله أربعة أقدام وزنه ثمانية أرطال، يا للقرف! لا أعرف كيف يمكنك التلویح بشيء كهذا".

"على ما يبدو أنه كان يهلوس بسبب العقاقير التي تناولها ليواصل اللعب طوال جلسات اللعب تلك. يبدو الأمر مروعاً عندما تنظر إلى تلك الحالة الواحدة، ولكن بينما لا أريد أن أقلل من شأنها، إذا كان هذا كل ما في الأمر، مقارنة بالصورة الكبيرة...".

"نعم، بالضبط. إنه مجرد جزء ضئيل من العدد الإجمالي لحالات الإساءة على مستوى البلاد، وسيكون من السخيف أن نقترح استنتاجاً قصيراً النظر، مثل أن حالات الإساءة إلى النساء والأطفال هي التي تختصر الأضطرابات الاجتماعية. ولكنني أتذكر ما قلته سابقاً...".

"أن ألعاب VRMMO تقلل من الحاجز الذهنية التي تحول دون التسبب في الأذى الجسدي للآخرين في العالم الحقيقي. نعم، سأعترف بذلك". ظهر النادل دون صوت ووضع صحنين وكوبًا أمامي.

"هل هذا كل شيء لهذا اليوم؟"

أومأت برأسِي، فوضع الإيصال على زاوية الطاولة ووجهه لأُسفل، حتى لا يظهر السعر الإجمالي الصادم. ارتشفت رشفة من القهوة ذات الرائحة العطرة والمكسرات وتتابعت.

"PKKing" أصبح مألوفاً أكثر فأكثر في بعض الألعاب، ويمكنك أن ترى ذلك كتمرين تدريبي على القتل الحقيقي. حتى أن أولئك الذين يتخطون الحدود حقاً لديهم ردّاً دم واقعي للأوردة المقطوعة والأحشاء التي تسيل من معدتك. حتى أن الأشخاص المهووسين بها حقاً ينتحرون كوسيلة لتسجيل الخروج من اللعبة."

سمعت سعالاً، ونظرت من فوق كتفي لأرى سيدتين من الطبقة العليا تحدقان في وجهي بذهول. طأطأت رأسي وخفضت صوتي.

"ليس من الصعب تخيل شخص يقوم بذلك كل يوم في أوقات فراغه ويقرر أن يجرب ذلك في الحياة الواقعية. أوفق على ضرورة اتخاذ نوع من التدابير، لكن حظرها لن يجدي نفعاً."

"لا تذهب؟"

"لا أذهب."

غرفت بعنابة بعضاً من الكعكة ذات الطبقات المتعددة من الإسفنج الناعم والكريمية الوردية بالملعقة الذهبية، ورفعتها إلى فمي. وخطر لي أن ملعقة واحدة من هذه الحلوى ربما تكلف مائة ين. ذابت الكعكة عملياً على لسانِي.

"عليك أن تعزلهم تماماً على الشبكة. من حيث عرض النطاق التردد الفعلي المستهلك، فإن VRMMOs في الواقع خفيفة الوزن إلى حد ما. إذا حاولت القضاء عليها محلياً، سيدهُب المستخدمون والمطورون إلى الخارج."

"هم..."

نظر كيكوكا إلى الطاولة وهو صامت لعدة ثوانٍ. "... يبدو هذا الميل فوي الذيّداً حقاً. هل يمكنني الحصول على قضمة؟ "...

تنهدت للمرة الثالثة ودفعت الطبق إليه. مزق الموظف الحكومي الوقور بفرح حوالي 280 ينًا من الكعكة ووضعها في فمه.

"حسناً، هذا ما أتساءل عنه يا كيريتو... لماذا يريدون قتل

بعضنا البعض، بدلًا من التوافق؟ يبدو أن ذلك سيكون أكثر متعدة."

"... لقد لعبت قليلاً من لعبة Alfheim Online، لذا يجب أن تكون على دراية بذلك. حتى في الأيام التي سبقت ظهور تقنية الغوص الكامل، كانت ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين تدور دائمًا حول المنافسة. عندما يكون لديك لعبة على الإنترنت بدون نقطة نهاية محددة، ما الذي يبقي اللاعبين متحمسين؟ عندما تصل إلى ذلك... إنهم يريدون ذلك الشعور الغريزي بالتفوق، بأنك الأفضل.."

"أوه؟"

فرفع حاجبه وهو يمضغ طلبًا للتوضيح. تساءلت لماذا كان عليَّ أن أشرح له كل هذا، ثم قررت بشكل انتقامي أن أعطيه ما أراد.

"الأمر لا يتعلق فقط بألعاب الفيديو. أليست الرغبة في الحصول على المديح والتفوق على الآخرين هي حجر الزاوية في مجتمعنا؟ لا بد أنك تعرف ذلك من تجربتك الشخصية. أنت ترى موظفين آخرين في الوزارة جاءوا من مدارس أفضل، وتشعر بالغيرة من نجاحهم الوظيفي السريع. وفي الوقت نفسه، من الجيد أن تختلط بأولئك الذين لم يحصلوا على المسار الوظيفي السريع، وترى كم أنت أفضل منهم. يمكنك فقط أن تحشو نفسك بتلك الكعكة لأنك وجدت توازنًا بين التفوق والدونية."

ابتلع كيكوكا الميل فوي وابتسم في حرج. "واو، أنت لا تتراجع، أليس كذلك؟

ماذا عنك يا كيريتوك؟  
هل حصلت على هذا التوازن؟"

"..."

كان لدى جبل من عقدة النقص، لكنني لم أكن لأعترف له بذلك. وبدلًا من ذلك، أبقيت وجهي مستقيماً.

"...حسناً، لدى صديقة."

"وبهذا المعنى، أنا غيور جداً منك يا "كيريتوكو هل تمانع أن تعرفي على فتاة في منظمة "ألو" في وقت ما؟ لا أمانع أن أتعرف على قائدة السيلف.".

"فقط لأحدرك، إذا حاولت مغازلتها بقولك أنك بيروقراطي رفيع المستوى، فسوف تقطعك إلى نصفين."

"على يديها، ما كنت لأمانع. إذن؟"

"لذا، من الصعب للغاية اكتساب هذا النوع من التفوق في العالم الحقيقي. إنه نوع من الأشياء التي لا تأتي دون الكثير من العمل. أعمل لتحصل على درجات جيدة، أعمل لتصبح أفضل في الرياضة، أعمل لتكون وسيماً أو جميلاً... كلها أمور تستغرق وقتاً وطاقة لا تصدق، ولا تضمن لك أي نجاح."

"فهمت. مثلما كنت أذكري نفسي حتى الموت لامتحانات الجامعة ولم أتحقق بجامعة طوكيو"، قال مبتسمًا لسبب ما. قررت عدم التصدع عليه، ودخلت مباشرة في صلب الموضوع بدلاً من ذلك.

"لكن في لعبة لعب الأدوار الضخمة متعددة اللاعبين على الإنترنت، إذا قضيت وقتك هناك على حساب الحياة الواقعية، ستتضمن أن تصبح أقوى. ستحصل على غنائم نادرة. بالتأكيد، يتطلب الأمر جهداً، لكن الأمر كلّه مجرد لعبة. إنها أكثر متعة من الدراسة أو رفع الأثقال. عندما تمشي في الشارع الرئيسي للمدينة بمعداتك الباهظة الثمن ومؤشر المستوى العالي بجانب اسمك، ستشعر بنظرات الغيرة من الشخصيات الأضعف منك... أو على الأقل، ستشعر بذلك. إذا خرجمت لاصطياد الوحوش، فيمكنك أن تدمّرهم بقدرة واحدة بقوتك الساحقة وتنقذ الأطراف المحتاجة. ثم يشكرونك ويتطبعون إليك."

"أو على الأقل، يبدو الأمر كذلك؟"

"... إنها وجهة نظر أحديه البعض، أعترف بذلك. هناك جوانب أخرى للألعاب الإلكترونية متعددة اللاعبين. كانت هناك ألعاب على الإنترنت لغرض التواصل قبل أي شيء آخر لسنوات وسنوات، لكنها لم تكن أبداً

حققت نجاحاً كبيراً كما فعلت ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين.

"أفهم ما تقوله. لأنك لا تشعر برضاء التفوق في تلك الألعاب؟"

"بالضبط. ثم أتت بعد ذلك أجهزة VRMMOs. يمكنك الآن الشعور بتلك النظارات وأنت تمشي في الشارع. لست مضطراً إلى تخيلها قادمة من خلال الشاشة".

"آه-هah. لقد رأيت نظرات الغيرة التي تصيبك أنت وأسوأنا عندما تتجلون في مدينة بيغ":

"...رأي، أنت لا تراجع، أليس كذلك؟ على أي حال، يمكن لأي شخص يلعب لعبة VRMMO أن يستمتع بهذا التفوق إذا استغرق الوقت في ذلك. وهو نوع من التفوق أبسط وأولي وأكثر بدائية وغريزية من التفوق الذي تحصل عليه مقابل الدرجات الجيدة، أو كونك جيداً في كرة القدم".

"معنی...؟"

"بمعنى القوة. القوة البدنية والعضلية. القوة لتدمير خصمك بيديك. إنها مثل المخدرات".

"... القوة... أعظم قوة على الإطلاق"، غمم كيكوكا بحنين. "كل فتى يحمل  
بامتلاك هذا النوع من القوة يوماً ما... تقرأ المانجا القتالية، ثم تخيل أنك  
ستخوض نفس التدريب. ولكن بمجرد أن تدرك أن الأمر لا يأتي بهذه السهولة،  
فإنك تبدل الحلم إلى شيء أكثر واقعية... أنت تقول أنه في عالم VRMMO،  
يمكنك تجربة هذا الحلم مرة أخرى؟"

أوّمأت برأسِي، وبعد حديث الطويل، أرويت حلقي الجاف برشفة من القهوة.

"هذا صحيح. إحدى ألعاب محاكاة الفنون القتالية الثقيلة التي تركز على الواقع لدرجة أنهم أقاموا شراكات مع مدارس حقيقة للفنون القتالية".

"بمعنى؟"

"ما يعني أنك إذا رفعت شخصيتك داخل اللعبة إلى مستوى معين، في يمكنك أن تكون خيراً مسجلاً في لعبة الكاراتيه "واتشاما كاليت" أو الكونغ فو "فلان وفلان". لقد صمموا اللعبة في شينجووكو وشيبويا بشكل واقع، ويمكنك أن تنزل العدالة على مجموعة من الباطلية الجامحين. المشكلة هي أنها لا تعلمك العقلية الصحيحة لفنان الدفاع عن النفس. لذا فإن أي شخص ينتمي في هذا النوع من الألعاب لا يتعلم سوى الحركات التي تعلمتها في العالم الحقيقي... وللأسف، لا يمكنني إنكار إمكانية أن يكون لدى البعض منهم فضول لتجربة الحركات التي تعلموها في العالم الحقيقي."

"فهمت... إذن أنت قلق من أن وجود القوة في لعبة VRM MO ينفي إلى الواقع. قل لي يا كيريتو"، قال كيكوكا، وهو ينظر مباشرة في عيني، "هل تعتقد حقاً أن هذا مجرد شيء عقلي؟"

"... ماذا تقصد؟"

"هل تعتقد أن الأمر لا يقتصر فقط على تقليل العقبات الذهنية أمام العنف وتعليم اللاعب المعرفة والمهارة في القتال... ولكن قد يكون لها أيضاً نوع من التأثير البدني على أجسام اللاعبين؟"

والآن حان دوري للتوقف والتفكير في الأمر.

"هل تسأل عما إذا كان ذلك الرجل الذي يلوح بسيف يزن ثمانية أرطال في شينجووكو قد اكتسب قوة ذراعه من خلال لعبة ما؟"

"نعم، بالضبط."

"حسناً، سمعت أنهم بدأوا للتو في دراسة التأثير طويلاً المدى لنظام الغطس الكامل على الأعصاب البشرية. أعني أن جسمك الفعلى مستلق فقط، لذا من الواضح أن قوتك الأساسية ستتحسن، ولكن ربما يكون هناك بعض التأثير على قدرتنا على النقر

قوة الذعر اللاشعورية تلك... ألا تعرف ذلك أفضل مني؟"

"لقد أجريت مقابلة مع ما يسمونه بالفسيولوجيا الدماغية، لكنني لم أفهم كلمة واحدة منها. والآن، أعلم أنها كانت طريقة ملتوية للغاية للوصول إلى هذه النقطة، ولكن هذا ما أردت أن أتحدث معك بشأنه. انظر إلى هذا".

نقر كيكوكا على الجهاز اللوحي وأظهره لي. تفحصت الشاشة وشاهدت صورة لرجل غير مألوف مع ملف شخصي يحتوي على عنوان وتفاصيل أخرى. كان لديه شعر طويل غير مذهب ونظارات ذات حواف فضية ودهون ثقيلة حول خديه ورقبته.

"...من هذا؟"

أخذ كيكوكا اللوح مرة أخرى وتتبعه بأصابعه. "لنرى، كان ذلك في الشهر

الماضي... الرابع عشر من نوفمبر. في

في مبني سكني في حي ناكانو في طوكيو، كان صاحب العقار ينطف ولاحظ وجود رائحة غريبة. قام بحصرها في وحدة واحدة، ولكن لم يكن هناك أي رد على الاتصال الداخلي أو الهاتف. ومع ذلك كانت الأثوار مضاءة في الشقة. فقام بفك القفل الكهربائي ودخل الشقة ليجد ... تاموتسو شيفي مورا، البالغ من العمر ستة وعشرين عاماً، ميتاً. لقد قرروا أنه مات منذ خمسة أيام ونصف. كانت الغرفة مبعثرة ولكنها لم تكن مبعثرة، وكانت الجثة ملقة على السرير. وكان حول رأسه..."

أكملت "كرة أموسفير"، وتصورت وحدة تروس الرأس والعتاد الكاملة المصنوعة من حلقتين معدنيتين، إحداهما في غرفتي الخاصة. أوما كيكوكا برأسه.

"هذا صحيح. اتصلوا بالعائلة في الحال، وقاموا بتشريح الجثة. وكان سبب الوفاة هو السكتة القلبية المفاجئة."

"سكتة قلبية؟ بمعنى أن قلبه توقف عن العمل؟"

"لماذا توقفت؟" لا نعلم."

"..."

"لقد مر الكثير من الوقت بعد وفاته، وكان احتمال تورطه الجنائي منخفضاً، لذلك لم يكلفو أنفسهم عناء تشريح الجثة. الشيء الوحيد الذي نعرفه هو أنه لم يأكل أي شيء منذ حوالي يومين، وكان لا يزال مسجلاً في سجلات المستشفى".

جعدت جبهتي مرة أخرى. لم يكن من النادر سماع قصص كهذه. كان تناول "الطعام" في العالم الافتراضي يسبب إحساساً زائفاً بالشبع يستمر لعدة ساعات، حتى لو لم يأكل المستخدم أي شيء في العالم الحقيقي. وجد اللاعبوون المتشددون للغاية أن هذا يقلل من تكاليف الطعام ويسنح لهم المزيد من الوقت للعب، لهذا لم يكن من النادر أن نسمع عن لاعبين يتناولون وجبة واحدة كل يومين.

وبطبيعة الحال، إذا استمر هذا النمط، فستكون هناك آثار سيئة على الجسم. كان سوء التغذية نتيجة واضحة، وإذا أصابتك نوبة صرع وأنت تعيش بمفردك غير قادر على رعاية نفسك... كانت النتيجة الطبيعية مثل هذه الحالة. كان ذلك يحدث من وقت لآخر.

أغمضت عيني للحظة وقلت صلاة صامتة لشيجيمورا، ثم فتحت فمي.

"إنه أمر محزن للغاية، ولكن..."

"بالضبط. إنه أمر محزن، لكنه شائع هذه الأيام. هذا النوع من الوفيات لم يُعد خبراً جديداً، ومن الصعب الحصول على إحصاء لأن العائلات لا تريد أن يعرف الناس بموتهم أثناء اللعب. وبطريقة ما، هذه أيضاً حالة من حالات مساهمة ألعاب الفيديو في أعداد الوفيات..."

"لكنك لم تحضرني إلى هنا لمجرد التحدث عن الأمور العادية"

القضايا، أليس كذلك؟ ما الذي حدث هنا حقاً؟"

ألقى كيكوكا نظرة أخرى على الجهاز اللوحي قبل أن يجيب. "لم يكن هناك

سوى لعبة واقع افتراضي واحدة مثبتة على جهاز شيجيمورا أمو-

"Sphere-Gun Gale Online هل سمعت عنها؟"

"بالطبع. إنها لعبة MMO الوحيدة في اليابان التي تضم لاعبين محترفين. لم  
أجربها بنفسي قط."

"كان على ما يبدو أفضل لاعب في Gun Gale Online، والتي يختصرونها إلى  
GGO. لقد فاز في بطولة أقاموها لتحديد الأفضل في أكتوبر. اسم اللاعب:  
زيكسيد."

"إذن... هل كان مسجلاً في GGO عندما مات؟"

"في الواقع، لم يكن كذلك. لقد كان يتقمص شخصية Zexceed أثناء ظهوره  
على قناة MMO Stream على الإنترنت."

"أوه... في برنامج "الفائزون لهذا الأسبوع" إذن. والآن بما أنك ذكرت ذلك،  
يبدو أنني أتذكر قصة عن المرة التي اضطروا فيها إلى إلغاء حلقة لأن الضيف  
انسحب في جزء من الحلقة..."

"هذا هو على الأرجح. لقد أصيب بنوبة قلبية في منتصف البرنامج. نحن  
نعرف الوقت حتى الثانية بفضل السجل المسجل. الآن، فيما يتعلق بما لم  
نتمكّن من تأكيده حتى الآن، هناك منشور غريب جداً على المدونة وضعه  
شخص ما حول حدث وقع في GGO في نفس الوقت."

"غريب؟"

"أنت تعرف كيف تلعب لعبة MMO Stream حتى في عالم  
GGO؟"

"نعم، إنهم يبثونها في الحانات والأماكن المشابهة."

"حسناً، كان يتم بثه في حانة داخل SBC Glocken، و

العاصمة في عالم GGO. وفي الوقت المعني بالضبط، أبلغوا أن أحد اللاعبين كان يتصرف بغرابة شديدة."

"..."

"يبدو أنه أطلق النار من مسدسه على صورة زيكسيد على التلفاز وهو يصرخ عن الحكم وأنه يجب أن يموت وما إلى ذلك. تصادف أن أحد اللاعبين الآخرين في مكان الحادث كان يقوم بتسجيل صوتي، وقام بتحميله على موقع فيديو. وكان الملف يحتوي على قراءات بتوقيت اليابان، ووفقاً لذلك فقد أطلق النار على التلفاز في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً وثانيتين في التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني. واختفى شيجومورا فجأة من البرنامج في الساعة الحادية عشرة والنصف وخمس عشرة ثانية".

قلت: "... لا بد أن تكون مصادفة"، وسحبت الطبق الآخر أمامي.

قسمت الجسم الدائري البني بملعقتى وأخذت قضمته. فاجأتني بروادة الحلوى؛ كنت أعتقد أنها كعكة، لكنها كانت نوعاً من الآيس كريم. امتلأ فمي بنكهة الشوكولاتة الغنية مع أدنى مستوى من الحلاوة، ولم تكن المراة إلا لتضخيم الطبيعة غير السارة لقصبة كيكوكا، فامتلأ فمي بنكهة الشوكولاتة الغنية.

بمجرد أن انتهيت من تناول ثلث الطبق تقربياً، واصلت. "يجب أن تكون

الغيرة والكراهية التي يحصل عليها أفضل لاعب في GGO أسوأ بكثير من أي لعبة MMO أخرى. سيطلب الأمر بعض الشجاعة لإطلاق النار عليه مباشرة، ولكن لا يبدو من الجنون أن يطلق أحدهم النار على التلفاز".

"صحيح، ولكن هناك واحد آخر."

"...ماذا؟"

توقفت الملعقة في منتصف الطريق إلى فمي. كان كيكوكا لا يزال يرتدي وجه البوكر الممتاز.

"حدث هذا قبل حوالي عشرة أيام، في الثامن والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني. العثور على جثة أخرى في مبنى سكني مكون من طابقين، وهذه المرة في حي أوميا في مدينة سايتاما. غصب بائع الجرائد الذي كان يطرق الباب من الباب إلى الباب لعدم وجود رد على الرغم من أن الأئنوار مضاءة، وظن أن الساكن يتجاهله، فقام بإدارة المقبض فوجده مفتوحاً. وفي الداخل رأى شخصاً آخر على سريره، ورائحة "أموسفير" في مكانه، ورائحة كريهة...".

قاطع سعال متعمد للغاية حديثنا، ونظرنا أنا وكيكوكا لنرى نفس السيدتين تحدقان فيينا بقوة الناظرين العائدين. لكن كيكوكا كان يتمتع بأعصاب فولاذية وأعطاهما انحناءة خفيفة قبل أن يكمل قصته.

"... وبغض النظر عن حالة الجسم، فقد تم اكتشاف مرة أخرى أنه قصور في القلب. كان هذا الشخص... حسناً، لا يهم الاسم. ذكر، في الحادية والثلاثين من عمره لاعب مؤثر آخر في GGO. كان اسم شخصيته... أو سوجيو تاراكو؟ "بطارخ سمك القد المملح قليلاً؟ هل هذا صحيح؟"

"كان هناك رجل في منظمة SAO اسمه هوكي إيكورا، أي "بطارخ سلمون بحر الشمال"، لذا ربما كان قريباً له. وهل كان تاراكو لهذا على التلفاز أيضاً؟"

"لا، هذا كان في اللعبة بالفعل. استناداً إلى سجل "أمو سفير"، توفيت الإشارة قبل حوالي ثلاثة أيام من العثور على الجثة، في تمام الساعة العاشرة وأربعين ثوانٍ مساءً، في الخامس والعشرين من نوفمبر. وهذا يتوافق تقريباً مع الوقت المقدر للوفاة. في ذلك الوقت كان في اجتماع مع سريه، وهو ما يطلقون عليه النقابات على ما يبدو، في الساحة المركزية في غلوكيين. وبينما كان يلقي خطاباً نارياً على المنبر، اقترب أحد اللاعبين الاجتماع وأطلق النار عليه. حسب ما فهمت، لا يمكنك أن تتلقى اللعنات في المدينة، ولكن عندما التفت ليصرخ في وجه الدخيل، سقط خارج نطاق الخدمة. بالطبع، تأتي هذه المعلومات من لوحة رسائل، لذا من الصعب الحصول على صورة دقيقة...".

"هل كان اللاعب الذي أطلق النار هو نفسه الذي أطلق النار مع زيكسيد؟"

"أعتقد أنه يمكننا افتراض ذلك. قال شيئاً عن الحكم والسلطة، وأسقط نفس الاسم كما في المرة السابقة."

"... أيهما كان؟"

نظر كيكوكا إلى اللوح وحدق. "يبدو أنه... مسدس الموت."

"الموت... السلاح..."

وضعت الملعقة على الطبق الفارغ وتركت الاسم يتrepid داخل رأسي. كان اسم الشخصية، بغض النظر عن مدى سخافة الاسم، جزءاً كبيراً من الانطباع الأول الذي ترکه لدى الآخرين. أوحى لي اسم مسدس الموت ببرودة موسيقى الميتال الأسود.

"وهل أنت متأكد من أن السكتة القلبية هي السبب في وفاة كل من زيكسيد وأوسوجيو تاراكو؟"

"المعنى؟"

"لم يكن هناك أي... ضرر في أدمعتهم؟"

في اللحظة التي قلتها فيها، ابتسم كيكوكا مبتسمًا متفهمًا.

"لقد تسألت عن ذلك بنفسك، وسألت الأطباء الذين أجروا عمليات التشريح، لكنهم لم يجدوا أي نزيف أو انسداد في الدماغ يشير إلى أي نوع من الخلل".

"..."

"بالإضافة إلى ذلك، مع وجود NerveGear-er، هل تمانع إذا ذكرت ذلك؟"

"لا بأس."

"مع جهاز NerveGear، عندما قتل مستخدمه، أرسل وميضاً من طاقة الموجات الدقيقة التي كانت قوية جدًا لدرجة أنها أحرقت البواعث ودمرت جزءاً من الدماغ. ولكن تم بناء AmuSphere بحيث لا يمكن أن تبعث موجات بهذه القوة. يقسم المطورون أنه لا يرسل سوى إشارات معلومات منخفضة المستوى للغایة إلى المركز الحسي للدماغ."

"لقد تحققت حتى من الشركة المصنعة. لقد بذلت جهداً كبيراً في استنتاجاتك التي قدمتها الصدفة والشائعات، أليس كذلك يا سيد كيكوكا، أليس كذلك؟"

حدقت في العينين الضيقتين خلف النظارات. للحظة، أصبح وجهه فارغاً، ثم ضحك ضحكة مكتومة.

"إن كونك عالقاً في موقف مسدود يترك لك الكثير من الوقت بين يديك."

"يجب أن تساعدنا في التقدم في الخط الأمامي في أينكراد في وقت ما. يقول يوجين أن لديك الكثير من الموهبة كساحر."

في واقع الأمر، لم أتعامل مع هذا الرجل على أنه تاجر أوراق متلعثم كما يبدو. لم يكن السبب الذي جعله يتقمص شخصيته في ALO هو اهتمامه باللعبة، بل كان السبب في أنه كان يحاول جمع المعلومات والخبرة عن العالم الافتراضي من أجل وظيفته. كانت بطاقة العمل التي أعطاني إياها في لقائنا الأول مكتوب عليها وزارة الشؤون الداخلية بالتأكيد، لكن حتى هذا كان مريباً بالنسبة لي. بدا لي أنه قد ينتمي إلى وزارة أخرى - أكثر سرية، منحاً إلى الأمن القومي.

ولكن بغض النظر عن ذلك، عندما كان القسم الافتراضي لا يزال فريق عمل إنقاذ الحوادث في منظمة SAO، فمن خلال جهوده تمكنت الحكومة من سن نظام لعلاج جميع اللاعبي المصايبين في المستشفى. وبسبب ذلك، وبسبب مساعدته مع أسونا، كنت أعامله عادةً باحترام بنسبة 60 بالمائة و40 بالمائة من الشكوى

سيون.

حك كيكوكا مؤخرة رأسه وابتسم بخجل. "إن حفظ كلمات التعويذة هذه ليس

الجزء الصعب، بل هو في الواقع

أقولها. لم أكن بارعاً أبداً في التواهات اللسان. ولكن في

على أي حال، أعتقد أن هذا الأمر برمته هو 90 في المائة صدفة أو إشاعة، مثلك.

لذا هذا كله نظري فقط كيريتو، هل تعتقد أن هذا ممكن؟ "هل يمكن لشخص ما أن يوقف قلب لاعب آخر بإطلاق النار عليه في اللعبة؟"

تسbibت كلماته في حدوث مشهد داخل رأسي. عبست.

مطلق النار... يرتدي ملابس سوداء، ووجهه غير مرئي، يضغط على الزناد بينما يصوب نحو الفضاء الفارغ. رصاصة سوداء وهمية سوداء تخادر الماسورة وتخترق الجدار الافتراضي وتخترق الشبكة الفعلية، بينما تتطاير حزم المعلومات في كل اتجاه. من جهاز توجيه إلى جهاز توجيه، ومن موجه إلى موجه ومن خادم إلى آخر، تنطلق الرصاصية بقوّة إلى اليمين وتواصل طريقها. في النهاية تصل إلى شقة، حيث تخرج من جهاز توجيه الشبكة المحلية على الحائط كرصاصة حقيقية، وتخترق قلب الرجل المستلقى على السرير...

هزّت رأسي لمسح الصورة ورفعت إصبعي.

"لا أعتقد أن هذا الأمر مستحيل تماماً... لكن دعنا نقول أن هذا الشخص الذي يحمل سلاح الموت كان قادرًا على إرسال نوع من الإشارات إلى أموسفيروس زيكسيد وأوسوجيو تاراكو..."

"حسناً، لنبدأ بذلك. هل هذا ممكن؟" "هم... أولاً، يجب أن تكون

مجرد إشارة عادية،

وليس نوعاً من القوى الغامضة المسببة للوفيات. هل تعيد "Imagenerator"؟؟؟

كان **Imagenerator** برنامج بريد إلكتروني مطور بشكل خاص من **AmuSphere**. غاص المستخدم في فضاء افتراضي تم إنشاؤه بواسطة

البرنامج وأرسل رسالة إلى كاميلا، حيث قام البرنامج بضغطها إلى صيغة قابلة للإرسال. وعندما يقبل الطرف الآخر الرسالة الإلكترونية، يظهر جسد المرسل الافتراضي أمامه ليتحدث بالرسالة. مع إضافة ميزات جديدة مثل الفيديو والصوت وحتى الملمس، تحول البرنامج إلى نجاح كبير.

ولكن سرعان ما اكتشفت ثغرات أمنية في البرنامج، وبدأت رسائل البريد الإلكتروني الفيروسية تستغلها. في اللحظة التي يصل فيها البريد، إذا كان المستخدم في منتصف الطريق، يبدأ البرنامج بمعاينة إجبارية يباغت المستخدم بصور وأصوات صادمة، وعادةً ما تكون صوراً وصوتاً مرعباً، وعادةً ما تكون صوراً جنسية و/أو بشعّة.

لقد قاموا بإصلاحه على الفور ومنع حدوث المزيد من الأضرار بطبيعة الحال، ولكن...

"تقريباً كل شخص لديه AmuSphere قد قام بتنشيط مولد Ima-enerator الآن. إذا كان هناك باب خلفي غير مكتشف، وكنت تعرف بريد هدفك أو عنوان IP الخاص بك...".

أجاب كيكوكا، وهو يطوي أصابعه العظمية ويُسند ذقنه إلى الأعلى، "فهمت... ثم يمكنك ضبط مؤقت الإرسال قبل الوقت المحدد، مما يتاح لك وصول الإشارة المطلوبة في نفس الوقت الذي تطلقها فيه في اللعبة". "لنفترض أن هذه العقبة قد تم تذليلها. لكن لا يمكنك إرسال نوع من الرصاصات الملعونة القاتلة، فقط إشارة تحفيز عادية ضمن حدود دي-نائب".

"يعني إحساساً قوياً بما يكفي لإيقاف القلب... أو نكهة، أو رائحة... أو بصر، أو صوت... لنفكر في الحواس بالترتيب. أولًا اللمس - حاسة الجلد."

تبعت كفي الأيسير بإصبعي السبابية. تذكرت الصدمة التي شعرت بها في وقت سابق، عندما اكتشفت أن كعكة الشوكولاتة كانت في الواقع آيس كريم.

"ماذا لو أرسلت قشعريرة في كامل الجسم، بأقصى برودة يمكن أن تصل إليها؟ مثل

القفز في حمام ثلج عملاق. هل يمكن أن يتسبب ذلك في توقف القلب؟"

"اعتقدت أن القفز في الماء المتجمد وتوقف القلب بسبب اختلاف درجة الحرارة يجعل جميع الأوردة تنقبض مما يضع ضغطاً إضافياً على القلب، أليس كذلك؟"

"حسناً، هذا يعني أن هذه الفكرة مستبعدة. إن تسجيل الدماغ للبرودة الافتراضية لن يكون له تأثير على الشعيرات الدموية في أطرافك، بعد كل شيء..."

"إذن ماذا عن هذا؟ سأل كيكوكا وهو يفرك يديه معاً. بدا وكأنه مبتهجاً تقريراً.  
لقد حصلت على حشرات صغيرة... ليست خنافس، بل من النوع الدودي، مثل  
اليرقات والميللي بيدس. شخص ما يخلق الإحساس بأنك محشور في حفرة  
تنلوي بهذه الأشياء. مع رؤية بصرية مجرد تخيل ذلك يصيبني بالقشعريرة."

"..."

رغمًا عني، تخيلت هذا الإحساس.

أمشي على أرض ذات تصارييس متشابكة وفجأة تختفي الأرض من تحت قدمي وأسقطت في حفرة عميقه. مخلوقات طويلة ورفيعة لا تعد ولا تحصى تنلوي وتتلوي وتزحف على جلدي وفي فتحات أكمامي وياقاتي...

"نعم... هذا محرف للغاية"، قلت وأنا أفرك ذراعي، "لكن هذا النوع من المقالب التي حدثت أثناء فيروس **Imagenerator**. حيث تم إلقاء يرقان عملاقة وقناديل البحر على رؤوس الناس. لكن لم يتوقف قلب أحد... على ما أعتقد. إلى جانب ذلك، عندما تكون في **VRMIMO**، يكون عقلك الباطن مستعداً للأحداث المفاجئة. اعتماداً على موقعك، يمكن أن يفاجئك رئيس في أي وقت. لا يمكنك لعب اللعبة إذا توقف قلبك بسبب هذه الأمور."

"هذه نقطة جيدة"، قال كيكوكا، وأكثافه متبدلة. قال

التقط فنجانه وحركه.

"التالي سيكون الطعم والرائحة. لنفترض أن فمك امتلأ فجأة برائحة كريهة كريهة... مثل طعم الكيفيكي. أي شخص يعاني من ذلك سيحاول أن يتقياها. ربما سيؤثر رد الفعل المعاكس للبلعوم على جسده المادي..."

"ألا يعني ذلك أنهم ماتوا مختنقين بالقيء وليس بالسكتة القلبية؟ وما هو الكيفيكي؟"

ندمت على الفور على سؤالي عندما رأيت البريق في عينيه. كان يحب الحديث عن مواضيع لا طعم لها. كنت أظن أن هذا هو سبب عدم وجود صديقة له، على الرغم من مكانته المرموقة.

"أوه، ألم تسمع من قبل عن الكيفيكي؟ إنه طعام الإنويت. في أوائل الصيف يصطادون هذه الطيور الصغيرة التي تسمى أوك ويحشونها داخل فقمة مجوفة. ويتركون الفقمة في مكان متجمد لعدة أشهر. في نهاية المطاف، تتسرّب دهون الفقمة إلى الأوك وتتساعدها على النضوج والتعفن. وبمجرد أن تصبح جيدة وجاهزة، يخرجون الطيور وياكلون أحشاءها التي ذابت إلى مادة شوكولاتة. ويبدو أن رائحتها أكثر روعة من رائحة السورسترومينج سيئ السمعة، ولكن بمجرد أن تعتاد على مذاقها، فإنها تسبب الإدمان..."

ارتطام! انجذبت أنظارنا إلى الجانب، حيث كانت السيدتان واقفتان على أقدامهما تهولان وأيديهما على أفواههما. تنهدت وقاطعت كيكوكا.

"سأتأكد من تجربته في المرة القادمة عندما أكون في جرينلاند. أوه، ولا أحتاج إلى تفسير ل Maheria هذا الشيء."

"هل أنت متأكد؟"

"لا تبدو محبطاً للغاية. ولا أعتقد أن حتى رائحة الطعام ستتسبب في توقف قلب شخص ما. لننتقل إلى الحاسة التالية: البصر."

أخذت نفحة قلبية من عطر القهوة لتطهير رائحة كيكوكا، قبل أن أواصل.

"كما هو الحال مع فكرة الحشرة، أعتقد أن إيقاف القلب بصورة ذات مغزى لن يجدي نفعاً، مهما كانت الصور مخيفة أو قاسية. ربما إذا قمت بنبش بعض الخدمات الرهيبة من ماضي الهدف، لكنني لا أرى كيف يمكنهم معرفة ماهية ذلك."

"لقد قلت "ذات مغزى"."

"نعم. أتذكر أنني قرأت عن حادثة وقعت قبل ولادي بفترة طويلة، حيث أغمي على مجموعة من الأطفال الذين كانوا يشاهدون أحد أفلام الكرتون على التلفاز في نفس الوقت حول السنابيون."

"أوه، ذلك. كنت في روضة الأطفال في ذلك الوقت، لذلك رأيت كل شيء يحدث"، قالها وهو يتذكر باعتزاز. "القد كان مشهدًا حيث كانت الأضواء الزرقاء والحمراء الواضحة تومض وتسبب نوبات صرع."

"هذا على الأرجح ما أفكرا فيه. أنت ترسل فيديو مشابه مع كل أنواع الأضواء الشديدة والمتفجرة. معظم الناس سيغمضون أعينهم بالفطرة، لكن لا يمكنك فعل ذلك إذا كانت الصور تضخ مباشرة إلى الدماغ. ربما قد يسبب ذلك نوعاً من الصدمة للنظام."

"نعم، أنت على حق." أومأ كيكوكا، ثم هز رأسه. "لكن هذه المشكلة بالذات أثيرت أثناء تطوير الأموسفيير. وفي النهاية، وكإجراء احترازي، قاموا بالحد من مخرجات الجهاز. لا يمكن لجهاز AmuSphere توليد مخرجات بصرية أكثر من سعة معينة."

"حسناً يا صديقي."

حدقت مباشرةً في كيكوكا، وارتفع مستوى شكوي إلى 100 بالمائة.

"هل تخبرني حقاً أنك لم تراجع كل هذه الاحتمالات قبل ذلك؟ لماذا أتيت إلى بعد أن وضع كل كبار النخبة في وزارة الداخلية رؤوسهم معاً؟ ما الذي يجري هنا بحق الجحيم؟"

"لا، لا، الأمر ليس كذلك على الإطلاق. إن أفكارك محفزة للغاية؛ ستكون مساعدة كبيرة للعملية. كما أنتي أستمتع بهذه المحادثات."

"حسناً، أنا لا أفعل. أما بالنسبة إلى السمع، فأعتقد أن لديهم حدوداً مشفرة على ذلك أيضاً. وبهذا ينتهي حديثنا. في الختام: التسبب في توقف قلب اللاعب من خلال وسائل داخل اللعبة أمر مستحيل. إطلاق النار من مسدس الموت والنوبتين القلبيتين صدفة بسيطة. سأغادر الآن. شكرأ على الطعام."

كان لدى شعور بأن السماح باستمرار هذه المحادثة لن يؤدي إلا إلى أمور سيئة، لذلك هممت بالوقوف والمغادرة. ولكن كما توقعت، ذعر كيكوكا، وأوقفني.

"انتظر! سأصل إلى الجزء المهم. يمكنك طلب شريحة أخرى من الكعكة، فقط انتظر دقيقة أخرى."

"..."

"على أي حال، أنا مرتاح لوصولك إلى هذا الاستنتاج. أنا أتفق معك. موتهم ليس له علاقة بإطلاق النار داخل اللعبة. لذا هذا هو طليبي...".

كنت أعلم أنه ما كان يجب أن آتي، قلت لنفسي، في انتظار ما سيأتي بعد ذلك.

"هل يمكنك تسجيل الدخول إلى Gun Gale Online وإجراء اتصال مع زميل سلاح الموت هذا؟"

ابتسما عريضة، بأكبر قدر ممكن من البراءة والوداعة. فأجبته بأبرد نبرة صوتي الباردة جداً.

"إجراء اتصال؟ لنكن صريحين يا سيد كيكوكا. أنت تريدين أن أذهب وأصاب بسلاح الموت هذا."

"ها ها ها، حسناً، عندما تصيغها بهذه الطريقة..."

"لا! ماذا لو حدث لي شيء ما؟ لماذا لا تصاب بطلق ناري؟ انظر كيف تحب أن يتوقف قلبك."

حاولت الوقوف مجدداً، لكن ذراعه خرجت وأمسكت بكمي.

"ألم نصل للتو إلى استنتاج منطقي بأنه من غير الممكن أن يحدث ذلك؟ إلى جانب ذلك، يبدو أن مسدس الموت هذا لديه عملية صارمة للغاية في اختيار أهدافه."

"...العملية؟" سألت، وأنا جالس.

"أجل، إن هدفي مسدس الموت في اللعبة، وهو زيكسيد وأوسوجيو تاراكو، كلًاهما معروfan بمهاراتهما. بعبارة أخرى، لا أعتقد أنه سيطلق النار عليك إلا إذا كنت من الأفضل. يمكنني أن أقضى سنوات ولم أصل إلى هذه النقطة. لكن الرجل الذي اعترف حتى أكيهيكوكايابا بأنه الأفضل..."

"لا يمكنني فعل ذلك أيضًا! لعبة GGO ليست بهذه السهولة. هناك الكثير من المحترفين يلعبونها."

"وماذا تقصد بذلك؟ لقد ذكرت المحترفين في وقت سابق أيضًا."

كنت أعرف أنني كنت أقع في فخه، لكنني شرحت له على أي حال.

"هذا يعني بالضبط ما يbedo عليه الأمر: الأشخاص الذين يكسبون رزقهم من لعب اللعبة. من بين جميع ألعاب VRMMS هي الوحيدة التي تحتوي على نظام تحويل عملة اللعبة."

"أوه؟"

حتى عميل النخبة كيكوكا لم يكن على دراية كاملة بمصطلحات الألعاب، ويمكنني القول أن ارتباكه لم يكن مصطنعاً هذه المرة.

"في الأساس، تم إعدادها بحيث يمكن سحب النقود التي تكسبها داخل اللعبة كأموال فعلية. إنها عملة إلكترونية، وليسَ ينَا حقيقةً، ولكنها قد تكون كذلك، حيث يمكنك استخدامها لشراء أي شيء تريده بالفعل."

"لكن... كيف يعملون كعمل تجاري؟ أعني، أفترض أنهم يجنون أرباحاً من اللعبة".

"بالطبع. ليس كل اللاعبين يكسبون المال بالفعل. إنها مثل ماكينات القمار أو سباق الخيل. تبلغ الرسوم الشهرية للعب ثلاثة آلاف ين، وهو مبلغ مرتفع للغاية بالنسبة للعبة VRMMO. والمبلغ الذي يكسبه اللاعب العادي ربما 10 في المائة من ذلك ... فقط بضع مئات من الين. لكن هناك تشابه كبير مع القمار في نظام اللعبة - كل فترة يحصل شخص ما على قطعة نادرة تساوي الكثير من المال. يبيعون ذلك في دار المزاد ويحولون الأرباح إلى نقود إلكترونية - يمكن أن تجلب لهم عشرات بل مئات الآلاف من الين. أي شخص يسمع ذلك يفكر ... مهلاً، يمكن أن أكون أنا. حتى أن هناك كازينو عملاق داخل اللعبة".

"آه، فهمت..."

"المحترفون في GGO هم الذين يكسبون مبلغاً ثابتاً كل شهر. أفضل اللاعبين يكسبون حوالي مائتين إلى ثلاثة وألف ألف شهرياً، وهو مبلغ ليس كثيراً من الناحية الواقعية... لكنه يكفي للعيش المقتضد. في الأساس، هم يكسبون نوعاً من الراتب من رسوم عضوية غالبية قاعدة اللاعبين. هذا ما قصدته عندما قلت أن الأفضل في GGO يحصلون على كراهية وغيره أكثر من الألعاب الأخرى. إنهم مثل موظفي الحكومة الذين يتهمون الكعلى الباهظ الثمن على حساب داعي الضرائب".

"هيه، لديك طريقة في الكلام، كيريتو. لكن هذا ما يعجبني فيك.".

تجاهلته وحاولت توجيه المحادثة إلى خاتمة.

"لهذا السبب، يبذل اللاعبون رفيعو المستوى في GGO وقتاً وحماساً أكبر في اللعبة أكثر من اللاعبين في الألعاب MMO الأخرى. إذا دخلت إلى هناك دون أي معرفة باللعبة، فلن أصل إلى أي مكان. بالإضافة إلى ذلك، كما يقول الاسم، إنها لعبة تعتمد على الأسلحة... وأنا لست جيداً في أنظمة التصويب. ستحتاج إلى العثور على شخص آخر."

"انتظر، انتظر! ليس لدى أي خيارات أخرى بكل شرف، أنت لاعب VRM MO الوحيد الذي يمكنني الاتصال به في الحياة الواقعية. بالإضافة إلى... إذا كان الأمر صعباً جداً بالنسبة لك أن تتولى أمر المحترفين، فلماذا لا تحولها إلى وظيفة أيضاً؟"

"ههـ؟"

"يمكنني أن أدفع لك راتباً مقابل المساعدة في البحث. لنقل... نفس المبلغ الذي يتلقاه أحد محترفي GGO في الشهر. هذا المبلغ."

رفع ثلاثة أصابع. شعرت ببهزة في أحشائي. كان ذلك كافياً لتجمیع جهاز جديد مزود بوحدة معالجة مرکزية ذات أربعة وعشرين نواة مع وجود فکة. لكنه أثار أيضاً المزيد من الأسئلة.

"هناك خطب ما يا سيد "كيكوكا لماذا أنت مهتم بهذه القضية؟ بدأ ذي بدء، أنا متأكد من أن هذه مجرد واحدة من تلك القصص الغريبة الغامضة التي تأخذ حياة خاصة بها. لقد أصيب شخصان بسكتة قلبية وتوقفوا عن الظهور في اللعبة، لذلك اخترق بقية المجتمع أسطورة لتفسير ذلك"، قلت بشكل قاطع.

قام كيكوكا بتصوير نظارته بأصابعه النحيلة، مخفياً تعابيره عنـي. كان من الواضح أنه كان يفكر في مقدار الحقيقة التي يجب أن يكشفها، ومقدار ما يجب إخفاؤه. رجل داهية،

تماماً كما اعتقدت.

"في واقع الأمر، الرؤساء قلقون بشأن ذلك." عاد رجل الأعمال إلى ابتسامته المعتادة. "إن التأثيرات الواقعية لтехнологيا الغوص الكامل في العالم الحقيقي تخضع للتدقيق في مجالات متنوعة أكثر من أي شيء آخر. إن التأثير الاجتماعي والثقافي غير قابل للنقاش، لكن التأثير البيولوجي محل نقاش ساخن أيضاً. فهم يريدون معرفة كيف تتغير حالة الإنسان بسبب العالم الافتراضي. إذا تقرر أن هناك خطراً مناسباً، فمن المحتمل أن يكون هناك تحرك للتنظيم مرة أخرى. في الواقع الأمر، كان هناك تقريراً تشريعياً مقترح في هذا الشأن بعد حادثة SAO مباشرةً. لكن أنا وبقية أعضاء القسم الافتراضي، نشعر أنه سيكون من الخطأ كبح جماح المد الآن - من أجل جيلكم، أنتم الذين تستمتعون بهذه الألعاب الافتراضية. أريد أن أكتشف الحقيقة وراء هذه السلسلة الغربية من الأحداث قبل أن يتم استخدامها لأغراض سياسية من قبل أولئك الذين يريدون اتخاذ إجراءات صارمة ضد هذه التكنولوجيا. إذا اتضحت أنه هراء تماماً، فهذه أفضل نتيجة. أريد أن أتأكد من ذلك. ما رأيك؟"

"بالنظر إلى فهمك للشباب الذين يلعبون ألعاب الواقع الافتراضي، ساختار تفسير موقفك على أنه إيثار. ولكن إذا كنت قلقاً حقاً بشأن هذا الأمر، فلماذا لا تراجع الشركات الفعلية المعنية؟ بالرجوع إلى سجلاتهم سيخبرك من أطلق النار على زيكسيد وتاراكو. حتى لو كانت بيانات التسجيل داخل اللعبة هراء، يمكنك الحصول على عنوان IP والاتصال بمزود الخدمة لمعرفة الاسم والعنوان الحقيقيين".

"لديّ امتداد طويل، ولكن ليس طويلاً بما يكفي لعبور المحيط الهادئ."

لم تبدو تعابير كيكوكا المريرة مصطنعة هذه المرة. إن مطور لعبة Gun

-Za هي شركة تدعى Gale Online سكار... في الواقع، أنا لا أعرف حتى إذا كانت شركة مناسبة، ولكن على أي حال، تقع الخوادم في أمريكا. لديهم دعم عملاء ممتاز داخل اللعبة، لكن موقع مكتبهم الفعلي،

رقم الهاتف وعنوان البريد الإلكتروني كلها خاصة. أقسم أنه منذ أن تم الكشف عن "البذرة"، ظهرت عوالم الواقع الافتراضي هذه مثل "بام بورو".

"... حقاً."

لقد بدت محبطاً، ولكنني أبقيت أوراقي قريبة من صدري - فقط أنا وعقيل كنا نعرف أصل مجموعة تطوير VRMOMO المعروفة باسم البذرة. على حد علم بقية العالم، فإن النسخة المطابقة لـ Aincrad كانت في الفهایم أونلاين الجديدة كانت ببساطة متروكة على خادم SAO القديم الذي ورثه الراحل RCT .Progress

"لذا، في الأساس، إذا أردنا الوصول إلى حقيقة الأمر، فعلينا إجراء اتصال مباشر داخل اللعبة. بالطبع، سنتخذ كل الاحتياطات الممكنة باسم السلامة. ستغوصون من غرفة أعددناها لكم، مع شاشة مراقبة تعمل طوال الوقت ستفصل الأموسفير تلقائياً إذا ما قام مخرجها بأي شيء مضحك. أنا لا أطلب منك أن تصاب بطلق ناري؛ أنا فقط أريدك أن تتصرف بناءً على ما تراه وما تشعر به. لذا... هل أنت معنا؟"

أدركت أن حبل المشنقة كان ملتقاً حول عنقي تماماً.  
لم يكن هناك مفر من هذا الأمر.

نادماً على قراري بالمجيء، لم أستطع أيضاً أن أنكر أن اهتمامي بدأ يتزايد. القدرة على التأثير على العالم الحقيقي من العالم الافتراضي... إذاً كان مثل هذا الشيء موجوداً، فهل يمكن أن تكون هذه بداية قوة تغيير العالم التي سعي أكيهيوكو كايابا إلى تحقيقها؟ هل كانت الحادثة التي بدأت في يوم شتاء بارد قبل ثلاث سنوات لا تزال مستمرة...؟

إذا كان هذا هو الحال، فربما كان لدى مسؤولية لرؤية هذا الأمر يتكشف.

أغمضت عيني وأطلقت نفساً عميقاً وقلت: "حسناً. لا أحب أن يتم إقحامي في هذا الأمر، لكنني سأفعلها. لكن لا يمكنني تقديم أي ضمانات بأنني سأتتمكن من العثور على رجل مسدس الموت هذا. نحن لا

حتى لو كان حقيقةً."

"آه، نعم... بشأن ذلك." ابتسم كيكوكا، بكل براءة. "ألم أخبرك؟ حصل أحد اللاعبين الحاضرين في أول إطلاق نار على تسجيل صوتي للغرفة. أحضر نسخة مضغوفة منه إلينا. إنه صوت مسدس الموت. استمعوا إليه."

مدد لي سمعة أذن لاسلكية. فكرت بينما كنت أنظر إليه بريبة.

"قلت بدلاً من ذلك: "... كم أنت مراءٍ لشعور الآخرين."

وضعت السمعة في أذني وشاهدت كيكوكا ينقر على الشاشة. دوى طنين منخفض من الإثارة في أذني. وفجأة، توقفت الهميمة. اخترقت عبارة ثاقبة الصمت المتواتر.

"هذه هي القوة الحقيقية، القوة الحقيقية! انقشوا هذا الاسم والرعب الذي يأمر به في قلوبكم أيها الحمقى! اسمي واسم سلاحي هو ... سلاح الموت!"

كان الصوت معدنياً ولا إنسانياً بشكل غريب. ومع ذلك شعرت بوضوح بوجود بشري من لحم ودم وراء تلك الصرخة. لقد كان صوت شخص لا يتقمص دوراً ما، بل كان صوت شخص لا يتقمص دوّراً بل كان يوجه دافعاً حقيقةً للذبح.

انزل عند مخرج 10-C من خط تشيودا، في محطة أوتيماتشي. انظر إلى الساعة، على اليسار

بقيت خمس دقائق حتى الساعة الثالثة بعد الظهر. كانت أسونا يوكي على وشك أن تخفض يدها عندما لاحظت التاريخ في النوافذ الصغيرة في وجه الساعة.

الأحد، 7 ديسمبر 2025.

لم يكن موعداً خاصاً أو ذكرى سنوية. ولكن كان هناك شيء لئيم وعاطفي يملأ صدر أسونا. رفعت رأسها وبدأت تسير في شارع إيتاي في اتجاه القصر الإمبراطوري وفكرت في نفسها:

قريباً جداً، سيمر عام...

لم تهتم بتضمين الجزء الآخر من تلك الجملة: ...منذ أن عدت إلى هذا العالم.

انتقلت أسونا من الحصن الحديدي في SAO إلى قفص العصافير في ALO قبل أن تتحرر أخيراً إلى الواقع في منتصف ينابير. كان ما حدث لها في العالم الافتراضي يتحول ببطء من تجربة حديثة إلى ذكرى بعيدة، ولكن كانت هناك لحظات كهذه عندما كانت تمتلئ بالدهشة من أنها كانت في العالم الحقيقي بالفعل.

الوضع المنظم لأحجار الرصف في الشارع العريض. حفييف الأشجار عندما تلامسها الرياح الباردة. الحشود العابرة، والوجوه المدسوسية في طيات المعاطف أو الأوشحة. وأسونا نفسها، وهي تمر من خلال هذا التدفق.

لم تكن هذه كائنات ثلاثية الأبعاد مصممة برموز رقمية، بل كانت معادن ونباتات وحيوانات حقيقة.

ولكن ماذا يعني حقيقي، على أي حال؟ إذا كان ذلك يعني "مجموعات من الذرات والجزيئات"، فإنها لم تكن مختلفة عن تلك المضلعات الفيروسية. كانت المضلعات حقيقة، لكنها كانت موجودة فقط في بنوك الذاكرة في خادم ما في مكان ما. كان الفرق الوحيد هو نوع الجسيمات التي كانت عليها.

هل كان الأمر مجرد مسألة قابلية الانعكاس؟ كل شيء في العالم الحقيقي، سواء كان عضوياً أم لا، لا يمكن استعادته إلى حالته السابقة إذا تم تدميره. لكن الأشياء في العالم الافتراضي يمكن استنساخها من نفس المعلومات حتى آخر بait.

لا....

لم يكن هذا هو الحال بالضرورة. في إينكراد، كانت هناك خسارة لا يمكن تعويضها ودائمة. لا شك أن الأشياء التي لمستها أسومنا وشعرت بها واكتسبتها وفقدتها في هاتين السنتين في القلعة الافتراضية كانت حقيقة.

ولكن إذا كان الأمر كذلك...

"... ما هو الفرق بين العالم الحقيقي... والعالم الافتراضي..." تمتّمت لنفسها.  
"فقط كمية المعلومات"، جاءت الإجابة من جوارها مباشرة. قفزت قفزة سريعة.

"ما-ماذا؟!"

التفتت لترى صبياً يرمش في دهشة.

غرة طويلة من الأمام. ملامح نحيلة وناعمة مع لمحات من الحدة. قميص أسود سادة مع سترة جلدية سوداء وبنطال جينز أسود باهت.

كان قريباً جداً من مظهره القديم لدرجة أنه بدا غريباً ألا ترى حواف السيف فوق كتفيه. أخذت أسونا نفساً عميقاً لتهذئة الألم الحلو والوحيد في صدرها، وابتسمت.

"...لقد أفرزعني. لقد أتيت من العدم! هل استخدمت بلوحة نقل فوري أو شيء من هذا القبيل؟"

ابتسم كازوتو كيريجايا بسخرية.

"لم آتي من العدم. لقد وصلت إلى مكان الاجتماع في الوقت المناسب."

"هاه...؟"

نظرت حولها وأدركت أنه كان على حق.

كانت شمس الظهيرة اللطيفة تدفق الشارع وتلمع على سطح الخندق المائي. أدى الجسر الذي كان أمامنا مباشرة إلى بوابة شديدة الحراسة. كانوا قبل بوابة القصر الإمبراطوري، كما اقترح كازوتو. لقد كانت شاردة الذهن أثناء سيرها، ووصلت إلى مكان لقائهما دون أن تعيد التفكير فيه.

تحولت ابتسامة أسونا إلى ابتسامة خجولة وهزت كتفيها.

"ها ها، أعتقد أنني كنت على الطيар الآلي. مرحباً يا كيريتوكو." "من الأفضل أن تحترس، لا توجد وظيفة ملاحقة في الحياة الواقعية مرحباً أسونا."

تبادل التحية، وفجأة ضيق كازوتو عينيه وحدق فيها.

"ما الأمر؟" سألت وهي تضع ذراعيها أمامها. هزّ كازوتو رأسه على عجل وغمغم،

"حسناً.."

مجرد التفكير، هذا الزي يبدو رائعاً عليك يجعلني أتذكر..."..."

"هاه...؟"

نظرت إلى أسفل إلى ملابسها، وفي ثانيتين، لم تفهم أسوونا ما كان يقصده.

كانت ترتدي معطفاً لأول مرة هذا الشتاء: معطفاً من التويد الأبيض، مع سترة بيضاء عاجية محبوبة وتنورة حمراء بنقشة الأرجيل.

وبعبارة أخرى، كانت قد ارتدت ملابسها بألوان نقابة فرسان الدم القديمة. وخطر ببالها أنها ربما كانت ترتدي زي الفرسان الأبيض والأحمر كل يوم تقريباً في أينكراد. لا شك أن كازوتو كان يتذكر تلك الأوقات من خلال زيها اليوم.

مررت يدها اليسرى للأعلى وأسفل خصرها وابتسمت مرة أخرى.

"...أنت محق. أنا لا أملك السيف مع ذلك. ولا يسعني إلا أنلاحظ أنك اخترت اللون الأسود لنفسك يا كيريتو".

ابتسم بخجل. "ليس لدى الشفرات المزدوجة. عادةً ما أتجنب ارتداء ملابس سوداء بالكامل، لكن سوغو غسل كل ملابسي هذا الصباح، لذا كان هذا كل ما اضطررت لارتدائه".

"هذا ما يحدث عندما تتركين غسيلك يترacom"، وأشارت إليه وهي تضرره على كتفه باستنكار، ثم وضعت يدها حول ذراعه.

"لقد تصادف أن كلانا يرتدي ألواننا القديمة اليوم." سألته وهي تنظر إلى أعلى قليلاً حتى تتمكن من الرؤية في عينيه. سعل بلطف وأجابها دون الكثير من الانفعال.

"حسناً، إذا استمررنا في الاجتماع بانتظام لمدة عام، فستحدث مثل هذه الأشياء في النهاية."

"بربك! من المفترض أن تقول: "أعلم، أليس كذلك؟" لا أن تتصرف بمنطقية معي!" زمت شفتها وجذبت كم سترته. "هيا، دعنا لا نقف هنا طوال اليوم. سيحل الظلام قريباً."

"نعم."

وقفت بجانبه وبدأت في عبور الجسر فوق الممر المائي.

كانت البوابة الإمبراطورية، البيضاء والتقلدية، مضاءة بالشمس الغربية المائلة إلى الحمرة بالفعل، ملقة ظللاً سوداء فوق الجسر. على الرغم من أنه كان يوم أحد، إلا أن الطقس البارد أبقى حشود السياح بعيداً.

مرروا على ضابط شرطة يرتدي معطفاً ثقيلاً وعبروا البوابة إلى نقطة تفتيش صغيرة، حيث أخذوا تذاكر دخول بلاستيكية. بعد السياج الفضي كانوا في وسط غابة صغيرة هادئة للغاية، وكان من الصعب تصديق أنهم كانوا في وسط طوكيو.

لقد كانت فكرة أسونا أن نذهب إلى مكان ما يوم الأحد، ولكن كان اقتراح كازوتو أن يلتقطوا خارج بوابة القصر الإمبراطوري.

كان القصر نفسه محظوظاً بالطبع، لكن القسم الشمالي الشرقي من الحديقة الشرقية، الذي كان داخل حلقة الخندق، كان مفتوحاً للجمهور أيام الأحد، وهي حقيقة لم تكن أسونا تعرفها حتى اليوم. وبطبيعة الحال، كانت هذه هي المرة الأولى التي تزور فيها الحديقة. وبينما كانتا تش坎ان طريقهما على طول الطريق الواسع، أنتابها فضول مفاجئ، والتفتت إلى الصبي الذي على يمينها.

"لماذا اخترت القصر كمكان لموعدنا على أي حال؟ هل أنت حقاً من هواة التاريخ؟"

"ليس في الواقع. السبب الرئيسي كان... حسناً، لأنني كنت مشغولاً بمهمة قريبة من هنا قبل هذا..."

شخر لفترة وجيزة، متذكراً شيئاً ما، ثم عاد إلى ابتسامته الرقيقة العادمة.

"سأخبرك المزيد عن ذلك لاحقاً، ولكن في الوقت الحالي، ألا تعتقد أن القصر الإمبراطوري مكان رائع نوعاً ما؟"

"... ساحر؟ كيف ذلك؟" تساءلت. مد يده اليمنى وأشار إلى الأشجار الكثيفة المحيطة بهما.

"تبلغ مساحتها حوالي ميل وربع الميل من الشمال إلى الجنوب، وأقل بقليل من ميل واحد من الشرق إلى الغرب. إذا أضفت حدقة كيتانومارو والحدائق الخارجية، فإن المساحة الإجمالية تبلغ حوالي 1.3 ميل مربع، أي ما يعادل عشرين بالمائة من حي تشيودا بمفرده. إنه أكبر بكثير من الفاتيكان أو قصر باكنغهام، وإن لم يكن بحجم قصر فير سايل. لكن الأمر لا يتعلق فقط بالحجم، فلا توجد قطارات أنفاق أو أنفاق تحته، كما أن هناك منطقة محظورة الطيران فوقه. إنه في الأساس أشبه بمنطقة عمودية عملاقة ممنوع الدخول إليها في وسط طوكيو."

تجسدت خريطة لطوكيو في ذهن أسونا. دارت بإصبعها في الهواء بذهنها، ثم أوّمت برأسها في فهم.

"الآن بعد أن فكرت في الأمر، فإن الطرق السريعة الرئيسية حول مركز المدينة هي إما طرق دائيرية أو طرق شعاعية تمتد إلى الخارج. أعتقد أن هذا يجب أن يكون المركز الذي تمتد حوله جميعها..."

"بالضبط. طوكيو ليست ذات نمط شبيه مثل كيوتو، إنها مدينة مبنية في دوائر متحدة المركز. ومركزها معزول تماماً عن البقية، ليس فقط من الناحية المادية، ولكن أيضاً من ناحية المعلومات. وبطريقة ما، إنها تشبه شجرة العالم في منظمة الألو القديمة... عفواً. "لم أقصد أن أستحضر ذكريات سيئة". "لا بأس،

أنا بخير."

كانت أسونا محاصرة لعدة أشهر على قمة الشجرة العملاقة في وسط ذلك العالم. هزت رأسها لتظهر أن كل شيء على ما يرام وسألت: "أفهم أنه محظوظ جسدياً... ولكن ماذا تقصدين بالمعلومات؟"

"أوه، حسناً..."

نظر كازوتو حول الغابة، وأشار بإيجاز إلى بعض البقع.

"هل ترى كاميرات المراقبة هناك وهناك؟ هذا نظام أمني مستقل تماماً. هناك شبكة مغلقة هنا بدون أي اتصال بالخارج."

"أوه... وهي كاميرات غريبة الشكل أيضاً، أليس كذلك؟"

كان كازوتو يشير بإصبعه إلى عمود مجلس فوقه كرة سوداء. لو لم يكن قد أشار إليها، كانت افترضت أنه مجرد عمود إنارة.

"لقد سمعت أنهم يختبرون تكنولوجيا الجيل التالي من الأمان هنا... على أي حال، إنها تقع في وسط طوكيو، ولكنها أيضاً عالمها الصغير المعزول. هذه طريقة منمقة لوصف ذلك."

"ها ها، قليلاً فقط."

وبينما كانا يتتحدثان، كان الطريق يلتف حول جدار حجري ضخم ويرتفع إلى أعلى تل مفاجئ. سارا في صمت لبعض لحظات وانفتح المنظر أمامهما. كان هناك حقل عشبي هائل فوق سور كبير جداً للدرجة أنه كان ضبابياً. كان العشب جافاً وميتاً في برد منتصف الشتاء، وكانت الأشجار حوله قد فقدت كل أوراقها، لكنه كان من المؤكد أنه سيكون منظراً رائعاً في الربيع.

"هذا هو المكان الذي كانت عليه قلعة إيدو القديمة. القاعة الكبرى التي تراها في كل تلك الأعمال الدرامية التاريخية كانت على ما يبدو على

الطرف الشمالي من ذلك الحقل العشبي."

"لنذهب ونرى!"

ضغطت أسوونا على يد كازوتو وزادت من سرعتها. كان لا يزال هناك عدد قليل جداً من الزوار الآخرين، وكان جميعهم تقريباً من السياح الأجانب. وفي الطريق، استوقفهما زوجان مع ابنتيهما الشقراوين الرائعتين، وطلبا التقط صورة لهما، فاستجاب كازوتو بأدب. وعرضت الزوجة أن تلتقط صورة لهما في المقابل، فاصطفوا على استحياء لالتقط صورة خاصة بهم.

وب مجرد إرسال ملف الصورة إلى هواتفهم، لوحوا للفتيات الصغيرات مودعين إياهن. وبينما كانت العائلة تمشي بعيداً تحت أشعة الشمس البراقالية، تنفست أسوونا الصعداء،

"...هل أنت متعب؟" سألهما كازوتو. رمقته بنظرة قدرة.

"بالتأكيد لا لقد كنت أفكّر فقط في أن نكون هكذا في المستقبل... أوه، انسى الأمر!"

احتربت وجنتها عندما أدركت ما كانت على وشك أن تقوله، واندفعت مسرعة إلى الأمام.

"انتظر!"

تسابقت هي وكازوتو لمسافة قصيرة حتى وصلتا إلى الطريق الصغير الذي يقسم الحقل إلى شمال وجنوب. وجدا مقعداً بالقرب من مفترق الطرق، وجلسا عليه.

كانت لا تزال تشيح برأسها عنه في انزعاج. في نهاية المطاف، وجد شيئاً ليقوله.

"حسناً، أنا متأكدة أن يوي ستكون سعيدة بأن يكون لها اخت صغيرة." على الرغم

من اندفاع الدم الطازج في وجهها بسبب هذا التوجه المباشر لم يسع أسوونا إلا أن تضحك ضحكة مكتومة.

"نعم، صحيح."

"ماذا؟ لماذا تضحك؟ هذا لئيم..."

"ها-ها، آسفة، آسفة من المؤسف حقاً أننا لا نستطيع العيش مع يوي هنا أيضاً..."

يوي كان اسم فتاة قابلوها على خادم SAO القديم. في الواقع، كانت مجرد برنامج استشارات نفسية - ذكاء اصطناعي - لكنها قبلت أسونا كأمها وكازوتو كأبها.

بينما كانت إينكراد تنهار من حولهم، تمكن كازوتو من تهريب برنامجها الأساسي في جهاز NerveGear حتى لا يتم حذفها مع كل شيء آخر. وهي الآن "تعيش" في جهاز كمبيوتر مكتبي أعده كازوتو لها فقط في غرفته.

لكن الطريقة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها التفاعل معها مباشرةً كانت داخل الغطس الكامل - وبعبارة أخرى، داخل ALO. كان بإمكانهم الاتصال بها في العالم الحقيقي باستخدام هواتفهم المحمولة، لكن ذلك كان محدوداً بسبب طاقة البطارية، ولم يكن الأمر مماثلاً للتواجد "معها".

مهما كانت أسونا تحب يوي كابنة لها، ومهما كانت يوي تحب أسونا كأم، كان هناك دائماً جدار بينهما - الجدار الذي يفصل بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي.

ضغط كازوتو على يدها فجأة.

"لا بأس. سنكون قادرين على العيش معها يوماً ما، بمجرد أن تتطور تكنولوجيا الغوص الكامل بشكل أكبر، وتصبح وظائف الواقع المعزز في مكانها."

"نعم... أنا... أنا متأكد من أنك على حق."

"مع مرور الوقت، سيصبح التمييز بين الواقع والعالم الافتراضي أكثر ضبابية. الجدار الرئيسي الوحيد الذي يفصل بيننا الآن هو كمية المعلومات...".

استمتعت بكلمات كازوتو وضغطت على يده بقوة، ثم نظرت إلى أعلى.

"لقد ذكرت ذلك سابقاً يا كيريتو شيء ما عن الفرق بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي هو كمية المعلومات. ماذا يعني ذلك؟"

"حسناً..."

تجولت عيناه للحظة، ثم نظر إلى أيديهما المتشابكة فوق المقعد.

"لا يزال هناك فرق بين أن نمسك بأيدينا هكذا في الواقع، وبين أن نفعل الشيء نفسه في ALO، أتعلم؟"

ركزت أوسونا على الإحساس بيدها اليسرى.

ضغط الكف الذي يضغط على كفها. الدفع الذي أبعد عنها برودة الشتاء. كانت تلك الأحساس لا تزال موجودة بين الصور الرمزية للجنيات في ألفهایم أونلاين. ولكن حتى أكثر تقنيات الغوص الكامل تطوراً لم تستطع أن تكرر الالتصاق الذي بدا وكأنه يمتص الجلد معًا، واحتاك بصمات الأصابع، ونبض الدم الخافت الذي يتدفق في الأوردة.

"أجل، أنت محق... ما زلت تشعر أكثر بيديك الحقيقيتين.  
هل هذا ما تقصده بـ "كمية المعلومات"؟"

"نعم، ولكن مع تطور الأموسفير وقدرته على بث أحاسيس الجلد والنبضات المتأخرة، ماذا بعد ذلك؟ هل ستكون قادرًا على التمييز بين اليد الحقيقة ويد الصورة الرمزية بمجرد اللمس؟"

قالت أوسونا على الفور "سأفعل". رمشت عين كازوتو في دهشة. حدقت فيه مباشرةً وهي تضيف: "سأكون قادرة على التعرف على يدك على الأقل. ربما ليس يد الآخرين."

في تلك اللحظة، ارتفعت درجة حرارة يد كازوتو

قليلًا، وتسارع نبضها. ابتسمت في ارتياح.

"لا يزال هناك المزيد من المعلومات التي تحصل عليها في الواقع من جميع الحواس وليس اللمس فقط: المشاهد والأصوات والنكهات والروائح. لذا... حتى لو حصل AmuSphere الحالي على وظيفة الواقع المعزز..."

"أعرف. في اللحظة التي ترى أو تلمس شيئاً ما، ستعرف ما إذا كان حقيقياً أم لا."

كان الواقع المعزز، أو الواقع المعزز، ميزة من شأنها أن تستخدم AmuSphere لدمج المعلومات الرقمية مع الواقع الحقيقي للمستخدم والسمع. إذا أصبح ذلك ممكناً، فلن تكون هناك حاجة إلى أجهزة الكمبيوتر المكتبية أو الهواتف المحمولة بعد الآن. يمكنك عرض سطح مكتب حقيقي أمام عينيك، وتصفح الويب وإرسال البريد الإلكتروني، وحتى التنقل في الطرقات وإرافق علامات معلوماتية بالأشخاص أو الأهداف. كانت الإمكانيات لا حصر لها.

في الوقت الحالي، كانت شركة RCT وغيرها من الشركات الكبرى المصنعة لتكنولوجيا المعلومات تعمل بجد، ولكن لا تزال هناك عوائق كبيرة أمام سهولة الاستخدام - خروج نبضات الإلكترون عن التركيز مع حركة الجسم، وال الحاجة إلى بطاريات إضافية، وما إلى ذلك.

"للأسف، هناك أناس يعتقدون أن الواقع المعزز الثابت لن يكون قابلاً للتطبيق أبداً مع نموذج غطاء الرأس الحالي. ولكنني متأكد من أنه إذا حدث تقديم كبير في الجانب التقني، وتمكننا من الحصول على بيانات حسية هائلة هنا في العالم الحقيقي... قد نتمكن من تجربة الغوص الكامل الفوري دون الاستلقاء في السرير أثناء توصيله بالحائط."

أومأتأسونا برأسها وواصلت من حيث توقف.

"ثم يمكننا عبور الجدار بين العوالم ونكون مع يوي طوال الوقت. أنا متأكد من أن ذلك اليوم سيأتي".

"نعم، سيحدث ذلك."

ومن الغريب أن الكلمات التي تبادلاها كانت تقريباً

نفس ما قالوه بعد أن تركوا يوي خلفهم في الطابق الثاني والعشرين من أينكراد. عندما أدركت أسونا ذلك، غمر قلبها شيء من الدفء، وأراحت رأسها على كتف كازوتو.

وقد تحقق الوعد بلم الشمل هذا بعد أشهر فقط. لذا فإن ما قالوه الآن كان من المؤكد أنه سيتحقق أيضًا.

ومع اقترابهم من الانقلاب الشتوي، كانت الشمس توارى خلف الأشجار إلى الغرب كما لو كانت قد سقطت. كانت الطيور تتدفق أمام السماء الحمراء الزاهية أثناء عودتها إلى أعشاشها.

منذ قرون مضت، لا بد أن الناس الذين يعيشون في القلعة هنا فوق هذا الحقل العشبى الشاسع كانوا ينظرون إلى نفس الغروب. وبعد قرون من الزمن، بعد أن تحرروا من تدفق الزمن، هل كان أحدهم ينظر إلى نفس السماء الحمراء...؟

"آه..."

غممت أسونا وهي تشعر بحنين وحنين كثيف يهرب من صدرها. نظر إليها كازوتو. التقت عيناهم، فابتسمت.

"أعتقد أنني أفهم لماذا أحضرتني إلى هنا." "حقاً؟"

"نعم، إذا كان العالم مبنياً من محور الزمان ومستوى المكان، فإن مركز طوكيو، العالم الحقيقي الذي نعيش فيه الآن، هو هذا المكان هنا. والمحور المركزي للعالم الافتراضي الذي يتسع الآن بفضل البذرة هو تلك القلعة القديمة. لهذا السبب يبدو لون غروب الشمس هذا مثيراً للحنين..."

غمز كازوتو عينيه عدة مرات، ثم ابتسم ابتسامة عريضة.

"فهمت... نعم، نقطة جيدة. في الواقع، لم أفكِر في الأمر لهذه الدرجة. لكن...  
ما قلتَه للتو ساعدني على إدراك شيء واحد."

"ما هذا؟"

"شكل اينكراد. ربما كان هذا الشكل الكروي المخروطي المخروطي يرمز إلى  
محور الزمان ومستوى المكان."

فكُرتُ أسوُّنا في الأمر ملياً ووافقت في النهاية.

"نعم... ربما أنت محق. ولكن إذا كان هذا هو الحال، فإن العالم الذي سعى  
زعيم نقابتنا إلى إنشائه يتناقض في النهاية إلى نقطة ما ويختفي. على الأقل، حتى  
يقوم شخص معين بتفجير كل شيء."

"أنا آسف... نائب القائد."

تشاركا ضحكة صامتة. وبعد ثوانٍ قليلة، استنشق كازوتو نفساً عميقاً ونهض  
من على المقعد، وكان لا يزال ممسكاً بيدها.

"حسناً، حان وقت الذهاب. هذا المكان يغلق في الخامسة."

"حسناً. يجب أن نحضر ليز وليفا في المرة القادمة. أراهن أنه سيكون من  
الممتع أن نحظى بنزهة على العشب."

"نعم. ربما في الربع."

ألقت أسوُّنا نظرةأخيرة على غروب الشمس في جميع الاتجاهات مستخدمة  
قبضته للوقوف على قدميها.

أرادت العودة إلى المنزل. ليس إلى منزل يوكي، في حي مياساكا في حي سيتاغايا.  
إلى كوخهم الصغير في الغابة الذي كان موجوداً مؤقتاً في الطابق الثاني والعشرين  
من إينكراد القديم.

تم طمس الكوخ الخشبي الصغير أثناء تدمير

القلعة العائمة، ولكن كان لدى أسونا خطة سرية تدب في قلبيها. وإلى أن تؤتي هذه الخطة ثمارها، كانت الغرفة التي استأجروها في مدينة يغدراسيل على قمة شجرة العالم في ألفهaim هي وكيريتو ويوي.

وبينما كانوا يسيرون نحو بوابة هيراكاوا في الطرف الشمالي، التفتت أسونا إلى كازوتو وسألت: "هل يمكنك تسجيل الدخول الليلة؟ أريد أن أخبر يوي بما تحدثنا عنه للتو."

"نعم، بالتأكيد." أجاب بابتسامة. وسرعان ما تم محوها.

"ما الخطب؟ هل لديك شيء آخر لتفعله؟"

". لا، ليس الأمر كذلك ... أنا متأكد من أنني أستطيع فعلها الليلة، لكن ... في الحقيقة يا أسونا ..."

كان من النادر أن يكون في حيرة من أمره في مثل هذه الكلمات. صمت لبعض ثوانٍ، لكن ما قاله بعد ذلك جمد قلب أسونا من الخوف.

"... قريباً جداً، ربما أقوم بتحويل لعبة ALO Kirito إلى لعبة مختلفة..."

"... ماذا؟" صرخت. وانطلقت بعض الطيور مذعورة من أحد الأغصان القريبة.



## الغسق

كانت السحب المتسلية المنخفضة مصبوغة باللون الأصفر بفعل ميل الشمس الغاربة.

كانت ظلال المباني الشاهقة المدمرة، بقايا العصر السابق، تنموا باطراد عبر الأرض القاحلة من الصخور والرمال. إذا كانت ستبقى على أهبة الاستعداد لساعة أخرى، فعليها أن تفك في التحول إلى عتادها الليلي.

لم تكن سينون تحب القتال باستخدام نظارات الرؤية الليلية، لأنها كانت تقلل من توتر عقلية القتل أو القتل. تنهدت فوق الخرسانة المظللة متمنية أن يظهر الطرف الذي كان هدفها قبل اختفاء ضوء الشمس. كان على الأشخاص الخمسة الآخرين في الكمين المحبط مع سينون أن يفكروا في نفس الشيء.

كما لو أنه يعطي صوتاً للمجموعة بأكملها، تذمر أحد المهاجمين وهو يحمل رشاشاً من عيار صغير على خصره قائلاً: "اللعنة، إلى متى سننتظر هنا...؟ داين، هل أنت متأكد من أنهم قادمون؟ لم يكن الخيط الذي يقودنا إلى هنا فاشلاً، أليس كذلك؟"

هز "داين"، قائد السرب ذو البنية القوية البدنية، رأسه. وارتطممت البندقية الهجومية الكبيرة المتسلية من كتفه.

"لقد كانوا يصطادون في نفس الطريق، في نفس الوقت، كل يوم تقريباً لمدة ثلاثة أسابيع. لقد تأكدت من ذلك بنفسي. لقد تأخروا قليلاً في العودة اليوم، ولكن من المحتمل أن يكون ذلك بسبب أن معدل تكاثر الغوغاء أعلى قليلاً من المعتاد، وهم ينظفون المزيد منهم. ستحصل على مكافآت أفضل مقابل ذلك، لذا لا تتذمروا."

"نعم، ولكن،" عبس الرجل الذي كان في المقدمة، "هدف اليوم هو نفس المجموعة التي هاجمناها الأسبوع الماضي، أليس كذلك؟ ألن يكونوا على أهبة الاستعداد ويفيروا طريقهم...؟"

"لقد مرت ستة أيام منذ آخر كمين لنا. وكانوا يزورون نفس أرض الصيد بالضبط في كل مرة. سريرهم مصمم لصيد الغوغاء..."

تجعدت شفتا دайн في ابتسامة ساخرة.

"بعض النظر عن عدد المرات التي يتعرضون فيها للهجوم ويخرسون أرباحهم، سيستمرون في محاولة تعويضها بالمزيد من الصيد. إنها الفريسة المثالية لسرب صيد البشر مثلنا. يمكننا أن ننجح في ذلك مرتين أو ثلاث مرات أخرى؛ سترى."

"لا أصدق ذلك. أي شخص سيضع خطة بعد أن يتعرض للهجوم في المرة الأولى."

"ربما سيكونون على أهبة الاستعداد في اليوم التالي، لكنهم سيحصلون على ما يكفيهم قريباً. خوارزميات الغوغاء الميدانية هي نفسها كل يوم. بعد فترة، يصبحون آليين وتلقائين مثل الوحش التي يقتلونها. خاسرون ضعفاء - لا كبرىء لهم على الإطلاق."

دفنت سينون وجهها بعمق في خمارها، مشمئزة من المحادثة. ومع ذلك لم تستطع أن تمنع غضبها من شماتة دайн المتباهية.

يبدو أن دайн شعر على ما يبدو أن الأطراف الذين يصطادون الغوغاء على الرو كانت أقل منه مرتبةً، وهو أحد أفراد الشرطة الخاصة، ومع ذلك فإن تربيصه بنفس الطرف مرأياً وتكراراً لم يكن له أي تأثير على كبرياته. إذا كانوا سيقضون ساعات في الانتظار هنا على أرض محايدة، فقد كان بإمكانهم كسب المزيد من المال في قتال سرب آخر عالي المستوى في أطلال تحت الأرض.

وبطبيعة الحال، زاد ذلك من فرصة موتهم وعودتهم إلى المدينة دون معداتهم. لكن تلك كانت معركة.

التجربة بالنار وحدها هي التي تؤدب الروح حقاً.

كانت تعامل مع سرب داين خلال الأسبوعين الماضيين. ندمت على قرار الانضمام على الفور تقريباً. فعلى الرغم من ادعاءاتهم الفخورة بقتل لاعبين آخرين فقط، إلا أنهم كانوا حزيناً يركز على السلامة أولاً، حيث كانوا يضعون نصب أعينهم فقط على الخصوم الأقل شأناً وينسحبون عند أول إشارة للخطر.

لكن سينون لم تبدِ أي شكوى بشأن تركيز السرب. فقد اتبعت أوامر داين وسحببت الزناد عندما كان من المفترض أن تفعل ذلك. لم تكن تحاول صنع اسم لنفسها من خلال الولاء. أرادت أن تتأكد أن أنها عندما واجهت داين كعدو، كان لديها أكبر قدر ممكن من البيانات والمعرفة للتوجيه الضريبة الرئيسية المثالية.

وفي حين أنها لم يكن لديها أي شيء جيد لتقوله عن شخصيته، إلا أن احتلال داين المركز الثامن عشر في آخر رصاصات في مسابقة الرصاص وبينديقة SIG SG 550 الهجومية النادرة التي كانت تطلق رصاصات عيار 5.56 ملم. لهذا أغلقت فمهما، وأبقيت عينيها مشرقيتين، وتجاهلت كل المعلومات التي نشرها بلا مبالاة.

وواصل "داين" الثرثرة.

"...المشكلة هي أن لديهم جميعاً بنادق بصرية لصيיד الغوغاء، لذا لا يمكنهم ترتيب بنادق ذخيرة حية للمجموعة بأكملها لمجرد نزوة. في أفضل الأحوال، قد يكون لديهم واحد لتغطية النيران، ولكن ليس أكثر من ذلك. ولدى سينون بينديقة القنص الخاصة بها للمساعدة في القضاء على من يستخدمها. لا يوجد أي خلل في خطتنا على الإطلاق. أليس كذلك يا سينون؟"

أومأت سينون بالكاد برأسها ووجهها لا يزال محشوراً في الخمار، وفجأة أصبحت فجأة محور الحديث غير المرغوب فيه. لم تتكلم، على أمل أن يشير ذلك إلى أنها لا ت يريد أن تكون جزءاً من المحادثة.

شخرت "داين" في انزعاج، بينما ابتسם لها المهاجم ابتسامة عريضة وقال: "نعم، هذا منطقي. مع نيران سينون بعيدة المدى، لا يزال لدينا الأفضلية. بالمناسبة، سينوتشي..."

زحف نحوها زحفاً، ولم يترك ظل غطائهما أبداً، وكانت الابتسامة الكسولة لا نزال مرسومة على وجهه.

"هل لديك وقت لاحقاً؟ كنت آمل أن أرفع من مهارتي في القنص ويمكنني الاستفادة من بعض النصائح. هل ترغب في تناول كوب من الشاي؟"

ألقي سينون نظرة سريعة على السلاح الموجود على خصره. كان سلاحه الرئيسي عبارة عن رشاش H&K UMP، وهو رشاش ذو ذخيرة حية. كان يعتمد في بنيته على الرشاقة أولاً، لذا كانت مراوغته في معركة وجهاً لوجه ملحوظة، ولكن من حيث المستوى والمعدات، لم يكن يستحق التذكرة. لقد أجهدت عقلها لتذكر اسمه وأغمضت رأسها.

"أنا آسف يا جينرو. لدى ما أقوم به في وقت لاحق..."

كان صوتها عالي النبرة وواضحاً ورائعاً، لا يشبه صوتها الحقيقي على الإطلاق. شعرت سينون بالغثيان في معدتها؛ لهذا السبب كانت تكره الكلام. على الرغم من حقيقة أنها رفضته للتو، لم تختفت ابتسامة جينرو المتملقة من شفتيه. بدا أن هناك قسماً فرعياً من اللاعبين الذكور في اللعبة يشعرون بنوع من التوسّلات من سماع صوتها. اقشعر جلد ظهرها من الفكرة.

في المرة الأولى التي دخلت فيها إلى خط لعبة VRMMORPG Gun Gale On-Off. اختارت جسداً ذكورياً لطيفاً وفجأاً لشخصيتها الرمزية. عندما أعلنت اللعبة على الفور أن تبديل الأجناس من لاعب إلى آخر غير مسموح به، أرادت اختيار جسد طويل القامة، مفتول العضلات، يشبه الجندي قدر الإمكان.

وبدلأً من ذلك، كان الجسد الذي تم إنشاؤه عشوائياً هو جسد فتاة صغيرة صغيرة هشة تشبه الدمية. عندما أرادت حذف حسابها وبناء شخصية جديدة، قالت لها صديقتها التي دعتها لتجربة اللعبة إنه سيكون "مضيعة للوقت" لأن تتخلص منها على الفور، وفي النهاية رفعت مستوى الشخصية إلى درجة أن البدء من جديد كان سيكون مضيعة للوقت.

وبسبب ذلك، كان عليها أن تتعامل مع الأشخاص غير المرغوب فيهم من حين لآخر

عرض مثل هذا. لعب سينون للقتال، وليس للتعامل مع هذا غير المنطقي.

"أوه، صحيح، أنت طالب في الحياة الواقعية، أليس كذلك يا سينوتشي؟ الكلية؟ هل لديك تقرير لتكتبه؟ "...نعم،

بالتأكيد..."

شعرت أنها بعد أن اعترفت عن طريق الخطأ بشيء ما عن المدرسة عند تسجيل الخروج ذات يوم، أصبحت المضايقات أكثر إصراراً. لم تستطع أبداً الاعتراف بأنها كانت في المدرسة الثانوية.

اقرب أخيراً اللاعبان الآخرين في الخط الأمامي، اللذان كانا يعبثان بقوائمهم خالل كل هذا، لإبعاد جينزو. قال أحدهما، وهو رجل ذو شعر أحضر يتدلّى من نظاراته الواقعية من الدخان، "جينزو، ألا ترى أنك تزعجها؟ لا تجلب RL".

"نعم. ليس لأنك كنت تلعب بمفردك هنا وفي الحياة الواقعية لسنوات، لا يعني أن عليك أن تزعجها"، قال الرجل الآخر الذي كان يرتدي خوذة مموهة مائلة بزاوية مائلة. ضرب جين-رو برأسه على كلا رأسيهما.

"كما لو كان لأي منكم صديقة منذ سنوات!"

ضحك ثلاثة قهقهوا وانكمش سينون حتى صغر حجمه من عدم التصديق.

إذا كنت تلعب GGO لتقاتل ضد لاعبين آخرين، كانت هناك طرق أفضل بكثير لقضاء وقت فراغك - الحفاظ على تركيزك وفحص المعدات وما شابه ذلك. أما إذا كنت تحاول كسب ما يكفي من المال داخل اللعبة للحصول على المال، فكان من الأفضل لك أن تكون في سرب صيد الغوغاء. وإذا أردت مقابلة أشخاص، حتى بين الألعاب التي تحدد الجنسين، كانت هناك عوالم خيالية أكثر خيالية مع نسبة جنس أفضل بكثير من هذا المشهد البائس المدمر. ماذا كان يظن هؤلاء الناس أنهم يفعلون

هنا؟

دفنت وجهها مرة أخرى في كاتم الصوت وتتبعت أصابعها على طول ماسورة البندقية الضخمة المسنودة على حاملها.

يوماً ما، سأدمر صورك الرمزية بهذا المسدس. هل ستظل تضحك وتزعجني حينها؟

امتص مزاجها الكريه برد البرميل وهذا ببطء.

"ها هم قادمون."

أعلن العضو الأخير من المجموعة، الذي كان يتتجسس بالمناظر من خلال ثقب في الجدار الخرساني المنهاه، عن وجود هدفهم بعد عشرين دقيقة كاملة.

توقف المهاجمون الثلاثة وداین عن الدردشة في الحال، وتحول المزاج السائد في الأجواء إلى الجدية.

نظر سينون إلى السماء. كانت السحب الصفراء تكتسي قليلاً من اللون الأحمر، ولكن كان هناك الكثير من الضوء المتبقى.

هدى داین بهدوء قائلاً: "أخيراً قرر الظهور". انحنى إلى الأمام وأخذ المنظار من الكشاف عند الجدار. نظر من خلال الفتاحة نفسها ليتحقق من حالة العدو بنفسه.

"نعم، هذا هم. سبعة... هذا أكثر بواحد من الأسبوع الماضي. أربعة في المقدمة مع مسدسات ضوئية وواحد ببنديقية ليزر ذات ثقب كبير. بالإضافة إلى... أوه، واحد ببنديقية مينيامي. هذا الشخص كان لديه مسدس بصري الأسبوع الماضي لذا لابد أنهم تحولوا إلى الذخيرة الحية رداً على ذلك إذا كنت ستقضى على أي شخص، فهذا هو المطلوب آخر واحد... يرتدي عباءة، لذا لا يمكنني رؤية سلاح..."

استلقت "سينون" على الأرض ووضعت وجهها على منظار بندقيتها عالي القدرة. كانت مجموعتهم المكونة من ستة أفراد تترقب بهم في مبنى مهدم

من الحضارة القديمة؛ كان المبني يقع على تلة تطل على بعض التضاريس المحيطة به. شكلت الجدران الخرسانية الخشنة والهياكل العظمية المصنوعة من حديد التسليح غطاءً جيداً، كما أن المنظر جعل المكان مثالياً لاستطلاع الأرض القاحلة أمامنا.

نظرت إلى السماء مرة أخرى للتأكد من أن الشمس الافتراضية لن تنعكس على عدستها، ثم قلبت أغطية المنظار من الأمام والخلف.

وبضغط عينها اليمنى على العدسة وضبط المنظار على أقل نسبة تكبير، تمكنت من رؤية نقاط صغيرة تتحرك عبر المنظر الطبيعي. قامت بتعديل قرص التكبير بأطراف أصابعها. مع كل ضغطة على القرص، كانت النقاط السوداء الصغيرة التي تشبه بنور السمسم تكبر حتى رأت سبعة لاعبين.

وكما قال "داين"، كان لدى أربعة منهم بنادق هجومية بصريّة، وكان اثنان منهم يتحفّصان بحيطهما باستمرار باستخدام أجهزة التصويب ذات العدسة الثنائية. ولكن ما لم تكن المجموعة قد أتقنت تقريرياً مهارة البحث، فلن يجدوا سرب سينون الذي كان يتربص بهم.

في منتصف المجموعة كان هناك لاعبان يحملان مسدسين كبارين على أكتافهما. كان أحدهما يحمل بندقية ليزر ضوئية نصف آلية بينما كان الآخر يحمل رشاشاً خفيفاً بالذخيرة الحية، وهو رشاش FN Minimi الواقعية، كان ذلك سلاحاً ممتازاً لدعم فرق المشاة - حتى أن قوات الدفاع الذاتي اليابانية كانت تستخدمه. في الواقع، نظراً لأن أكثر من نصف قوة هجمات البنادق الضوئية كانت ستبطل مفعولها في مجالها الدفاعي، فقد كانت المبنية هي التي تشكل التهديد الأكبر إلى حد بعيد.

كان هناك نوعان رئيسيان من الأسلحة في Gun Gale Online: مدافع الذخيرة الحية والمدافع البصرية. توفر الذخيرة الحية الكثير من الضرر لكل طلقة ويمكنها اختراق الحقول الدفاعية. لكنها كانت تتطلب أيضاً من المستخدم حمل مخازن ذخيرة ثقيلة، وكانت مسارات الطلقات عرضة لتأثيرات الرياح والرطوبة.

وفي الوقت نفسه، كانت البنادق الضوئية أخف وزناً في الحمل، و

صممت بمدى أطول ودقة أعلى. كانت عبوات الطاقة التي كانت بمثابة مشابك أكثر إحكاماً أيضاً، لكن قوة الأسلحة تضاءلت بسبب الحقول الدفاعية التي يرتديها اللاعبون كدروع.

لذلك، كان من الشائع أن البنادق الضوئية كانت أفضل ضد الوحوش، بينما كانت البنادق ذات الذخيرة الحية مناسبة أكثر للاعبين البشر. ولكن كانت هناك ميزة أخرى ميّزت بين الفئتين.

صممت جميع البنادق البصرية من الصفر بأسماء خيالية، ولكن البنادق ذات الذخيرة الحية كانت مبنية مباشرةً على أسلحة نارية فعلية سابقة. لذلك فضل جميع المتعصبين للأسلحة - مثل داين وجينرو - الذين شكلوا جزءاً كبيراً من قاعدة لاعبي GGO بسعادة حمل الأسلحة ذات الذخيرة الحية، ولم يتحولوا إلى الأسلحة البصرية إلا عند صيد الوحوش.

كانت البندقية التي ضغطت "سينون" بخدتها على خدها بندقية ذات ذخيرة حية أيضاً. ولكن قبل أن تأتي إلى هذه اللعبة، لم تكن "سينون" تستطيع أن تخبرك بأي من مصنعي البنادق. لقد تعلمت أسماءهم كعناصر داخل اللعبة، لكنها لم تكن قد طورت أدنى اهتمام بمعرفة المزيد عن نظراهم في الحياة الواقعية. بالنسبة لها، لم يكن العدد غير المحدود من الأسلحة في عالم GGO أكثر من مجرد أجسام مجسمة ثلاثية الأبعاد، ولم تعجبها حتى فكرة رؤية سلاح حقيقي في العالم العادي.

كل ما فعلته هو تدمير أعدائها الافتراضيين برصاصات افتراضية في أرض المذابح هذه - حتى أصبح قلبها قاسيًا كالحجر، ودمها بارداً كالثلج.

سيضغط سينون على الزناد مرة أخرى اليوم للحفاظ على استمرار هذه العملية.

لقد نحيط جانبًا أي أفكار غير ضرورية وحركت البندقية قليلاً. كان هناك لاعب في مؤخرة تشكيل العدو

مرتدِياً نظارات واقية ضخمة تغطي الوجه وعباءة تمويه كبيرة. وكما قال داين، كانت معدات اللاعب مخفية.

كان ضخماً للغاية. لا بد أنه كان يحمل حقيبة ظهر ضخمة معلقة على كتفيه، لأن العباءة كانت منتفخة بشكل مقلق على ظهره. وكانت يداه اللتان تطلان من أكمامه فارغتين. وأيًّا كان السلاح المتبدلي من خصره، فلا يمكن أن يكون أكبر من مدفوع رشاش.

"ألا يمكنك رؤية وجهه بسبب العباءة؟" ارتفع صوت جينزو من الخلف. تحدث بلهجة مازحة، لكن لم يكن هناك ما يخفي ملاحظة التوتر. "أعتقد أنه هو؟ أنت تعرف... مسدس الموت."

"هاه! وكأنه موجود"، سخر داين. "بالإضافة إلى ذلك، ألم يقولوا أن ذلك الرجل قصير القامة ويرتدِي بدلة غيليه؟ هذا الرجل ضخم. ستة أقدام على الأقل. أعتقد أنه لا بد أن يكون أحد ناقلِي بناء القوة. إنه يحمل غنائمهم وذخيرتهم وحزم الطاقة في تلك الحقيبة على الأرجح ليس لديه أي شيء لائق ليطلق النار به. ولا حتى في القتال."

راقبت سينون الرجل من خلال منظارها.

أخذت النظارات الواقية الثقيلة تعابير وجهه. فقط فمه كان ظاهراً. كانت الشفتان مغلقتان بإحكام وثابتتان تماماً. بدا الأعضاء الآخرون، على الرغم من حراستهم، وكأنهم يتحدثون - وقد لاحظت وميض أسنانه البيضاء بين الحين والآخر - لكن الرجل الضخم في الخلف كان صامتاً تماماً. لم يكن هناك أي تردد في مسيرته الصامتة.

نصف عام من الخبرة في GGO علمت غرائز سينون أن هذا الرجل كان التهديد الحقيقي، أكثر بكثير من ذلك الذي كان يحمل المينيمي. ولكن بصرف النظر عن حقيقة الظهر، لم يكن هناك أي انتفاخات واضحة أخرى في عباءته. ربما كان يخفي سلاحاً صغيراً ولكنه عالي القوة. لكن أي شيء بهذه الجودة وهذا الحجم الصغير يجب أن يكون سلاحاً بصرياً، وليس قوياً بما يكفي لإحداث فرق في وضع لاعب ضد لاعب. ربما كان الضغط الذي شعرت به

منه كان خيالها...

بعد بعض التردد، تحدث سينون بصوت خافت.

"ينتابني شعور سيء منه. أريد قنصل الرجل الذي يرتدي العباءة أولاً."

سحبت داين المنظار ونظرت إليها بحاجب معقوف.

"لماذا؟ إنه بالكاد يرتدي أي عتاد."

"... ليس لدى أي دليل. أنا فقط لا يعجبني كونه متغيراً غير مؤكد."

"إذا كان الأمر كذلك، ألا يجب أن يكون المينيمي هو المتغير الواضح الذي يجب أن نقلق بشأنه؟ إذا تسلل إلينا المتفجرون بينما لا تزال تتخلص من ذلك الشخص، فسنواجه مشكلة بين أيدينا."

في حين أن مجالات الحماية كانت فعالة ضد الأسلحة البصرية، إلا أن فائدتها تقل مع تقلص المسافة بين السلاح والهدف. من مسافة قريبة جداً، كان من الممكن تماماً لمسدس الليزر بمخزنه الأكبر بكثير أن يتغلب على السلاح البديل. لم يكن لدى "سينون" أي حجة تستند إليها، لذا سحبت رأيها.

"...حسناً. الهدف الأول هو المينيمي إن أمكن، سأثال من العباءة في الطلقة التالية."

كانت المشكلة هي أنه عندما يتعلق الأمر بالقنصل، كانت الطلقة الوحيدة الفعالة حقاً تأتي قبل أن يعرف الهدف أنه يتعرض للهجوم. فبمجرد أن يعرف العدو من أين كانت تطلق النار، كان التهرب من إطلاق النار بسيطاً مثل البقاء بعيداً عن خط النار.

"لا مزيد من الوقت للحديث. المسافة 2500"، قال رجل الاستطلاع الذي كان قد استعاد المنظار من داين. أومأ القائد برأسه والتفت إلى المهاجمين الثلاثة الذين خلفه.

"حسناً. سنتبع الخطة، ونتحرك إلى ظل المبني الذي أمامنا وننتظرهم. سينون، بمجرد أن نتحرك، لن نتمكن من رؤيتهم، لذا عليك أن تتبهنا إذا تغير أي شيء. ساعطيك إشارة القنصل."

"علم."

أعادت سينون عينها إلى منظار البندقية. لم يتغير شيء في المجموعة. كانوا لا يزالون يسيرون عبر الأرض القاحلة بخطى بطيئة وسهلة.

وكما قال المستكشف، كان يفصل بين سرب سينون والعدو مسافة كيلومترات ونصف. وعلى مسافة أقرب بقليل من منتصف المسافة بينهما، كان هناك مبني مدمر أكبر حجماً يلوح في الأفق. كان داين والبقية سيستخدمون ذلك المبني كغطاء وينصبون كميناً لفريستهم عند اقترابهم.

أمر داين "حسناً، تحركوا". وبصرف النظر عن سينون، تمتم الآخرون بإجابات سريعة. احتكت أحذيتهم بالرمال المكسوة بالحصى أثناء انزلاقهم على الجانب الخلفي من التل المنحدر. انتظرت "سينون" صفير رياح المساء حتى يطفي صفير الرياح المسائية على خطواتهم، ثم أخرجت سماعة رأس صغيرة من أسفل خمارها وألصقتها في أذنها اليسرى.

خلال الدقائق القليلة التالية، سيخوض سينون معركة القناص الوحيد ضد الضغط. سيكون للرصاصة التالية التي ستطلقها تأثير هائل على المعركة التي تلت ذلك. الشيء الوحيد الذي كان بإمكانها الاعتماد عليه هو إصبعها على الزناد والمسدس الصامت. فركت الماسورة الضخمة بيدها اليسرى. أجاها المعدن الأسود بصمت بارد.

أكثر من أي شيء آخر، كان هذا المسدس هو الذي عزز شهرة سينون في هذا العالم كنوع نادر جدًا من القناصة. كان يُطلق عليه اسم PGM Ultima Ratio II Heclate. يبلغ طوله أربعة أقدام ونصف القدم ويزيد وزنه عن ثلاثين رطلًا بقليل، وكان يطلق طلقات هائلة من عيار 50 (12.7 ملم).

في العالم الحقيقي، حسب ما سمعته، كان يتم تصنيفها على أنها بندقية قنصل مضادة للذخائر، مخصصة لاختراق المركبات أو المنشآت العسكرية. لقد كانت قوية جدًا لدرجة أن بعض المعاهدات التي تحمل اسمًا خيالياً تحظر استخدامها ضد الأهداف البشرية. لم يكن هناك مثل هذا القانون هنا.

كانت قد حصلت عليها منذ ثلاثة أشهر، في الوقت الذي كانت تتمتع فيه بالخبرة الكافية لاعتبارها من المخضرمين في GGO. في نزوة، كانت تلعب بمفردها في زنزانة ضخمة مدمرة تحت العاصمة SBC Glocken عندما وقعت في فخ مزلقة.

تدور أحداث Gun Gale Online بعد أن تسببت حرب هائلة في الماضي البعيد في انهيار الحضارة، وكان اللاعبون هم أحفاد المستعمرات الفضائية الذين عادوا إلى الأرض. كانت غلوكيين نفسها هي السفينة العملاقة التي استخدموها للوصول إلى الكوكب، وكان أسفل السفينة حطام إحدى المدن العاملة التي دمرت في الحرب. كانت أطلال المدينة تعج بالطائرات الآلية المقاتلة بدون طيار والمخلوقات المعدلة وراثياً التي استقبلت المغامرين الذين كانوا يحلمون باكتشاف الكنوز القديمة. سقط سينون مباشرةً في المستوى السفلي من تلك الزنزانة، وهي المنطقة الأكثر فتكاً.

لم يكن هذا النوع من الأماكن التي يجب على اللاعب المنفرد التعامل معها. وسرعان ما استسلمت للموت في أول مواجهة وعادت إلى نقطة الحفظ في المدينة. في نهاية المطاف، انتهى بها المطاف في مساحة دائرة ضخمة تشبه الملعب، والتي كانت عبارة عن مخلوق بشع للغاية.

استناداً إلى حجمه واسمه، يبدو أنه وحش رئيسي، لكنها لم تره أبداً على أي من الواقع الإخبارية أو موقع الوiki. عند هذا الإدراك، تم تحفيز القليل من روح سينون التي كانت تملكتها في اللعب على العمل. إذا كانت ستموت، فستموت وهي تقاتل هذا الشيء. اختبأت في فتحات العادم فوق الملعب وصوّبت بندقيتها على الوحش.

لم تسر المعركة كما توقعت. كان لدى الزعيم

عدد من أساليب الهجوم - الأشعة الحرارية، والمخالب، والغازات السامة - لكن مدى كل هذه الهجمات كان قصيراً بما يكفي لِإخفاقها في إصابة موقعها. في هذه الأثناء، كانت بندقية سينون تُحدث ضرراً تافهاً لهدف كان بالكاد ضمن مداها الفعال. استناداً إلى مخزون الذخيرة التي كانت تحملها، سيكون من المستحيل عليها التغلب على المخلوق ما لم تصب جبهته الضعيفة بكل رصاصة متبقية لديها.

بحسابات باردة وتركيز شديدين، نجح سينون في ذلك. انهار الزعيم وانفجر إلى شظايا متلاشية بعد ثلات ساعات من بدء المعركة.

ما أسقطته كان بندقية ضخمة لم ترها من قبل. بحكم التصميم، لا يستطيع الحرفيون من اللاعبين واللاعبين على حد سواء صياغة بنادق قوية ذات ذخيرة حية، وكانت البنادق الوحيدة المعروضة للبيع في المدينة هي نماذج منخفضة القوة. إذا كنت تريد أي شيء متوسط المستوى أو أعلى، كان الخيار الوحيد هو التنقيب عنها من الأطلال. كان مسدس هيكاتي الثاني من طراز Ultima Ratio II Hecate الذي وجده سينون من أnder فئات الأسلحة المجوفة السابقة.

قيل أنه لم يكن هناك سوى عشر بنادق مضادة للمواد على الخادم، بما في ذلك بندقية هيكاتي الثانية الخاصة بسينون. وقد كان سعرها في السوق باهظاً للغاية بالطبع، فآخر بندقية تم بيعها كانت بعشرين قرشاً ضخماً، أو عشرين مليون ين. كان سعر صرف الأرصدة مقابل الين مائة إلى واحد، مما يعني أن اللاعب قد ربح حوالي 200,000 ين مقابل البيع.

كانت "سينون" طالبة في المدرسة الثانوية تعيش بمفردها وتمدد ميزانيتها الشهرية إلى أقصى حد ممكن، لذا فقد أغراها هذا الرقم بشدة. كانت تتكسب مؤخراً ما يكفي لدفع 1500 ين، أي نصف تكلفة اشتراكها الشهري، لكن ذلك كان لا يزال نصف مصروفها. وإذا قامت بالغطس أكثر مما كانت تفعل بالفعل، فلن تتمكن من الحفاظ على درجاتها. لكن 200,000 ين كانت كافية لتغطية جميع الأموال التي أنفقتها في اللعبة مع وجودأغلبية المبلغ.

ومع ذلك لم تبيع سينون البندقية. لم يكن كسب المال هو السبب الذي جعلها تلعب GGO؛ بل كان الهدف هو هزيمة أعدائها - كل لاعب أقوى منها - حتى تتمكن من التغلب على ضعفها. وعلاوة على ذلك، ولأول مرة على الإطلاق، شعرت للمرة الأولى على الإطلاق، شعرت بروح داخل هذا العنصر البسيط.

نظرًا لضخامة هيكياتي 2، فقد طلبت قدرًا كبيرًا من القوة لحملها. لحسن حظ سينون أنها أنفقت الكثير من نقاطها الإحصائية على القوة أكثر من أجيليتتها، وبالكاد استوفت القيمة المطلوبة. في المرة الأولى التي أحضرتها إلى المعركة وأمسكت بعدها في نطاقها، شعرت بالقوة والإرادة داخل كومة المعدن الثقيلة والباردة. كانت روحًا قاسية ترغب في الذبح وتطلب الموت. لقد كان كائناً لا يتواافق ولا يتزعزع ولا يتراجع، وهو ما تمنّت سينون أن تكونه.

وبعد ذلك بوقت طويـل، علمت أن اسم هيكياتي جاء من إلهة العالم السفلي اليونانية. كانت تلك هي اللحظة التي قررت فيها أن هذا السلاح سيكون أول وأخر شريك لها.

استمر الطرف في التحرك من خلال مكتشف المنظار الخاص بها. ورفعت

سينون رأسها ونظرت إلى أسفل على الأرض القاحلة دي بشكل صحيح لرؤيه مجموعة داين المكونة من خمسة أفراد تقترب من المبنى الكبير الذي يفصل بينها وبين الهدف. كانت المسافة بينهما قد انخفضت بالفعل إلى 700 متر، أي أقل من نصف ميل. أعادت عينيها إلى المنظار وانتظرت أمر "داين".

وبعد أقل من دقيقة، جاء صوت طقطقة عبر سماعة الأذن.

"نحن في الموقع."

"علم ذلك الهدف لم يغير مساره أو سرعته المسافة إليك، 400. المسافة بالنسبة لي، 1500".

"ما زالوا بعيدين. هل أنت مستعدة؟ فأجابته بالإيجاب.

"حسناً، ابدأ القنص." "علم"

بعد انتهاء محادثهما، أغلقت سينون فمها ووضعت سبابتها اليمني على واق الزناد.

من خلال المنظار، رأت هدفها الأول، الرجل الذي كان يحمل المينيمي على كتفه، وهو يقول شيئاً ما أثناء سيره. في معركة الأسبوع الماضي، لم يكن سينون في مهمة قنص، بل كان قد دخل المعركة ببنديقية هجومية. من المؤكد أنها كانت ستراهم من مسافة قريبة، لكنها لم تتذكر وجهه. لكن استناداً إلى سلاح الدعم الذي كان يحمله، لا بد أنه كان على مستوى كبير.

حركت الشبكة بدقة محاولةً كتم نبضات قلبها المتزايدة. قامت بتصحيح المسافة واتجاه الرياح وسرعة حركة الهدف، ووضعت هدفها على بعد ياردة في الهواء إلى أعلى يسار الرجل. تتبع إصبعها الزناد.

في تلك اللحظة، ظهرت في تلك اللحظة كرة خضراء فاتحة وشفافة في مجال رؤيتها.

غطت الكرة، التي كانت تتحرك وتتدبر بشكل دوري، من منتصف صدر الرجل إلى ما حول ركبتيه. كانت تسمى "دائرة الرصاصة"، وهو نظام مساعد هجومي لا يمكن أن يراه سوى سينون. عندما تغادر الرصاصة المسدس، كانت تهبط في نقطة عشوائية داخلدائرة. وبحجمها الحالي، كانت مساحة الدائرة التي يشغلها جسم الرجل حوالي الثلث، مما يعني أن لديها فرصة بنسبة 30% لإصابة الهدف. وعلاوة على ذلك، حتى مع قوة سلاح هيكياتي 2، كان من المستحيل الحصول على قتل فوري بإصابة الأطراف وحدتها، مما قلل من فرصها في القتل بضربة واحدة.

كان حجم دائرة الرصاصة يتأثر بالمسافة، وإحصائيات البندقية، والطقس، وكمية الضوء، ومهارة اللاعب وقيم الإحصائيات، ولكن أهم معيار من بين كل هذه العوامل هو نبض الرامي.

راقب جهاز AmuSphere معدل ضربات قلبها الواقعي أثناء استلقائها على السرير، وأرسل تلك المعلومات إلى محرك اللعبة. وكلما خفق قلبها، توسيع الدائرة إلى أقصى حجم لها. ثم تتقلص وتتقلص حتى تدفعها نبضات القلب التالية إلى الخارج مرة أخرى. إذا أرادت القناصة زيادة دقتها، كان عليها أن تضغط على الزناد في المسافة بين نبضات القلب.

كانت المشكلة تكمن في أن معدل ضربات القلب في حالة الاسترخاء والراحة قد يكون ستين نبضة في الدقيقة، أي نبضة واحدة في الثانية، ولكن تحت ضغط القنصل قد ترتفع هذه النبضة إلى ضعف السرعة، مما يؤدي إلى تمدد الدائرة وانقباضها بشكل كبير. وفي ظل هذه الظروف، كان من المستحيل تحديد وقت الطلقة بين النبضات.

كان هذا هو السبب الرئيسي في قلة عدد القناصة في GGO.

لم تتمكن من توجيه ضربة. لم تكن هناك طريقة للتخلص من التوتر عند القنصل. بالطبع، كان لمعدل ضربات القلب تأثير في القتال القريب أيضاً، لكن على تلك المسافة يمكن أن تصيب الطلقة المتأثرة في بعض الأحيان، خاصةً مع الرشاشات الآلية بالكامل والبنادق الهجومية. ولكن عند قنص هدف على بعد أكثر من نصف ميل، تنسع دائرة الرصاصة إلى عدة أضعاف حجم الشخص. وحقيقة أن "سينون" قد نجح في الوصول إلى دقة إصابة تصل إلى 30% من حجم الرصاصة لم يكن أقل من معجزة.

ولكن، فكرت سينون في نفسها، ما مدى سوء هذا الضغط والقلق والخوف عندما تصل إلى ما هوأسوء من ذلك الضغط؟ خمسة عشر مائة متر؟ هذا يشبه صنع سلة بقطعة ورق محسنة. ليس الأمر بهذا السوء

لا يقارن بما حدث في ذلك الوقت.

أصبح رأسها بارداً كالثلج. كان قلبها ساكناً كما لو أنه لم

ثلج أنا آلة من أبزد الثلوج.

انخفضت درجة تحول دائرة الرصاصة بشكل حاد. تباطأ إحساسها بالزمن حتى استطاعت بسهولة ووضوح تحديد اللحظة التي كانت فيها الدائرة في أصغر حجم لها.

واحدة... اثنتان... ثلات مرات تقلصت الدائرة، وعندما غطت فقط قلب الرجل الذي يحمل الميني米 على كتفه، ضغط سينون على الزناد.

اهتز العالم مع انفجار مثل الرعد.

انطلقت قذيفة نارية من مكابح فوهـة البنـدقـية من فوهـة مـاسـورـة بنـدقـيـة هيـكـاتـي 2، وانطلقت القذـيفـة إـلـى الأمـام أـسـرـع من صـوت الانـفـجارـ. دـفـع الـارـتـدـادـ بالـبنـدقـيـة وـسيـنـونـ نـفـسـهـا إـلـى الخـلـفـ، لـكـنـها ثـبـتـتـ بـكـلـتاـ قـدـمـيـهاـ.

تحـتـ شبـكتـهاـ، نـظـرـ الرـجـلـ إـلـى أـعـلـىـ، رـيـماـ لـاحـظـ وـمـيـضـ فـوـهـةـ البنـدقـيـةـ منـ بـعـيدـ. التـقـتـ نـظـرـاتـهاـ بـنـظـرـاتـهاـ عـبـرـ المنـظـارـ.

وـفيـ تـلـكـ اللـحـظـةـ بـالـذـاـتـ، انـفـجـرـ صـدـرـ الرـجـلـ وـكـتـفـهـ وـرـأـسـهـ إـلـىـ شـظـاـيـاـ صـغـيرـةـ واـخـتـفـيـ. وـبـعـدـ لـحـظـةـ، تـفـتـتـ بـقـيـةـ جـسـدـهـ إـلـىـ لـاـشـيءـ، مـثـلـ تمـثـالـ زـجاـجيـ مـكـسـورـ. وـلـسـوءـ حـظـهـ، تمـ اختـيـارـ المـيـنـيـمـيـ باـهـظـ الشـمـنـ الـذـيـ كانـ عـلـىـ كـتـفـهـ كـقـطـرـةـ عـشـوـائـيـةـ وـسـقـطـ فـيـ الرـمـالـ. عـنـدـمـاـ تـجـسـدـ مـرـةـ أـخـرىـ فـيـ المـدـيـنـةـ، سـيـصـابـ بـصـدـمـةـ مـزـدـوـجـةـ مـنـ ضـرـبةـ وـفـقـدانـ عـتـادـهـ.

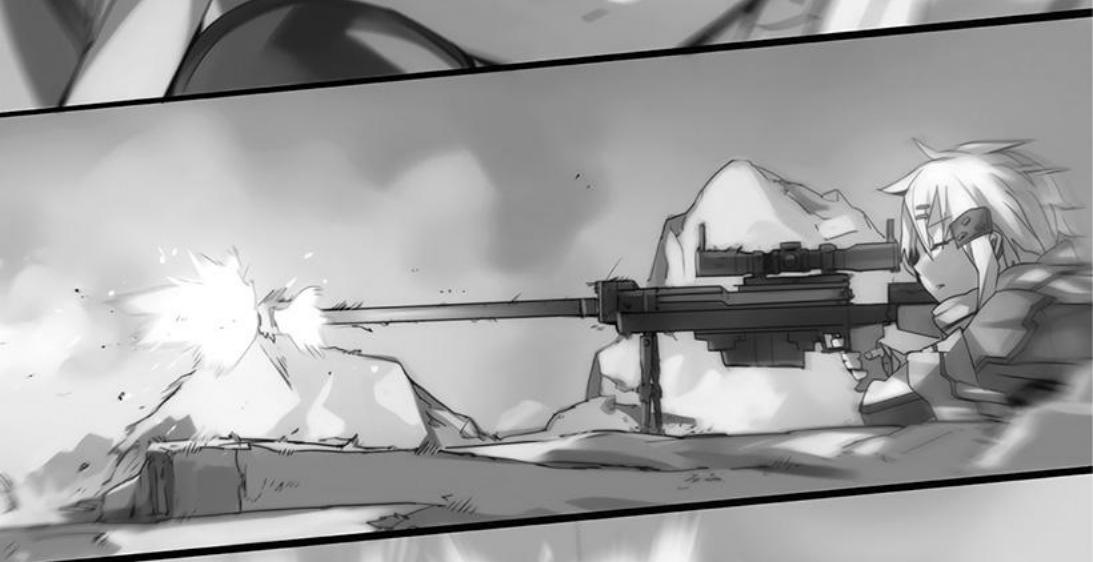
لـاحـظـتـ سـيـنـونـ كـلـ ماـ سـبـقـ دونـ انـفـعـالـ. تـحـرـكـتـ يـدـهاـ الـيمـنـيـ تـلـقـائـيـاـ وـسـحـبـتـ مـقـبـضـ مـسـمـارـ بـنـدقـيـةـ هيـكـاتـيـ 2ـ. فـأـخـرـجـتـ خـرـطـوشـةـ ذاتـ حـجـمـ مـثـيرـ للـإـعـجـابـ، اـرـتـطمـتـ بـصـخـرـةـ قـرـيبـةـ مـعـ صـوتـ جـلـبـةـ ثـقـيلـةـ واـخـتـفـيـتـ.

حتـىـ عـنـدـمـاـ قـامـتـ بـتـعـبـئـةـ الرـصـاصـةـ التـالـيـةـ، عـدـلتـ سـيـنـونـ البنـدقـيـةـ إـلـىـ الـيـمـنـ، لـتـصـيـبـ هـدـفـهاـ الثـانـويـ، الرـجـلـ الضـخمـ المـتـخـفـيـ فـيـ

المنظر. كان وجهه ذو النظارات الواقية مصوّباً نحوها مباشرة. وضعـت المنظار فوق جسده مباشرة وضغطـت على الزناد. ظهرـت دائرة الإسقاط الخضراء مرة أخرى وتقلـصـت على الفور إلى نقطة.

مرـت ثلاث ثوانٍ منـذ خروـج الرصاصـة الأولى منـ البنـدقـية. يمكنـ للبنـدقـية نـصفـ الآلـية أنـ تـسـتـمرـ في إـطـلاقـ النـارـ، لكنـ بـنـدقـيـةـ هيـكـاتـيـ 2 ذاتـ التـرـيـاسـ لمـ تـكـنـ مـريـحةـ إـلـىـ هـذـاـ الحـدـ. وـمـعـ ذـلـكـ، اـحـتـاجـ الـلـاعـبـ العـادـيـ، بـعـدـ الصـدـمةـ وـالـتـحـجرـ الـلـاحـظـيـ لـرـؤـيـةـ جـسـدـهـ الـذـيـ انـفـجـرـ جـزـءـ مـنـهـ، إـلـىـ خـمـسـ ثـوـانـ عـلـىـ الأـقـلـ لـإـعادـةـ التـغـطـيـةـ ذـهـنـيـاـ وـتـحـديـدـ اـتـجـاهـ إـطـلاقـ النـارـ وـالـبـدـءـ فيـ اـتـخـاذـ إـجـرـاءـاتـ المـراـوـغـةـ. كـانـتـ تـعـقـدـ أـنـهـ فـيـ ظـلـ الـفـوـضـيـ الـتـيـ تـلـتـ ذـلـكـ، سـيـكـونـ لـدـيـهـ الـوقـتـ الكـافـيـ للـنجـاحـ فـيـ إـطـلاقـ النـارـ مـرـةـ أـخـرىـ.

لـكـنـ الرـجـلـ الـذـيـ كـانـ يـرـتـديـ عـبـاءـةـ لـمـ يـظـهـرـ أـيـ عـلـامـةـ مـنـ عـلـامـاتـ الذـعـرـ. كـانـ يـحـدـقـ مـبـاشـرـةـ فـيـ سـيـنـيـونـ مـنـ خـلـالـ نـظـارـتـهـ الـكـبـيرـةـ. لـاـ بـدـ أـنـهـ كـانـ مـحـارـبـاـ مـخـضـرـمـاـ جـادـاـ، وـرـبـماـ كـانـ لـاعـبـاـ يـعـرـفـهـ الـآخـرـونـ. لـقـدـ ضـغـطـتـ عـلـىـ الزـنـادـ.



عند هذه النقطة، سيرى الرجل "خط رصاص" أحمر شاحب وشفاف يشير إلى قوس نيران العدو القادمة. تم تنفيذ هذه الوسيلة الدفاعية المساعدة لزيادة متعة المارك بالأسلحة النارية، وزيادة لعبة التخمين لمتى ومن أين سيأتي الهجوم. يمكن لللاعبين الجريئين الذين يتمتعون ببردود أفعال ممتازة ورشاقة عالية أن يتفادوا أكثر من نصف الرصاصات من بندقية هجومية آلية على مسافة خمسين ياردة.

كانت الميزة الكبرى للعب فئة القناصة هي أن الطلقة الأولى لم تتسبب في ظهور خط الرصاصة للهدف. وبما أن سينون كانت قد أطلقت الطلقة الأولى بالفعل وكشفت عن خط الرصاصة الأول، فقد فقدت هذه الميزة الآن.

كان هناك هدير آخر. اخترقت رصاصة هيكلاتي 2، وهي صاروخ من الموت الخالص أطلقتها بإصبعها الذي لا يشعر، الغلاف الجوي الأصفر الشاحب.

وكما كان يخشى سينون، خطا الرجل بهدوء خطوة واحدة واسعة إلى اليمين. وفي اللحظة التالية، اخترقت الرصاصة عيار 12.7 ملم الفضاء على بعد عدة أقدام. اختفت كتلة دائيرية كبيرة من جدار مخروطي بارز من الأرض الفاحلة خلفه.

تحركت يد "سينون" تلقائياً إلى الترباس لتعبئته الرصاصة التالية، لكنها لم تعد بإصبعها إلى الزناد.

أي قنص آخر سيكون بلا جدوى. إذا أرادت أن تصيب هدفها، كانت بحاجة إلى نقل مواقعها والاختباء عن مجال رؤيته وانتظار ستين ثانية حتى يتم إعادة ضبط نظام التعرف على الهدف والسماح لها بهجوم التسلل الأول مرة أخرى. لكن بحلول ذلك الوقت، ستكون المعركة قد حسمت بشكل أساسي. همست في جهاز الاتصال المجاور لفمها وعينها لا تزال موجهة إلى المنظار.

"الهدف الأول حالٍ. فشل الهدف الثاني." كانت

استجابة داين فورية.

"علم ذلك. ابدأ الهجوم... هيا، هيا، هيا!"

سمعت سينون صوت قشط خافت لأحدية تضرب الأرض من خلال جهاز الاتصال. هسهست الأنفاس التي كانت تحبسها.

كانت مهمتها قد انتهت. كان مدفع هيكياتي 2 مدفعاً ثميناً للغاية، لذا فإن الاندفاع به إلى معركة قريبة قد يكون كارثياً إذا ماتت وسقط في يد العدو. أخبرها داين أنه يمكنها الانتظار على أهبة الاستعداد بعد انتهاء مهمتها. لم تكن سعيدة لأن رصاصتها الثانية لم تصب الهدف، لكن كل ما كان بوسعها فعله الآن هو الدعاء بأن يكون الشعور السيء الذي انتابها مجرد وهم.

على الرغم من معرفتها أن دورها قد انتهى، حركت "سينون" البندقية مرة أخرى وخفضت نسبة التكبير في المنظار للحصول على رؤية لسراب العدو بأكمله. كان المدفعيون الأربع في المقدمة يتدافعون نحو الصخور والجدران الخرسانية للاحتماء، بينما كان في الخلف الرجل ذو الليزر الكبير والرجل المتختفي

"آه!"

شهقت. كان الرجل الضخم قد رفع ذراعيه لأعلى ومزق عباءة التمويه. لم تكن هناك أسلحة في يديه. أو في خصره.

وأخيراً انكشف الجسم الضخم على ظهره الذي كانت تعتقد أنه حقيبة ظهر لنقل الأغراض.

كانت هناك سكة معدنية منحنية من الكتف إلى الكتف العريض. وكان يتدلّى منه جسم معدني ذو إطار دقيق.

كانت عبارة عن آلة كروية الشكل موضوعة في إطار على شكل حرف ٢. كان في الجزء العلوي مقبض حمل سميك، وأسفل منه حزمة من ست ماسورة بندقية. كان طولها يزيد عن ثلاثة أقدام بسهولة. كان هناك حزام تغذية مثبت على الماكينة، والذي كان متصلًا بحزام ذخيرة عالي السعة يتدلّى أيضًا من الإطار.

هذا شيء المخيف، الهائل والتهديد الهائل الذي لا يمكن تسميته

"مسدس"، حاك في ذاكرة سينون. كانت قد رأت هذا السلاح مرة واحدة في فهرس على موقع معجمي GGO.

كان يُطلق عليه مدفع صغير من طراز M134 GE، وينتمي إلى فئة الرشاشات الثقيلة - أكبر أنواع الأسلحة الموجودة في Gun Gale Online. تدور هذه الماسورة الستة بسرعة عالية، وتقوم بتحميل وإطلاق وطرد الخرطوش على الفور تقريباً. كان بإمكانها إطلاق مئات الطلقات من عيار 7.62 ملم في ثانية واحدة، مما يجعلها أكثر من جديرة بسمعتها الشيطانية. لم تكن هذه مجرد بندقية، بل كانت آلة حرب.

وبطبيعة الحال، كان هذا الشيء ثقيلاً للغاية. حسب ما تتذكره، كان وزن الجسم وحده يزن أربعين رطلاً، ومع هذا القدر من الذخيرة، كان يجب أن يصل وزن الشيء كله إلى تسعين رطلاً. حتى أكثر الأشخاص الذين يتمتعون ببنية STR ثقيلة للغاية لم يكن بإمكانهم استيعاب كل ذلك تحت الحد الأقصى للوزن الشخصي. لا بد أنه كان يعاني من عقوبة الحركة بسبب الوزن الزائد.

لم يكن السرب يتحرك ببطء لأن مطاردتهم كانت طويلة. كانوا يتحركون بأقصى سرعة يمكن للإنسان أن يتحرك بها.

راقب سينون مذهولاً من خلال المنظار بينما كان الرجل الضخم يمد يده حول ظهره للإمساك بمقبض البندقية الصغيرة. انزلقت الآلة الضخمة بسلامة عبر القضيب واستدارت تسعين درجة لتشير إلى الأمام عندما وصلت إلى جانبه الأيمن. وضع ساقيه على نطاق واسع، وصوب البندقية ذات الماسورة الستة إلى الأمام، وللمرة الأولى انحنى فمه أسفل نظراته الواقعية إلى ابتسامة ثلاثة.

أدانت قرص المنظار بسرعة إلى الحد الأدنى من التكبير. في الجزء السفلي الأيسر من منظارها، كان جينزو والمهاجمان الآخران يهاجمون بأسلحة رشاشة. كان الرماة في الخط الأمامي لطرف العدو يطلقون النار من مدفع الليزر، لكن أشعة الليزر الزرقاء الباهتة تلاشت جميعها واختفت في سطح مائي متوج يشهي الماء على بعد ثلاثة أقدام أمام زملائها في الفريق. كانت

كانت الحقول الدفاعية المضادة للبصريات تقوم بعملها.

أطلقت أسلحتهم الرشاشة ذات الذخيرة الحية نيراناً متبادلة، وأطلق أحد الأهداف، الذي كان بعيداً جداً عن غطائه الصخري، بعض الضربات الحمراء وانهار. هجمت مجموعة جينزو إلى مسافة أبعد، حتى أقرب جدار خرساني بينهم وبين أهدافهم.

جلس الرجل الضخم القرفصاء. دارت مسدسه الصغير، وأطلق ستاراً لاماً من الرصاص لمدة ثلث ثانية فقط.

كان هذا كل ما تطلبه الأمر لطمسم كل من الغطاء الخرساني والصورة الرمزية لجينزو. كان عاجزاً مثل منحوته رملية ضربتها موجة مد وجزر.

"..."

عَضَّت "سينون" على شفتيها ووقفت. ورفعت هيكياتي 2 عن الأرض وطوت الحامل الثنائي ولفت حزام الذخيرة حول جسدها.

كان طول المسدس الذي يبلغ طوله أربعة أقدام ونصف تقريباً بطول طول سينون، حيث كان طولها هي نفسها يزيد قليلاً عن خمسة أقدام. كان المسدس يؤلمها بشدة في كتفها، لكنه كان لا يزال في حدود قدرتها على حمله. كان السبب الوحيد الذي ساعدها على الاحتفاظ بمسدس H&K MP7 الصغير كسلاح جنبي دون تجاوز الحد المسموح به هو قوتها الكبيرة وحقيقة أن ذخيرة الهيكياتي الوحيدة التي كانت لديها هي الطلقات السبع الموجودة في مخزن السلاح.

حتى بالعين المجردة، كان بإمكانها رؤية ومضات فوهة البنادقية التي كانت تحدث على بعد ميل تقريباً. ركضت سينون في صمت بأسرع ما يمكنها.

في الوقت الحالي، كان فريق داين في وضع غير مواتٍ للغاية. في مواجهة رجل واحد فقط مع المدفع الصغير، كان بإمكانهم الفوز بالحفاظ على مسافة متوسطة والحفاظ على خفة الحركة. ولكن مع وجود الآخرين ومسدساتهم الليزرية على مسافة قريبة بما فيه الكفاية لإبطال حقولهم الواقعية، لم يكن لديهم خيار سوى التصدي للأقرب

على الرغم من أنها كانت جزءاً من السرب، إلا أنهم لم يكونوا ليأتوا إذا انسحب سينون ببساطة إلى بر الأمان. كان لديها واجب في مهمتهم، وقد قامت بدورها.

ومع ذلك ركضت مباشرة نحو المعركة. ليس لأنها أرادت إنقاذ رفاقها - بل لأن تلك الابتسامة الواثقة على وجه المدفعي الصغير هي التي دفعتها إلى الأمام.

كان لديه القوة والقدرة على الضحك في ساحة المعركة.

لقد لعب لفترة طويلة بما يكفي ليكسب لنفسه مسدساً صغيراً، والذي كان نادراً على الأقل مثل الهيكلاتي إن لم يكن أكثر من ذلك. كان لديه من الصبر ما يكفي لبناء القدر المخيف من القوة اللازمة لاستخدامه.

وكان لديه قوة الإرادة للرد على قنص سينون بهدوء ودقة.

فقط من خلال القتال وقتل مثل هذا الخصم يمكن لسينون أن يقضي على الخصم الآخر الأضعف منها - شينو أسادا الشابة، التي كانت تبكي دائمًا في كومة داخل عقلها.

كان هذا هو السبب الوحيد الذي جعلها تستمر في تحدي عالم الجنون هذا. لو أنها هربت بعيداً بحثاً عن الأمان الآن، كانت ستدمّر كل ما بنته حتى الآن.

انطلقت سينون مسرعة عبر الهواء المغبر، وكانت قدماها تحملانها بأسرع ما تسمح به إحصائياتها على الأرض العجافة.

كانت تتفادى الصخور والجدران المتهدمة التي تبرز من الرمال المكسوّة بالحصى هنا وهناك، وتلتقي بنفسها فوق العوائق إذا لزم الأمر، وفي غضون دقيقة بالكاد كانت على مقربة من المعركة.

لقد كانت اندفاعه جنونية ومبشرة مستخدمة كل ما لديها من رشاقة. لم تفكّر ولو مرة واحدة في إخفاء نفسها. كان العدو يعرف على الأرجح أنها كانت تقترب بالفعل.

كانت منطقة تبادل إطلاق النار قد تحركت قليلاً منذ بدء المعركة. وبطبيعة الحال، كانت مجموعة "دайн" هي التي تم دفعها. مع إطلاق نيران المدفع الصغير الذي كان يثبت المجموعة، تمكنت قوات العدو الأمامية من تقييد المسافة. من أجل البقاء بعيداً عن المدى الفعال لأسلحة الليزر الخاصة بهم، كان على دайн والآخرين الاستمرار في الانتقال من ساتر إلى آخر.

لقد كانت قريبة بما فيه الكفاية الآن بحيث لم يعد عدوها المباشر يجدي نفعاً. إذا تحركت في العراء، فإن المدفع الصغير سيصيّبها بوابل من الرصاص. والأسوأ من ذلك أنه لم يعد هناك تقريباً المزيد من الجدران الخرسانية التي كان الفريق يستخدمها كغطاء في الاتجاه الذي كانوا يفرون منه. الشيء الوحيد المتبقى كان المبني نصف المنهار الذي استخدموه للاقتراب من الشجيرة. بمجرد دخولهم إلى هناك، كانوا سيصبحون محاصرين كالقرآن.

لاحظت سينون كل هذه التفاصيل دفعة واحدة، فقفزت مباشرة إلى ظل الجدار الذي كان يختبئ خلفه دайн والآخرون. وبمجرد أن اقتربت أكثر، برزت ثلاثة خطوط حمراء شاحبة وشفافة شفافة أمامها مباشرة.

"آه!"

صررت على أسنانها ودخلت في مناورة مراوغة. كانت تلك هي خطوط الرصاص التي أظهرت مسارات قاذفات الليزر الخاصة بالعدو.

في البداية جثمت منخفضة قدر المستطاع لتفادي أول خطوط الرصاص. في اللحظة التالية، أحرق ليزر أزرق شاحب الهواء فوق رأسها. كان الخط الثاني أمام عينيها مباشرة. انطلقت على الفور من قدمها اليمنى بأقوى ما تستطيع، طافية في الهواء، من الليزر أسفل بطنها مباشرة، تاركاً رؤيتها بيضاء نقية للحظة.

تقاطع خط الرصاص الثالث مع مسارها المحمول جواً عند نقطة أعلى قليلاً. خفضت رأسها إلى أسفل بقدر ما استطاعت وتجنبت الإصابة، لكن الشعاع أصاب شعاع الرصاص شعرها الأزرق الفاتح

مباشرة عند الطرف، مرسلاً قطعاً صغيرة متباينة من الضوء المتباين.

بعد أن نجح سينون في تفادي جميع انفجارات الليزر الثلاثة، هبط سينون على الأرض ليرى

- خط أحمر سميك بشكل مرعب بلون الدم وعرضه أكثر من قدم. لا بد أنه خط الرصاص من المدفع الصغير. كان ذلك الطوفان من الرصاص سينهال عليها في أقل من ثانية.

قامت بشدّ قدمها التي ارتطمت بالأرض للتو وأطلقت نفسها في الهواء مرة أخرى وهي مرعوبة. التفت في الهواء، وأمالت نفسها للخلف مثل القافز العالي.

وفي اللحظة التالية، شعرت بتدفق هائل من الطاقة العاتية التي اخترقت جلد ظهرها. مَرَ سرب أبيض لامع من البُلُل عبر مجال رؤيتها ومزق قطعاً ضخمة من المبني المدمر الذي كان مخرباً بالفعل خلفها.

و قبل أن تتمكن من الهبوط على ظهرها على الرمال، انقلبت سينون وأوقفت نفسها بيديها وقدميها. وفي الوقت نفسه، قذفت بجسدها إلى الأمام. بعد بعض خطوات، وصلت إلى ظل الجدار حيث اختبأ داين والآخرون.

حدقت قائدة السرب في الظهور المفاجئ لسينون بصدمة مفتوحة. وبغض النظر عن مدى حسن تفسيرها للناظرة، فمن الواضح أنها لم تكن نظرة تقدير للتعزيز غير المتوقع، بل كانت نظرة عدم تصديق أن يندفع أحد إلى حتفه بهذه الطريقة.

وسرعان ما كسر "داين" نظراته ونظر إلى البنادقية الهجومية التي بين يديه. عندما تحدث، كان صوته خشناً وهادئاً.

"...لقد استأجروا حارساً شخصياً."

"حارس شخصي؟"

"ألا تعرفه؟ ذلك المسلح مفتول العضلات ذو المدفع الصغير هو بيهيموث". يتخذ قاعدته في شمال القارة. يعمل كحارس شخصي مزعوم للسراب الذي يملك مالاً أكثر من الشجاعة".

اعتقد سينون أن هذا أسلوب لعب أكثر احتراماً مما تفعله، لكنها لم تشاركه هذا الرأي. ألقت نظرة على المهاجمين الثلاثة الآخرين، الذين كانوا يخرجون رؤوسهم من حين لآخر من ساترهم ويطلّقون محاولات ضعيفة لإطلاق النار المضاد، وتحدّثت بصوت عالي بما يكفي ليسمعهم جميعاً.

"إذا بقينا مختبئين هنا، فسنُبادِ في وقت قصير. ستنفذ ذخيرة المدفع الصغير قريباً، وإذا هاجمنا جميعاً في وقت واحد، فقد يعيّد التفكير في نيران القصف. هذه فرصتنا الوحيدة للتخلص منه. أنتما الاثنان مع الرشاشات الصغيرة من اليسار، وأنا ودلين من اليمين، وM4 في الخلف هنا لتغطيتنا..."

قاطعتها دلين بصوت أخش.

"لن ينجح الأمر. لا يزال لديهم ثلاثة متفجرات متبقية. إذا قمنا بالهجوم، لن تصمد حقولنا..."

"نيران الناسف الأوتوماتيكية ليست بنفس سرعة الطلقات الحية. يمكننا تفادي نصفها."

"لا يمكننا!" كرر ذلك وهو يهز رأسه. "سوف تمزقنا المدفع الصغير إلى أشلاء. أكره أن أقول ذلك، لكن يجب أن نستسلم. من الأفضل أن نسجل خروجنا الآن ونعطيهم رضا النصر على أن نعاني من العواقب..."

في المنطقة المحايدة، لم يحدث تسجيل الخروج على الفور. ستبقى الصورة الرمزية الخالية من الأرواح في مكانها لعدة دقائق، معرضة لأي نوع من الهجمات. حتى أنه كان هناك احتمال ضئيل أن تسقط الأسلحة أو الدروع عشوائياً بمجرد موت الأفatar.

لطالما اعتقدت أن أوامر دلين بالانسحاب جاءت في وقت مبكر جداً، لكنها لم تتوقع أبداً هذا النوع من الاستسلام الجبان.

كان أشبه بطفل عابس يصاب بنوبة غضب. حدق سينون مباشرة في وجهه، وكان في صورة جندي صلب. صرّ على أسنانه وصاح.

"ماذا؟ لا تكن جاداً بشأن لعبة غبية! إنه نفس الشيء، إما أن نموت هنا أو نموت ونحن نشحنهم..."

"إذن مت!" فرددت عليه بصقاً. "أرجو على الأقل أن لديك الشجاعة للنظر إلى فوهة المسدس والموت، حتى لو كانت " مجرد لعبة غبية"!"

ما الذي كانت تفعله بالصراخ في وجه هذا الرجل الذي لم يكن أكثر من مجرد هدف، هدف مستقبلي يجب القضاء عليه؟ من الواضح أن وقتها مع هذا السرب كان في نهايته.

لكن على الرغم من كل ذلك، أمسكت بطيئة صدر سترة داين المموهة وسحبته للأعلى. وفي الوقت نفسه، همست بأوامرها للأعضاء الثلاثة ذوي العيون الواسعة بجانبهم.

"فقط قم بإلقاء المدفع الصغير لمدة ثلاثة ثوانٍ وسأقضي عليه بالهيكات."

"... لك ذلك"، تلعم المهاجم ذو النظارات الواقعية والشعر الأخضر. أوماً الاثنين الآخرين برأسمهما خلفه.

"جيد. سننقسم إلى قسمين ونهجم من كلا الاتجاهين في نفس الوقت."

دفعت سينون بخصر داين العابس إلى الحافة البعيدة من غطائهما. سحبت سلاحها الجانبي MP7 ومدت أصابعها للعد التنازلي.

ثلاثة، اثنان، واحد

"انطلق!!!"

لقد قفزوا كواحد في ساحة المعركة الرملية حيث الموت

انتظر ثانية واحدة بإطلاق النار الآلي.

اعترضت خطوط الرصاص المتعددة طريقها على الفور. انزلقت وانزلقت لتجنبها، ونظرت إلى أعلى لترى سرب العدو.

على بعد حوالي ستين قدماً إلى الأمام وإلى اليمين، كان هناك قاذفان ليزريان ينتظران على الجانب الآخر من الجدار. وعلى مسافة أبعد إلى اليسار كان هناك آخر. كان "بيهيموث"، القاذف الصغير، في المنتصف وخلفه آخر على بعد عشر ياردات محاولاً الاقتراب من الحليفين اللذين انطلقا يساراً.

ركضت "سينون" إلى يمينها موجهةً مسدس MP7 نحو المهاجمين. ظهرت دائرة من الرصاص عندما ضغطت على الزناد، لكن نبضات قلبهما كانت عالية جدًا بحيث لم تستطع السيطرة عليها، فارتدى نبضها وارتدى فوق أجساد المهاجمين.

أطلقت النار على أي حال. لم يكن ارتداد المسدس الرشاش الصغير شيئاً تقريباً مقارنة بسلاح هيكياتي 2. وفي لمح البصر، كانت مخزن الذخيرة المكون من عشرين طلقة من عيار 4.6 ملم فارغة.

أصيب الرجلان المسلحان بالذعر على الرغم من إطلاقها النار بعنف وتراجعاً خلف الجدار. أصابتهما بضع رصاصات لم تكن كافية للقضاء على قوتهم، لكنها كانت كافية لتتوفر لها بضع ثوانٍ من الوقت.

"قم بتغططي يا داين!" صرخت "غطيني يا داين!" وأنهارت على الأرض وسحبت هيكياتي 2 من على ظهرها وبين ذراعيها. لم يكن هناك وقت لإعداد الحامل الثنائي. كان عليها أن توازن وزنه الهائل عندما وجدت المنظار.

كان التكبير لا يزال مضبوطاً على مستوى منخفض، لكن النصف العلوي من بيوموث كان يملأ عدسة الكاميرا. كان ينظر إليها مباشرةً. لم يكن لدى "سينون" الوقت لانتظار تقلص دائرة المسار، فسحبت الزناد.

وبانفجار، اخترت طلقتها اليائسة الهواء مباشرةً

بجانب رأس بيهموث. تعثر مع صدمة مرورها، وتطايرت النظارات الواقعية من على وجهه وتفتت إلى لا شيء.

## أخطاء!

عضرت على شفتيها وحاولت الوقوف، لكن نظراتها التقطت بيوموث من خلال المنظار. كان وجهه مكشوفاً، وكانت عيناه الرماديتان تومنضان بعيون بييه-موث الرمادية التي تومض بتهديد. كانت شفتاه لا تزال ترتسن على شفتيه تلك الاتسامة الواثقة.

ایتلع ضوء أحمر هائل جسد سینون بأكمله.

عرفت على الفور أنه لا توجد طريقة لتجنب ذلك. لم يكن هناك وقت للوقوف من قرفصتها النارية والقفز إلى أي من الجانين.

ولكن يمكنها على الأقل مواجهة السلاح وجهاً لوجه.

نهض سينون وحدق مباشرةً في بيهيموث، عازماً على احترام تحديها. وفجأة،  
لمعت بعض الأضواء على هيكله العملاق.

كان داين. لقد كان يحمل بندقيته الهجومية في وضع إطلاق النار مع وضع إحدى ركبيته على الأرض، وهو يطلق النار بحذر. كان حصوله على أي شيء ليصيبه في هذا المدى وفي هذا الموقف، أمراً مثيراً للإعجاب من المهارة، حتى لو لم تكن تعقد الكثير من شخصيته.

قفزت سينون بقوه إلى يمينها. مرت عدة عشرات من الرصاصات من خلال المساحة التي كان جسدها فيها للتو.

"داین! تحرکوا إلی الـ."

و قبل أن تتمكن من إنهاء تلك الجملة، فتح الاثنان اللذان كانا خلف الجدار النار على داين بينما كان يقف على قدميه.

كانت قريبة جداً. أحرقت الأشعة مجاله الواقي ثم جسده.

نظر إلى سينون للحظة، ثم استدار ليتجه إلى الأمام.

وأندفع إلى الأمام مباشرةً.

أطلقت عليه عاصفة من أشعة الليزر. كان يراوغ، ويراوغ، ويمضي قدماً. لكنه لم يستطع التهرب منهم جمیعاً.

سحب داين في ثوانيه القليلة الأخيرة قنبلة بلازما كانت تتدلى من حزامه مثل تميمة الحظ السعيد وقدفها من فوق الجدار. مع انخفاض قوته إلى الصفر، انفجر الأفتار إلى شظايا افتراضية وظهره إلى سينون.

وفي اللحظة التالية، أضاءات ومضة بياض العالم بأكمله.

كانت هناك صدمة هائلة، مثل مطرقة أحد الآلهة الإسكندنافية التي تضرب الأرض. سرت طاقة شاحبة عبر الأرض، وقدفت موجات من الرمال. طار أحد المهاجمين في الهواء، وتفتك قبل أن يصطدم بالأرض.

لطيفة!

مع الهاتف الصامت لداين الراحل، أغمضت سينون عينيها أمام موجة الرمال، وأخذت تتفحص المشهد.

كان أحد الحليفين اللذين هاجما القناص الصغير على اليسار قد اختفى بالفعل، وكذلك كان العدو الآخر الذي هاجم القناص الصغير على ذلك الجانب. أما على الجانب الأيمن، فقد انخرط "داين" في عملية انتحرافية افتراضية في الهجوم، حيث قضى على أحد العدوين معه وترك الآخر مذهولاً لبعض الوقت.

وهناك، ضبابي من خلال السحب الكثيفة من الغبار المتطاير في الهواء، كان هناك خيال كبير يشق طريقه مباشرة نحوها.

في هذه المرحلة، كانت المعركة في الأساس معركة فردية بين بي-هموث وسينون. لكن قتال الرشاشات الثقيلة ضد بندقية القنص على هذه المسافة كان من جانب واحد تماماً.

كان عليها أن تجد ساترًا لحماية نفسها من المدفع الصغير بينما تستعد لإطلاق النار. ولكن مع وضع بسيط وجهاً لوجه، لم تكن هناك طريقة للاختباء أو مباغتة المدفع...

لا، انتظر.

حبست أنفاسها. بينما كانت الرمال لا تزال معلقة بثقلها في الهواء من قنبلة داين اليدوية، لم يكن بييموث قادرًا على تحديد موقعها بالضبط. لم تستطع قنبلته أيضًا، بالطبع، لكنها قد تكون قادرة على التحرك إلى البقعة الوحيدة في هذه المنطقة حيث لا يمكن لوابل نيران بندقيته أن يصل إليها.

وبمجرد أن خطرت الفكرة على بالها، انطلقت مسرعة. كانت بقايا المبني الكبير المتدهلكة تلوح في الأفق خلف المنطقة التي كانوا يتقاتلون فيها.

بمجرد أن عبرت سينون المدخل، كان يمكن رؤية السماء الصفراء بوضوح من خلال النصف الخلفي المنهار من المبني. وجدت ما كانت تريده على الجدار الأيمن - السلالم إلى أعلى.

تحركت بأقصى سرعة ممكنة دون أن تركل أيًا من المخلفات المتناثرة على الأرض وتتصدر ضوضاء.

كان الدرج المعدني ينقصه بعض الدرجات العرضية، لكن ذلك لم يكن كافيًا لايقاف صعودها السريع. قامت عمليًا بركل حائط الهبوط لتغيير اتجاهها وتواصل الصعود إلى أعلى.

في أقل من عشرين ثانية كانت قد وصلت إلى الطابق الخامس، حيث توقفت السلالم. كانت هناك نافذة كبيرة على يسارها.

كان بإمكانها هنا شراء الثواني القليلة اللازمة لاتخاذ موقع القنص دون لفت انتباه بييموث. ضغطت بمخزون بندقية الهيكات على كتفها ونظرت من النافذة.

وعلى الفور، احمرّ بصيرها على الفور.

على الأرض على بعد أكثر من إثني عشر ياردة أسفله، كان بيهموث بالفعل

كان المسدس الصغير مصوّباً لأعلى بقدر ما يمكن أن يصل إليه، وموجها بشكل مثالي نحو سينون. كان يقرأها مثل الكتاب - خطتها وتنفيذها وكل شيء.

لم يكن لديها وقت للتراجع أو الاختباء.

لقد كان بارعاً للغاية. لاعب GGO حقيقي - جندي حقيقي.

لكن هذا هو بالضبط نوع الخصم الذي أراده سينون. كانت ستقتله. كان عليها ذلك.

لم يكن هناك أي تردد. فوضعت قدمها اليمنى على حافة النافذة دون أن تكلف نفسها عناء اتخاذ وضعية إطلاق النار، وانطلقت إلى أعلى.

اندفع تيار لامع محترق من الطاقة إلى أعلى من الأرض. اخترقت صدمة هائلة ركبة سينون اليسرى. تمزقت ساقها بعيداً، آخذة معها جزءاً كبيراً من قضيبها.

لكنها كانت لا تزال على قيد الحياة. طاف سينون في الهواء فوق مسار نيران المدفع الصغير. مباشرة فوق رأس "بيهيموث".

فمال إلى الخلف محاولاً اللحاق بزاوية طيرانها قبل أن ينفد مشط ذخيرته. لكنه لم يستطع الوصول إليها. كانت البن دقية الصغيرة متصلة بالإطار الموجود على ظهره ولم يتمكن من توجيهها بشكل مستقيم إلى أعلى.

عندما بدأ جسدها في الهبوط، ضغطت سينون على مخزون الهيكل على كتفها ونظرت من خلال المنظار. لم تر سوى ملامح بيوموث القوية. وأخيراً، اختفت الابتسامة من على شفتيه. كانت أسنانه مكسورة، وعيناه تحرقان على وقود الصدمة والغضب.

كانت سينون بالكاد تدرك حركة فمها.

ابتسمت كما لو أنها استلمت زمام الأمور منه. شرسة وقاسية وباردة

ابتسام.

لم يكن السقوط على ارتفاع كبير هو الوضع المثالي للقنصل الثابت، لكنها كانت قريبة جداً من أن تخطئ التصويب. عندما كان طرف ماسورة البندقية على بعد ثلاثة أقدام فقط من رأسه، انكمشت دائرة الرصاصية الخضراء في مكانها في وسط وجهه.

تمتمت "النهاية"، ثم ضغطت على الزناد.

انطلق رمح من الضوء من طرف إصبع إلهة العالم السفلي، حاملاً أقصى قدر من الطاقة من أي بول في هذا العالم.

لقد أحدثت ثقباً في وجهه من خلال جذعه ودفنت نفسها في عمق الأرض المليئة بالحصى.

في اللحظة التالية، اندلعت موجة صدمة متفجرة إلى الخارج، وانفجر جسد بيهموث من الداخل.



في اللحظة التي غادرت فيها بوابة المدرسة، هبت رياح باردة وجافة على وجنتيها.

توقفت شينوأسادا بلا حراك وعدلت موفها الأصفر الرملي.

مع تغطية أكثر من نصف وجهها بقطعة القماش والنصف الآخر بنظاراتها ذات الإطار البلاستيكي، كانت شينو مستعدة لمواصلة السير. كان قلبها يخفق بثبات بينما كانت تسير بسرعة على الطريق المليء بأوراق الشجر.

...من أصل 680 يوماً من أيام تعليمها في المدرسة الثانوية، أنهت 156 يوماً.

كانت قد قطعت ربع الطريق. وبهذا المعنى، كان طول فترة تعذيبها مذهلاً. ولكن إذا أدرجت المدرسة الإعدادية في المجموع، فإن ما يقرب من 60 في المائة من التجربة كانت في الماضي. سنتهي يوماً... سنتهي يوماً ما. كررت ذلك مثل تعويذة سحرية.

وبالطبع، حتى عندما وصلت إلى مرحلة التخرج من المدرسة الثانوية، لم يكن لديها أهداف تسعى إلى تحقيقها أو مهنة تسعى إليها. أرادت فقط أن تتحرر من انتمائها "للمدرسة الثانوية" التي أجبرت على قبولها إلى حد كبير.

كانت تزور كل يوم ذلك السجن، وتستمع إلى محاضرات لا حياة فيها من معلميه، وتشترك في الأنشطة الرياضية وغيرها من الأنشطة مع طلاب لم يتطوروا قليلاً منذ أن كانوا أطفالاً صغاراً. تساءلت شينو عن الهدف من كل ذلك. في مناسبات نادرة جداً، كان هناك مدرس يقدم درساً جديراً بالاهتمام، أو طالب زميل له صفات مثيرة للإعجاب، لكن وجودهم كان بالكاد

ضروري لشينو.

وذات مرة، أخبرت شينو جديها - اللذين كانا الوصي القانوني عليها - أنها تفضل أن تبدأ العمل فوراً أو الذهاب إلى مدرسة مهنية للتحضير لمهنة ما بدلاً من الذهاب إلى المدرسة الثانوية. احمرّ جدها العجوز من شدة الغضب، وبكت جدتها قائلة إنها بحاجة للذهاب إلى مدرسة جيدة والزواج من عائلة جيدة، وإلا فإنهم سيظلمون والدها. وبعد أن تركت شينو دون خيار، درست شينو بجد ودخلت مدرسة بلدية جيدة إلى حد ما في طوكيو. وعند التحاقها بالمدرسة فوجئت بعدم وجود فرق حقيقي بينها وبين المدرسة الإعدادية الحكومية في موطنها الأصلي.

لذا، وكما كانت تفعل في كل يوم من أيام المدرسة الإعدادية، كانت شينو تؤدي طقوسها في عد الأيام تنازلياً بعد ظهر كل يوم من أيام المدرسة.

كانت شقة شينو الانفرادية تقع في منتصف الطريق بين محطة قطار JR والمدرسة. كان المكان ضيقاً، حيث كانت الغرفة الرئيسية أقل من مائة قدم مربع مع مطبخ صغير، لكنها كانت مجاورة لرواق تسوق، وهو ما كان مناسباً.

في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، كان شارع الممرات غير مزدحم نسبياً.

توقفت شينو أولاً عند طاولة العرض في المكتبة ولاحظت وجود كتاب جديد لأحد مؤلفيها المفضليين، لكنه كان بخلاف ورق، فقررت أن تؤجل الأمر. إذا قامت بالحجز عبر الإنترنت، فستتمكن من استئجاره من المكتبة المحلية في غضون شهر أو نحو ذلك.

وبعد ذلك اشتريت ممحاة ودفتر رسم بياني من متجر القرطاسية، وتفقدت ما تبقى لديها من نقود ثم توجهت إلى السوبر ماركت في وسط منطقة التسوق. لطالما كانت وجبات عشاء شينو بسيطة للغاية، فطالما كانت وجبتها متوازنة من حيث التغذية والسعارات الحرارية والسعر، لم تهتم بما

شكله أو طعمه.

كانت تمر بالقرب من رواق الفيديو المجاور للسوق، وهي تخطط لتناول حساء الجزر والكرفس مع مكعبات التوفو، عندما نادى أحدهم باسمها.

"أсадا!!"

جاء من الزقاق الضيق بين المبنيين. توترت تلقائياً واستدارت ببطء تسعين درجة إلى يمينها.

في الزقاق كانت هناك ثلاث فتيات يرتدن نفس الزي المدرسي الذي ترتديه شينو، ولكن مع اختلافات كبيرة في طول تنانيرهن. كانت إحداهن تجلس القرفصاء وتبعث بها هاتفها، بينما كانت الفتاتان الأخريان تتكاثان على جدار السوبر ماركت وتحدقان في شينو.

وقفت هناك دون أن تستجيب إلى أن أشارت إليها إحدى الجالستين الهزيلتين بغرور بإشارة من رأسها.

"تعال إلى هنا." لم

يتحرك شينو.

"... ماذا تريدين؟"

تقدم الآخر بسرعة وأمسك شينو من معصم شينو.

"تعال إلى هنا."

لم يكن لديها خيار سوى أن يتم سحبها. دفعوها مرة أخرى إلى الطرف البعيد من الزقاق، بعيداً عن مرئي البصر من الممر الرئيسي، حيث نظر إليها الطالب الجالس القرفصاء. كانت إندو، قائدة الثلاثي. مع كحلها الأسود وعينيها المائلتين وذقنها المدبب، بدت وكأنها مفترسة من نوع ما في

الطاقة.

التفت شفنا إندو المتلائمة بريقاً بشكل تهديدي. "مرحباً يا "أسادا لقد كنا نقوم بالكثير من الكاريوكى، والآن لا يمكننا دفع أجرة القطار إلى المنزل. سندفع لك غداً إذا أقرضتنا هذا المبلغ."

رفعت إصبعها. لم تكن تريد 100 ين، أو 1000 ين. هذا يعني 10,000 .

فكرت شينو بصمت في عدد من الردود المنطقية على هذا الطلب - كيف يمكن أن يكونوا قد غنووا "طناً" من الكاريوكى في العشرين دقيقة منذ انتهاء الدوام المدرسي؟ لماذا احتاجوا إلى أجرة القطار في حين أن ثلاثتهم لديهم تصاريح؟ لماذا احتاجوا إلى 10,000 ين فقط لرکوب القطار؟ لكن لم يكن أي من هذه الأسئلة ليغير مصيرها.

كانت هذه هي المرة الثانية التي يطالعها فيها هذا الثلاثي بالمال. في المرة الأخيرة، ادعت أنها لا تملك الكثير. اكتشفت شينو أن هذا العذر لن ينفعها في المرة الثانية، لكنها حاولت بأي طريقة.

"بالطبع لا أملك الكثير."

للحظة اختفت ابتسامة إندو ثم عادت. "إذن اذهب واسحب بعض النقود."

"..."

حاولت شينو العودة إلى الشارع دون استجابة. لم يكونوا سيتبعونها إلى بنك حيث يراقبهم الناس، ولم يكن أحد غبياً بما يكفي ليتجول عائداً إلى المتابع بمجرد أن أصبحوا في مكان خالٍ. لكن إندو لم يكن قد انتهى.

"اترك حقيبتك. ومحفظتك. كل ما مستحتاجه هو بطاقتك، أليس كذلك؟"

توقفت شينو والتفتت إلى الوراء. كانت إندو لا تزال تبسم، لكن عينيها الضيقتين كانتا تلمعان مثل قطة تتلاعب بفريستها.

في مرحلة ما، اعتتقدت في الواقع أن هؤلاء الثلاثة كانوا أصدقائها. لعنت شينو غباءها.

كانت شينو قادمة حديثاً إلى طوكيو من البلاد عندما بدأت المدرسة، لذلك لم تكن تعرف أحداً ولم يكن لديها أي شيء مشترك لتناقشه مع أي شخص. كانت مجموعة إندو هي التي تواصلت معها أولًا.

كانوا يدعونها لتناول الغداء، وفي نهاية المطاف كان الأربع يتوافقون لتناول الوجبات السريعة بعد المدرسة. كانت شينو تستمع في الغالب، وتتجد نفسها من حين لآخر مزعجة من الموضيع، لكنها لا تزال تقدر هذه البداية. أخيراً، كان لديها أصدقاء لا يعرفون ما حدث. على الأقل يمكنها أن تكون طالبة عادية هنا.

لم تدرك أنها أدركت بعد ذلك بكثير أنهم أخطأوا في إخراجها لأنهم تحققوا من عنوانها في سجلات الفصل واكتشفوا أنها تعيش بمفردها.

وعندما سألن عما إذا كان بإمكانهن زيارتها، وافت شينو بكل سرور. أثنت الفتيات على شقتها، وأثنت الفتيات على شقتها وأنثوا عليها بغيره، وجلسن يتبادلن أطراف الحديث ويتناولن الوجبات الخفيفة حتى حل الظلام.

جاءت الفتيات إلى شقة شينو في اليوم التالي أيضاً. وفي اليوم الذي يليه

وسرعان ما كان ثلاثةهن يأتين إلى منزلها للتغيير ملابسهن ثم يستقلن القطار لقضاء ليلة في المدينة. كن يتركن متعلقاتهن في الشقة، وسرعان ما امتلأت الخزانة بملابس الفتيات.

أحذية. الحقائب. مستحضرات التجميل. كبرت أغراض إندو وصديقاتها أكثر فأكثر. وبحلول شهر مايو، كان الثلاثة يتغذون في كثير من الأحيان وهم سكارى

والنوم في الشقة المكونة من غرفة واحدة معها.

وفي أحد الأيام، في يوم من الأيام، عندما اقتربت من نقطة الانهيار، أشارت شينو بخجل إلى أنه مع الطريقة التي كانوا يزورونها بها كل يوم، لم يكن لديها الوقت أو القدرة على الدراسة.

وكانت إجابة إندو الوحيدة هي "السنا أصدقاء؟ وفي اليوم التالي، طلبت مفتاحاً احتياطياً.

ثم، في يوم السبت الأخير من شهر مايو، عادت شينو من المكتبة إلى باب منزلها للتسمع ضحكات صاحبة قادمة من الجانب الآخر. لم يكن إندو والاثنان الآخرين فقط.

حبست أنفاسها واستمعت باهتمام. كانت حقيقة أنها اضطرت للذهاب إلى هذا الحد بسبب حالة شقتها الخاصة قد ملأها بالبؤس.

من الواضح أنه كان هناك العديد من الرجال في شقتها.

رجال غير مألفين في منزلها. انهارت شينو من الخوف. ثم جاءها الغضب.  
لقد فهمت الحقيقة أخيراً.

ونزلت على سالم المبني واتصلت بالشرطة. ارتبك الضابط الذي استجاب للشهادة من كلا الجانيين، لكن شينو ظلت ثابتة وقالت إنها لا تعرف أيّاً منهما.

عندما أصر الضابط على أن تحضر معه إلى القسم، نظرت إندو إلى شينو في غضب، وقالت: "أرى كيف يكون الأمر"، ثم جمعت أغراضها وغادرت.

جاء انتقامها سريعاً.

أظهرت إندو قدرة شيطانية على البحث لم يكن من الممكن التفكير فيها بالنظر إلى سلوكها المعتاد. لقد بحثت عن السبب الذي جعل شينو تعيش بمفردها - وهو حادث وقع في محافظة بعيدة منذ خمس سنوات، وبالكاد يمكن معرفة تفاصيله

ووجدت على الإنترنت بعد الآن - وكشفتها للمدرسة بأكملها. لم يعد أحد من الطلاب يتحدث إليها، وحتى المدرسين تجنبوا النظر إليها.

عاد كل شيء إلى ما كان عليه في المدرسة الإعدادية. لكن شينو كانت راضية عن ذلك.

لقد كان ضعفها، ورغبتها في الحصول على أصدقاء، هو ما أعمى بصيرتها. كانت الوحيدة القادرة على إنقاذ نفسها. كان عليها أن تصبح أقوى بمفردتها. وأن تعالج ندوب الماضي بمفردتها. لم تكن بحاجة إلى أصدقاء من أجل ذلك. كان الأعداء أفضل. أعداء لها لقتالهم. كل شيء حولها كان عدواً.

حبس شينو نفساً عميقاً وحدق في عيني إندو.

كان هناك بريق خطير في تلك الشقوق الضيقة. اختفت ابتسامة إندو للأبد.  
فرز مجرت، "ماذا؟ اذهبي." "لا."

"...هاد؟"

قال شينو وعيناه مغلقتان: "لا، لن أعطيك المال". الرفض الحازم لن يجعل سوى المزيد من العداء والمضايقات.  
لكن شينو بالتأكيد لم تكن ل تستسلم لمطالبهم، ولم تكن تريد أن تتظاهر بمسيرة الأمر والهرب أيضاً. كانت تكره فكرة كشف ضعفها، ليس أمام إندو، بل أمام نفسها. لقد عاشت السنوات الخمس الماضية وهي تريد أن تكون أقوى. إذا انهارت الآن، سيذهب ذلك الجهد هباءً.

"ماذا...؟ هل تعتقد أن هذا مضحك؟"

تقدمت إندو خطوة إلى الأمام، وجفنا الأيمن يرتعش. وسرعان ما التفت الاثنان الآخران حول ظهر شينو وانحنى كل منهما على مقربة منها.

"سأغادر الآن. ابتعدوا عن الطريق"، قالت شينو بهدوء. كانت تعلم أنه بغض النظر عن مدى التهديد الذي قد يؤثرونها، لم يكن لدى ثلاثي إندو الشجاعة لتحويل ذلك إلى فعل. كانوا فتيات جيدات نسبياً عندما عادوا إلى المنزل. بعد الحادث الأخير الذي تورطت فيه الشرطة، تعلموا الدرس من ذلك.

لكن.

كان إندو يعرف نقطة ضعف شينو - النقطة المؤلمة التي قد تنزف إذا تم وخزها.

التفت شفتيها ذات الألوان الزاهية إلى ابتسامة ساخرة. رفعت إندو قبضة يدها ووجهتها نحو جسر نظارة شينو. امتد إصبعاً السبابية والوسطى إلى الخارج في شكل رمز طفولي عالي للمسدس، وهو رسم كاريكاتوري غير مؤذٍ.

لكن تلك اللفتة كانت كل ما تطلبه الأمر لإثارة القشعريرة في جسد شينو.

فقدت ساقيها قوتها تدريجياً. وقد إحساسها بالتوازن. وتلاشى اللون من الزقاق. لم تستطع أن تبعد عينيها عن أظافرها المتلائمة التي كانت موجهة مباشرة إلى وجهها.

ومع ارتفاع معدل نبضات قلبها، ارتفع أيضاً أنين عالي النبرة في أذنيها...

"بانج!" صرخ إندو. صرخت صرخة مثيرة للشفقة من حلق شينو. ارتجف جسدها بشكل لا يمكن السيطرة عليه.

"كا-هاه ... اسمع ياأسادا" - ضحك إيندو ضحكة خافتة وأصابعه لا تزال في مكانها - "أخي الكبير لديه زوج من نماذج الأسلحة. ربما س أحضرهم إلى المدرسة في وقت ما. أنت تحب المسدسات، أليس كذلك؟"

"..."

لم يكن لسانها يتحرك. كان منكمشاً وعديم الفائدة داخل فمها الجاف.

هزمت شينو رأسها وهي ترتجف. إذا رأت نموذج مسدس حقيقي في الفصل، فقد تفقد وعيها على الفور. مجرد تخيل الصورة جعل معدتها ترتجف. لقد تضاعفت حركتها.

"لا تبدئ بالتقىؤ يا أسداء!" قالها صوت مسرور من خلفها.

"في تلك المرة التي تقىأت فيها وأغمي عليك في حصة التاريخ كان تنظيفها صداعاً حقيقياً."

"ومرة أخرى، لا يوجد شيء لا تراه هنا مع الرجال السكارى الكبار في السن."

### ضحكات عالية النبرة

أرادت أن تهرب. أن تهرب ولا تنظر للخلف أبداً لكنها لم تستطع فعل ذلك. كان هناك صوتان متعارضان في رأسها.

"انظر، فقط أعطني ما لديك وسأعطيك بعض الراحة. أنت لا تبدو بخير حال، بعد كل شيء."

وصلت إندي إلى الحقيقة في يد شينو، لكنها لم تستطع المقاومة. وكلما قالت لنفسها ألا تفك في الأمر، ألا تتذكر، كلما عاد البريق الأسود على شاشة السينما في ذاكرتها. الشعور بذلك المعدن الثقيل الأملس. رائحة البارود النفاذة التي تدغدغ أنفها.

في مكان ما خلفهم، صرخ صوتٌ من خلفهم. "من هنا

أيها الضابط! أسرعوا!"

كانت تخص شاباً صغيراً.

تركـت يـد إـنـدو حـقـيـبـتها عـلـى الـفـورـ. انـفـجـرـ المـتـنـمـرـونـ التـلـاثـةـ

ركض نحو المخرج وذاب بين الحشود التي كانت تتدافع في الممر.

لقد خارت قوة شينو حقاً الآن، وسقطت على ركبتيها.

كان تركيزها منصباً بالكامل على السيطرة على تنفسها والتنفيس عن بداية نوبة الهلع التي أصابتها، قبل أن تتنفس. في النهاية عادت أصوات المتسوقين الصاخبين ورائحة الدجاج المشوي خارج السوبر ماركت إلى حواسها. كانت ذكريات الكابوس تتلاشى.

لا بد أنها جلست هناك لأكثر من دقيقة. وفي النهاية عاد الصوت متربداً.

"هل أنت بخير يا أسادا؟"

أخذت شينو نفسها واحداً عميقاً ووضعت بعض القوة في ساقيها الذابلتين لتقف. التفت وعدلت نظارتها لترى صبياً قصيراً نحيفاً.

كان يرتدي بنطال جينز وسترة من النايلون، مع حقيبة نهارية خضراء داكنة على كتفه. كان وجهه المستدير يرتدي قبعة بيسبول سوداء فوق رأسه. في ملابسه الشخصية، بدا ببساطة كطالب في المرحلة الإعدادية. فقط الأكياس الداكنة الغائرة حول عينيه كانت تخفي مظهره الشاب.

كانت شينو تعرف اسم هذا الصبي. لقد كان الشخص الوحيد في هذه المدينة الذي يمكن أن تثق به، الشخص الوحيد الذي لم يكن عدواً لها، ورفيق معركة جيد في عالمها الآخر.

وبعد أن شعرت شينو أن خفقاتها أصبحت تحت السيطرة أخيراً، أعطته ابتسامة ضعيفة.

"... أنا بخير. شكراً لك يا شينكاوا أين الضابط؟" نظرت حوله، لكن الزقاق

المعتم كان لا يزال فارغاً، ولم يبدو أن أحداً كان على وشك الظهور.

حك كيوجي شينكاوا ظهر قبعته وابتسم ابتسامة عريضة.

"كانت تلك خدعة. يفعلون ذلك طوال الوقت في البرامج التلفزيونية والمانجاء، أليس كذلك؟ لطالما أردت أن أجربها - أنا سعيد لأنها نجحت."

"..."

هذت شينو رأسها في عدم تصديق.

"... لا أستطيع أن أصدق أنك فكرت في القيام بحيلة كهذه على الفور. "لماذا أنت هنا؟"

"أوه، لقد كنت للتو في صالة الألعاب. خرجت من المدخل الخلفي، و..."

استدار وأشار. كان هناك بالفعل باب رمادي صغير في منتصف الجدار الخرساني الملون.

"رأيهم يحيطون بك. كدتُ أن أتصل بالشرطة فعلاً، لكن خطرت لي هذه الفكرة بدلاً من ذلك...".

"لا، لقد أبليتِ بلاءً حسناً. شكراً."

ابتسمت مرة أخرى، وللحظة انكمش وجه كيوجي في ابتسامة عريضة قبل أن يعود إلى تعبير القلق.

"هل هذا... يحدث كثيراً؟ أعني، أعلم أن هذا ليس من شأنى من الناحية الفنية... ولكن ربما يجب عليك إبلاغ المدرسة..."

"هذا لن يكون مفيداً لا تقلق، إذا ارتفع بالفعل أعلى مما هو عليه الآن، سأذهب مباشرة إلى الشرطة. إلى جانب ذلك، لا تقلق بشأني... ماذا عنك؟"

"أوه... أنا بخير. لن أذهب لرؤيتم بعد الآن"، قال الفتى التحيل وابتسمته مشوبة باستنكار الذات.

كان كيوغي شينكاوا زميل شينو في الفصل الدراسي حتى فصل الصيف. لم يذهب إلى المدرسة منذ بداية الفصل الدراسي.

ومما قيل في الشائعات، أن كيووجي قد تعرض لمضايقات شديدة على أيدي الطلاب الكبار في نادي كرة القدم الذي كان يلعب فيه. حجمه الصغير وعيادة عائلته الثرية جعلت منه هدفاً مثالياً. على الرغم من أنهم لم يكونوا صارخين بلا مبالغة في ذلك مثل مجموعة إندو، إلا أنهم على ما يبدو قد امتصوا منه مبلغاً كبيراً من المال من خلال وجبات الطعام وغيرها من وسائل الترفيه. لكن كيووجي لم يخبرها بالحقيقة مباشرة.



وقد التقى لأول مرة في المكتبة المحلية في شهر يونيو.

كانت شينو تبحث في رسم بياني كبير للمقارنة في كتاب بعنوان الأسلحة النارية في العالم. في ذلك الوقت، كانت قد وصلت إلى مرحلة لم يكن النظر إلى صور الأسلحة النارية يسبب لها نوبات هلع. ولكن عندما وصلت إلى الصفحة التي تحتوي على المسدس، لم تستطع النظر إليها إلا لعشر ثوانٍ فقط قبل أن تغلق الكتاب. في تلك اللحظة بالضبط، تحدث شخص ما من وراء ظهرها.

"هل تحب الأسلحة؟"

مررت عدة لحظات قبل أن تدرك أنه كان عضواً في صفها.

كانت شينو على وشك أن تعلن على الفور وبحزم أن ذلك لم يكن صحيحاً - في الواقع، كان الأمر عكس ذلك تماماً - لكنه كان سيسأله بعد ذلك عن سبب بحثها في مثل هذا الكتاب، ولم تكن تعتقد أنها تستطيع التوصل إلى إجابة منطقية لهذا السؤال. لذا، كانت إجابتها غامضة.

في تلك الأيام، عرف كيوجي أن شينو كانت تعاني من رهاب رهيب من الأسلحة. ولكن في ذلك الوقت، أساء فهم إجابتها وجلس بحماس بجانبها.

وأشار إلى الأسلحة المختلفة على الرسم البياني وأسقط أجزاء من المعرفة على كل منها. سمح لها شينو بالحديث، محاولة إخفاء ازعاجها لكنه وصل في النهاية إلى موضوع عالم آخر زاره.

كانت تعرف أن آلات ألعاب الغوص الكامل قد ظهرت في الأسواق منذ بضع سنوات، بل إنها سمعت بمصطلح VRMMO من قبل. ولكن لم تكن شينو على دراية بألعاب الفيديو في طفولتها، وكانت ترى أنه من الأفضل ترك عالم السيف والشعوذة للروايات التي تروق لها.

لكن العالم الافتراضي الذي وصفه لها كيوجي في لقائهما الأول لم يكن يحتوي على أي سيف أو تعاوين سحرية. كان يحتوي على أسلحة.

كان اسم هذا العالم Gun Gale Online. لقد كان أرضاً وحشية ضائعة يذبح فيها اللاعبون بعضهم بعضاً بنماذج من البنادق الحقيقية التي لا تصدق.

قاطعه شينو وسأله بصوت هادئ: "هل تحتوي هذه اللعبة على مسدس يسمى...؟"

غمز الصبي عينيه في دهشة، ثم أومأ برأسه كما لو كان الجواب واضحًا.

تساءلت في نفسها عما إذا كانت قادرة على مواجهة المسدس مرة أخرى في العالم الافتراضي. فرصة أخرى لمواجهة، ومحاربة، وربما أخيراً تجاوز البنادق السوداء التي تركت ندوباً عميقاً ودائمة في قلبه منذ خمس سنوات، في سن الحادية عشرة...

قبضت شينو على يديها الباردتين من العرق وسألت كيوجي سؤالاً آخر وحلقها متقطعاً. كم احتاجت للعب هذه اللعبة؟

كان ذلك منذ نصف عام مضى.

كانت الفتاة التي تُدعى سينون التي كانت موجودة داخل شينو الآن قناصه لا ترحم ترهب نفایات GGO. وللأسف، لم تكن قد واجهت حتى الآن خصمًا يحمل السلاح. وبسبب ذلك، ظل سؤالها قائماً. هل كانت شينو أсадاً - وليس سينون - أقوى حقاً في العالم الحقيقي...؟

كانت الإجابة لا تزال بعيدة عن متناولها.

"...أتريد أن تشرب شيئاً لتشربه؟ سأشتري أنا." سأل كيوجي.

عادت شينو إلى الواقع. نظرت إلى أعلى لترى أن الضوء القليل الذي دخل إلى الزقاق الضيق بدأ يحرم.

دن.

"... حقاً؟" ابتسمت وأومأ كيوجي برأسه بسعادة.

"أخبرني المزيد عن ذلك الشجار الضخم الذي خضته. هناك مقهى صغير  
هادئ في الشارع الخلفي هنا."

بعد بعض دقائق، كانت شينو جالسة في الجزء الخلفي من المقهى وفي يديها  
كوب من الشاي بالحليب المعطر، شعرت أخيراً بالراحة. ستطارد لها عصابة إندو  
مرة أخرى قريباً، لكن يمكنها أن تقلق بشأن ذلك عندما يحين الوقت.

"سمعت عن معركتك الكبيرة في ذلك اليوم. يبدو أنك كنت بطلاً رائعاً."

نظرت إلى أعلى ورأت الفتى النحيل يدس ملعقة من آيس كريم الفانيлиيا في  
قهوة المثلجة بالملعقة ويحدق فيها.

"... هذا غير صحيح. العملية بأكملها كانت فاشلة. فقد خسرنا أربعة من أصل  
ستة من أفراد سرينا الستة. وبالنظر إلى أننا كنا نحن الذين كنا ننتظر في كمين،  
فهذا بالكاد يمكن أن نسميه انتصاراً."

كان تخيل مسدس حقيقى أثناء وجودها في الواقع أكثر من كافٍ لإثارة نوبة  
هلع لدى شينو، ولكن بفضل برنامج إعادة التأهيل الافتراضي الذي كان GGO،  
فإن مناقشة اللعبة في الحياة الواقعية أعطاها ما يكفي من الاستقرار لتبقى هادئة.

"ومع ذلك، كان الأمر مذهلاً. يبدو أن بيموث لم يتمت في معركة جماعية  
كهذه من قبل."

"أوه... لم أدرك أنه كان مشهوراً جداً. لم أر اسمه في تصنيفات رصاصة  
الرصاص..."

"بالطبع لا. لا يهم مدى قوة مسدسك الصغير إذا كان وزن خمسمائة  
رصاصة يضعك فوق طاقتك ولا يمكنك الهرب. إن الـ BoB هي معركة كل رجل  
مقابل نفسه، لذا

بمجرد أن يباغتك شخص ما من مسافة بعيدة، هذا كل شيء. ولكن في معركة جماعية مع دعم كافٍ، فهو لا يُقهر في الأساس. هذا السلاح ليس عادلاً، إنه ليس عادلاً حقاً".

لم يسعها إلا أن تبتسم ابتسامة عريضة على عبوسه العابس.

"في هذه الحالة، يقول الناس أن هيكتي 2 غير عادلة كثيراً أيضاً. ومع ذلك، من الصعب جداً استخدامه - فأنت لا تشعر بأنك لا تقهّر على الإطلاق. أراهن أن الأمر نفسه ينطبق على بيهموث".

"حسناً، إنها مشكلة أود أن أحظى بها قل... ما هي خطتك لـ"بوب" القادم؟"

"أنا معكم بالطبع. لدى بيانات عن جميع اللاعبين العشرين الأوائل تقريباً من المرة الماضية. سأحضر الهيكات في هذه الجولة. سأقوم بـ

كانت على وشك أن تقول أقتلوهم جميعاً، لكنها سرعان ما غيرت نبرتها.

"احصل على الجائزة الكبرى".

قبل شهرين، كان سينون قد شارك قبل شهرين في بطولة "بوليت أوف بول-ليت" الثانية، وهي بطولة بطولة GGO للقتال في بطولة GGO، ونجح في اجتياز الدور التمهيدي إلى الدور النهائي المكون من ثلاثة رجال. وللأسف، بمجرد وصولها إلى هناك، احتلت المركز الثاني والعشرين فقط.

بدأت المباراة بتوزيع المتسابقين الثلاثين على موقع الركض، مما يعني احتمالية كبيرة للانطلاق مباشراً في معركة قصيرة المدى. اختارت "سينون" إحضار بندقية هجومية بدلاً من بندقيتها "هيكتي" لهذا السبب، ولكن انتهت بها الأمر إلى أن يصطادها قناصاً أثناء القتال القريب.

في الشهرين اللذين انقضيا من ذلك الحين، أصبحت أكثر إماماً ببندقيتها المهرة الجامحة كما أنها حصلت على بندقية MP7 نادرة للتدريب على القتال قصير المدى. شعرت "سينون" أنها كانت مستعدة لجلب بندقية القنص العملاقة الخاصة بها إلى "بوب" الثالث. كانت خطتها بسيطة:

ابحث عن ساتر، وانتظر حتى تتخبط الأهداف خط نظرها، ثم اقض عليهم جميعاً واحداً تلو الآخر. كانت تتجاهل شكاواهم.

ونظراً للعدد الزائد من الجنود الأقوياء في GGO، كانت تعلم أنها إذا تمكنت من القضاء عليهم جميعاً وأثبتت أنها الأفضل، فهذا يعني أنها في النهاية...

نهيدة كيووجي التي تنهدت بها شينو أعادت شينو من أفكارها. "فهمت..."

رمشت بعينيها ونظرت إليه. كان يحدق فيها، وعيناه ضاقتان كما لو كان ينظر إلى ضوء ساطع.

"أنت حقاً رائع يا "أسادا لقد حصلت على ذلك السلاح المذهل... وقمت بضم قوتك لتناسب معه. إنه لأمر مضحك، أنا من أوصلتك إلى GGO، والآن تركتني في الغبار."

"أشك في ذلك. لقد وصلت إلى الدور قبل النهائي من التصفيات التمهيدية في المرة السابقة يا شينكاوا لقد كان مجرد حظ أنك لم تصلك لل النهائي. لقد كان سيئاً للغاية - لو كنت قد وصلت إلى النهائيات لكنت في البطولة الحقيقة."

"لا ... لم يكن لدي ما يتطلبه الأمر. ما لم تكن محظوظاً حقاً في القرارات، فإن بنية AGI في حدودها القصوى. لقد قمت باختيارات إحصائية خاطئة". رفعت حاجبها.

كانت شخصية كيوغي، شبيغل، تتمتع ببنية تتمحور حول الرشاقة، وهو الأسلوب الأكثر شعبية في الأيام الأولى من GGO.

من خلال ضخ أجيليت الشخصية لأعلى مستوى ممكن، تتمتع اللاعب بقدرة فائقة على المراوغة وسرعة إطلاق النار - في هذه الحالة، لا يشير ذلك إلى معدل إطلاق النار، ولكن الوقت الذي تستغرقه دائرة الرصاصة لتنстقر. خلال الأشهر الستة الأولى من GGO، ساد هؤلاء اللاعبون في الأشهر الستة الأولى. ولكن مع غزو المزيد من الخريطة واكتشاف مدافع الذخيرة الحية القوية، افتقر هؤلاء اللاعبون إلى القوة اللازمة لتجهيز هذه الأسلحة الفتاكـة

الأسلحة. علاوة على ذلك، مع ازدياد سرعة الأسلحة نفسها، أصبحت المراوغة أقل فائدة، والآن، بعد مرور ثمانية أشهر على بداية اللعبة، لم تعد استراتيجية خفة الحركة هي الاستراتيجية السائدة.

ولكن مع ذلك، إذا حصلت على واحدة من البنادق القوية ذات الماسورة الكبيرة مثل H&K G3 أو FN FAL التي كانت تسود من خلال سرعة إطلاق النار، يمكنك أن تحدث ضجة حقيقية كلاعب أجيلي. صاحب المركز الثاني في بطولة BoB الأخيرة، ياميكازي، كان لديه بنية AGI. من ناحية أخرى، لعب الفائز نفسه، STR-VIT، Zexceed بتوازن.

لكن شينو كان يرى أن هذه البنى ذات الإحصاءات الثقيلة تشير فقط إلى قوة الشخصية. كان هناك عامل آخر أكثر أهمية بكثير.

كانت تلك هي قوة اللاعب. قوة الإرادة. الطريقة التي ظل بها بيموث هادئاً وهادئاً طوال الوقت، مع ما يكفي من حضور ذهني كافٍ لوضع ابتسامة واثقة ساخرة. لم يكن مصدر قوته ليس مدفع M134 الصغير، بل تلك الابتسامة الشرسة.

لذا لم يسع شينو إلا أن يشعر أن هناك خطأ ما فيما قاله كيووجي.

"هم... بالتأكيد، امتلاك سلاح نادر أمر جيد. لكن الأمر أشبه بأن بعض لاعبي النخبة يمتلكون أسلحة نادرة، لكن ليس كل من يمتلك سلاحاً نادراً هو من النخبة. في الواقع، حوالي نصف اللاعبين الثلاثين الذين وصلوا للنهائي في المرة السابقة كان لديهم أسلحة مخصصة تم شراؤها من المتجر."

"من السهل عليك قول ذلك، بما أنك تملك تلك البنادق المجنونة ولديك رصيد جيد من القوة لاستخدامها. فالفرق الذي تحدثه البنادق الجيدة كبير جدًا"، قالها متأسساً وهو يحرك قهوته العائمة. أدرك شينو أنه لا جدوى من الجدال أكثر من ذلك وحاول إنهاء المحادثة.

"الآن تشارك في بطولة "بوب" القادمة يا شينكاوا؟" "...لا. سيكون مجرد

مضيعة للوقت."

"أوه... همم... حسناً، هناك مدرسة تقلق بشأنها أيضاً. أنت ذاهب إلى مدرسة تحضيرية لامتحانات الجامعة، أليس كذلك؟ كيف تسير الاختبارات التجريبية؟"

لم يذهب كيوجي إلى المدرسة منذ العطلة الصيفية، وقد تسبب ذلك في حدوث بعض الاحتكاك بينه وبين والده.

كان والده يدير مستشفى كبير إلى حد ما، وعلى الرغم من كونه الابن الثاني - أحد حروف الكناجي في اسمه تعني "اثنان" - كان من المتوقع أن يدرس كيوجي في كلية الطب مثل أخيه. بعد اجتماع عائلي متواتر للغاية، تم الاتفاق على أن يدرس كيوجي من المنزل ويستعد لامتحانات القبول بالكلية في غضون عامين، مما جعله على الطريق الصحيح لدخول كلية الطب في كلية الطب التابعة لجامعة والده الأم دون أن يضيع أي وقت إضافي.

"آه... نعم"، ضحك كيوجي وأومأ برأسه. "لا تقلق، أنا أحافظ على العلامات التي كنت أحصل عليها أثناء الدراسة. لا توجد مشاكل هنا أيها المعلم."

"جيد جداً"، قالت مازحة بصرامة. "إن مقدار الوقت الذي تقضيه في تسجيل الدخول جامح جداً. لقد كنت في الواقع قلقة نوعاً ما - فأنت على الخط في كل مرة أدخل فيها".

"أدرس خلال النهار، هذا كل شيء. كل شيء في الميزان." "مع كل هذا الوقت الذي تقضيه في اللعبة، لا بد أنك تصنع بعض المال الجيد."

"...لا، ليس حقاً. بصفتي من نوع AGI، يكاد يكون من المستحيل القيام بالصيد الفردي بعد الآن..."

حاول شينو تغيير الموضوع قبل أن يسلكا هذا الطريق مرة أخرى. "حسناً، طالما يمكنك استرداد رسوم الاشتراك، فهذا يكفي. آسف، يجب أن أذهب."

"صحيح. عليك أن تطبخ وجباتك بنفسك أود بالتأكيد أن

تناول عشاءً منزلياً لطيفاً مرة أخرى في وقت ما."

"بالتأكيد. ربما لاحقاً... عندما أكون أفضل قليلاً في الطهي"، أجبت على عجل.

وقد دعت شينو ذات مرة كيووجي إلى شقتها وقامت بطهي العشاء لكتلها. كانت الوجبة في حد ذاتها ممتعة، ولكن بينما كانا يشربان الشاي بعد ذلك، شعرت بنظرية كيووجي تزداد حماسةً، مما أدى إلى تعرقها المذعور. قد يكون لاعباً سابقاً على الإنترنت ومتغصباً للأسلحة النارية، لكن الفتى لا يزالون فتياناً. أدركت أن دعوته إلى منزلها لم يكن القرار الأذكي.

لم تكن تكره كيووجي. فقد كانت محادثاتها معه من اللحظات القليلة التي كانت تسترخي فيها في العالم الحقيقي. لكنها لم تستطع تخيل أي شيء أكثر من ذلك الآن. ليس قبل أن تنتصر على الذكريات التي غطت قاعدة قلبها باللون الأسود القاتم.

"شكراً على الشراب. و... شاكراً لمساعدتي. لقد كان الأمر رائعًا"، قالت وهي تقف على قدميها. فتمعر وجهه وحك رأسه.

"أتمنى فقط لو كان بإمكانني مساعدتك في الحفاظ على سلامتك طوال الوقت. هل أنت متأكدة من أنك لا تريدينني أن أراففك إلى المنزل من المدرسة؟"

"لا، أنا بخير. يجب أن أكون قوية."

ابتسم شينو له، ونظر كيووجي إلى أسفل، كما لو كان يتتجنب الضوء الساطع.

صعدت السلالم الخرسانية التي كان لونها باهتاً إلى لون الحبر الباهت بسبب الأمطار التي هطلت على مدار سنوات.

كان الباب الثاني لشقتها. فأخرجت المفتاح من جيب تنورتها وأدخلته في الباب الكهربائي القديم الطراز.

قفل ترونيك. بعد كتابة رمز الأمان المكون من أربعة أرقام على اللوحة الصغيرة، قامت بلف المفتاح وشعرت بصدمة معدنية ثقيلة من المزلج.

داخل المدخل البارد والمظلم، أغلقت الباب خلفها. لوت شينو مقبض الباب حتى يصدر صوت صافرة القفل، ثم تمت بصوت مسطح "أنا في المنزل". لم يجب أحد بالطبع.

بعد الدرجة الخشبية التي تعلوها حصيرة، كان الممر الضيق يمتد لحوالي عشرة أقدام. على اليمين كان هناك باب الحمام الخاص بها، وعلى اليسار كان هناك مطبخ صغير.

وبمجرد أن وضعت الخضر واتوفو من السوبر ماركت في الثلاجة بجانب الحوض، توجهت شينو إلى غرفتها الرئيسية في الخلف وتنفست الصعداء. واستغلت آخر جزء من ضوء النهار القادم من خلال الستائر المسدلة، ووجدت المفتاح على الحائط وأضاءت الضوء.

لم تكن غرفة أنيقة. فقد كان بلاط الوسائل مصمماً ليبدو مثل الأرضيات الخشبية، وكانت الستائر بيضاء عاجية اللون. كان على الحائط الأيمن سرير بإطار أنبوبي أسود وخلفه مكتب كتابة أسود غير لامع. وعلى الجدار بعيد كان هناك صندوق تخزين صغير وخزانة كتب ومراة كاملة الحجم.

أسقطت حقيبتها المدرسية على الأرض وخلعت خمارها ذو اللون الرملي. ووضعت معطفها على شماعة مع الخمار ووضعت معطفها في الخزانة الضيقة. سحبت شينو الوشاح الأخضر الداكن اللامع من زيها المدرسي الأسود تقريباً وكانت قد سحبت السحاب على جانبها الأيسر عندما توقفت ونظرت إلى المكتب.

كانت أحداث ما بعد المدرسة جامحة وغير متوقعة، لكنها شعرت بغصة صغيرة من الثقة في صدرها بسبب الطريقة التي واجهت بها تهديدات إندو وجهاً لوجه. كادت أن تصاب بنوبة هلع، لكنها صمدت في مكانها دون أن تهرب.

وقد أدى ذلك، بالإضافة إلى معركتها في GGO قبل يومين - التي خرجت فيها منتصرة من معركة مع أكثر خصومها دموية حتى الآن - إلى إشعال شجاعتها بلهيب أكثر سخونة من ذي قبل.

أخبرها كيوغي شينكاوا أن بيهموث كان يعتير في- لا يقهر عند العمل مع أحد الأطراف. لقد رأت الضغط الذي أظهره شخصياً - لم تكن تلك الأسطورة مبالغة. في خضم المعركة، كادت سينون أن تتذوق طعم الهزيمة والموت، لكنها انتزعت انتصارها بالقوة.

ربما...

ربما يمكنها أن تواجه مخاوفها الآن وتعامل مع تلك الذكريات بشكل مستقيم وتسسيطر عليها.

حدق شينو في درج المكتب، ولم يتحرك.

بعد ما يقرب من دقيقة، ألت الوشاح الذي كانت لا تزال تحمله على السرير وتوجهت إلى المكتب بعزم.

أخذت بضعة أنفاس عميقه وطردت الخوف الذي زحف حول عمودها الفقري. وضعت أصابعها على مقبض الدرج الثالث. وسحبته ببطء.

كان في الداخل مجموعة من الصناديق الصغيرة، من النوع المخصص لحفظ المواد الكتابية. وبينما كانت تسحبه إلى الخارج، انكشف الجزء الأعمق من الدرج. وصل صف الصناديق إلى نهايته، وظهر الشيء في الأفق. لعبة صغيرة سوداء لامعة... لعبة.

كان مسدس بلاستيك. لكن النمذجة كانت دقيقة للغاية، وبدت اللمسات النهائية الشعرية وكأنها لا تشبه أي شيء سوى المعدن الحقيقي.

حاولت شينو كبح جماح نبضات قلبها التي بدأت بمجرد رؤية المسدس، فمدت يدها إليه. لمست المقبض بتردد وأمسكت به ورفعته لأعلى. كان ثقيلاً في يدها. كان بارداً كما لو أنه امتص كل البرودة في الغرفة.

لم يكن هذا المسدس النموذجي نسخة من سلاح ناري حقيقي. كان المقبض منحنياً بشكل مريح، وكانت الفوهة الكبيرة موضوعة فوق وaci الزناد مباشرةً. تم وضع الحركة البدائية المزودة بفتحة عادم كاملة خلف المقبض، فيما كان يُطلق عليه اسم نمط بولباب.

كان Gun Gale Online، مسدس بصري من Procyon SL. وعلى الرغم من تصنيفه على أنه مسدس يدوبي، إلا أنه يتميز بوضع التشغيل الآوتوماتيكي الكامل، مما جعله شائعاً جدًا كسلاح جانبي عند قتال الوحش.

كان لدى سينون النسخة الأصلية في مخزنها في جلوكن، لكن شينو لم تشتري هذه النسخة الأصلية لنفسها. حتى أنها لم تكن تباع في المتاجر.

وقد جاء ذلك بعد أيام قليلة من حصولها على المركز الثاني والعشرين في مسابقة الرصاص منذ شهرين. تلقت شينو رسالة داخل اللعبة من شركة زاسكار، الشركة التي تدير GGO، باللغة الإنجليزية.

وبمجرد أن اكتشفت ما كان مكتوباً عليها، اكتشفت أنهم سيمنحوها الاختيار بين جائزة داخل اللعبة أو نموذج حقيقي من Procyon SL كمكافأة لها على وضعها في BoB.

واتخذت قرارها على الفور بالذهاب للحصول على نقود اللعبة، حيث لم تكن لديها رغبة في الحصول على مسدس لعبة نابض بالحياة يظهر في البريد. لكنها بعد ذلك فكرت في الأمر مرة أخرى.

إذا كانت تريد أن تتأكد من أن الإجراءات الصارمة التي كانت تتبعها في GGO لشفاء صدمتها كانت تعمل، كان عليها أن تلمس مسدساً حقيقياً في الواقع. لكن زيارة متجرألعاب للحصول على واحد كان عقبة ذهنية كبيرة جدًا. كانت متأكدة من أن كيوجي سيكون سعيداً بإعاراتها واحداً، لكن احتمال أن تبدأ في التردد في اللحظة التي يسلمها لها جعلها تفكر بشكل أفضل من هذه الفكرة. كان شراء واحد على الإنترنت هو الخيار الأكثر واقعية، ولكن حتى النظر إلى صور الأسلحة على أحد المواقع أصابها بالغثيان ومنعها من المضي قدماً في ذلك. ناهيك عن

التكلفة النقدية.

إذا كانت الشركة التي تقف وراء شركة GGO سترسل لها نموذج مسدس مجاناً، فإن ذلك سيحل جميع مشاكلها - وبعد أن احتارت في القرار حتى كادت أن تنفجر، قررت أن تختار الجائزة الحقيقة على الافتراضية.

وبعد أسبوع، وصل طرد ثقيل من خدمة الطوارئ الطبية إلى باب منزلها. استغرق الأمر أسبوعين آخرين حتى تتشجع لفتحه.

لكن ردة فعلها في لحظة الحقيقة خانت آمالها. أغلقت شيئاً فشيئاً هذا الشيء في الجزء الخلفي من درج مكتبها ووضعت الأمر في زاوية مغبرة من ذاكرتها.

والآن، التقط شيئاً فشيئاً البروسيون مرة أخرى.

تسليلت قشعريرة المسدس من خلال راحة يدها إلى عضلة ذراعها ومن ثم إلى كتفها ومن ثم إلى منتصف جسدها. كان المسدس ثقيلاً بشكل لا يصدق بالنسبة لكونه مصنوعاً من الراتنج. وبدا المسدس الذي كان سينون يدور بأطراف أصابعها وكأنه قد سقط على الأرض في يد شيئاً.

ومع امتصاص الدفء من راحة يدها، بدأ المسدس يسخن. وب مجرد أن أصبح فاتراً ومبللاً بعرقه، بدا ذلك الدفء وكأنه يخص شخصاً آخر.

من؟

كانت... ملکه.

تسارعت نبضات قلبها بشكل يفوق قدرتها على التحكم، وتسارع الدم المتجمد واندفع في جسدها بالكامل. تلاشى إحساسها بالتوجة. مالت الأرض تحت قدميها وفقدت صلابتها.

لكن شيئاً لم تستطع أن تبعد عينيها عن بريق المسدس الداكن. حدقـت فيه من مسافة قريبة.

رُنَّتْ أذناها. في النهاية تطور الصوت إلى صرخة عالية النبرة. صرخة رعب صافية من فتاة صغيرة.

من كان يصرخ؟ كان أنا...

أنا.

لم تكن شينو تعرف وجه والدها.

لم يكن هذا يعني أنها لا تذكر والدها في الحياة الحقيقية. وكان ذلك يعني، بالمعنى الحرفي للكلمة، أنها لم تر والدها قط، حتى في الصور الفوتوغرافية أو مقاطع الفيديو.

توفي في حادث مروري عندما لم تكن شينو قد بلغت الثانية من عمرها بعد. كان والدا شينو يقودان سيارتهما على طريق قديم ذي مسارين على جانب أحد الجبال بالقرب من حدود المحافظة في شمال شرق اليابان، في طريقهما لقضاء نهاية العام مع رفاق والدتها. كانوا قد غادروا طوكيو في وقت متأخر، وكانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة عندما حدث ذلك.

كان سبب الحادث هو قيام شاحنة بالانعطاف، استناداً إلى علامات الإطارات التي خلفتها الشاحنة، مما جعلها تتجاوز خط السير إلى المسار الآخر. وقد اصطدم سائق الشاحنة بالزجاج الأمامي للشاحنة وكان في الأساس ميتاً عندما اصطدم بالشارع.

وقد اصطدمت سيارتهم المدمجة بالشاحنة من الجانب الأيمن مباشرةً وسقطت من فوق الحاجز الواقي إلى أسفل المنحدر حيث توقفت عند شجرتين. كان والدها في مقعد السائق فاقداً للوعي بسبب الإصابات البليغة التي لحقت به في مقعد السائق، لكنه لم يتمت على الفور. وفي مقعد الراكب، أصيبت والدتها بكسر في عظم الفخذ الأيسر فقط.

كانت شينو مربوطة في مقعد الطفل في الخلف، ولم تصب بأذى تقريراً. لم يكن لديها ذكري واحدة لهذا الحدث.

ولسوء الحظ، كان الطريق بالكاد يستخدمه السكان المحليون، وكان خالياً تماماً في وقت متأخر من الليل. والأسوأ من ذلك أن تأثير الاصطدام كان قد دمر هاتفهم.

في الصباح الباكر من اليوم التالي، لاحظ أحد السائقين العابرين الحادث وأبلغ عن الحادث بعد ست ساعات من وقوعه.

طوال الوقت، لم تستطع والدة شينو أن تفعل شيئاً سوى مشاهدة زوجها وهو يموت بنزيف داخلي ويبرد. انكسر شيء ما في أعمق جزء من قلبها بشكل لا رجعة فيه.

بعد الحادث، عادت حياة والدتها بشكل أساسى إلى ما كانت عليه قبل أن تلتقي بوالد شينو. وغادر الاثنان منزلهما في طوكيو وانتقلان للعيش مع أجداد شينو. دمرت والدتها جميع بقايا ذكريات والدها، بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو. ولم تتحدث عن ذكرياتها معه مرة أخرى.

بعد ذلك، حاولت أن تعيش كفتاة ريفية، ساعية فقط إلى السلام والهدوء. وحتى الآن، بعد مرور خمسة عشر عاماً على الحادث، لم تكن شينو تعرف بالضبط كيف كانت أمها تنظر إليها. فقد بدت في كثير من الأحيان وكأنها اختها الصغيرة أكثر من أي شيء آخر، ولكن لحسن حظ شينو أن والدتها لم تظهر لها أي شيء سوى الحب العميق. كانت تتذكر وقت القصص والتهويات قبل النوم.

لذلك في ذاكرة شينو، كانت والدتها دائماً فتاة هشة تتآذى بسهولة. وبطبيعة الحال، عندما كبرت في السن، بدأت شينو تدرك أنها بحاجة إلى أن تكون قوية. كان من واجبها حماية والدتها.

ذات مرة، عندما كان جدها وجدتها في الخارج، قام بائع متوجول مثابر بالتخيم عند الباب الأمامي وأخاف والدتها. حذررت شينو التي كانت في التاسعة من عمرها في ذلك الوقت من أنها ستتصدى بالشرطة لإبعاده.

بالنسبة لشينو، كان العالم الخارجي بالنسبة لها مكاناً مليئاً بالأشياء الخطيرة التي تهدد حياتها الهادئة مع والدتها. كل ما كانت تعرفه هو أن وظيفتها كانت أن تحرسهم.

لذا، بطريقة ما، شعرت شينو أنه كان من المحتم أن تقع الحادثة لهم. أن العالم الخارجي الذي حاولت جاهدة أن تبقى فيه

بعيداً عن الضربة القاضية بالانتقام.

في سن الحادية عشرة وفي الصيف الخامس، لم تكن شينو طفلة تلعب في الخارج. كانت تعود مباشرة من المدرسة إلى المنزل وتقرأ الكتب التي كانت تستعيرها من المكتبة. كانت درجاتها جيدة، ولكن كان لديها عدد قليل من الأصدقاء. كانت حساسة للغاية للتدخلات من مصادر خارجية - ذات مرة أدمت أنف صبي بسبب مقلب غير مؤذٍ ياخفاء حذائهما المدرسي.

حدث ذلك بعد ظهر يوم السبت في بداية الفصل الدراسي الثاني.

سارت شينو والدتها إلى مكتب البريد المحلي معًا. لم يكن هناك زبائن آخرون هناك. بينما كانت والدتها تملأ الاستمارات عند النافذة، جلست شينو على مقعد في الردهة وساقها متسلية لقراءة الكتاب الذي أحضرته معها. لم تتذكر اسم الكتاب.

سمعت صرير الباب ونظرت لأعلى لترى رجلاً يدخل المبني. كان نحيلًا وفي منتصف العمر، يرتدي ملابس رمادية اللون ويحمل حقيبة بوسطن في إحدى يديه.

توقف الرجل عند المدخل ونظر حول المكتب. للحظة، التقت عيناه بعيني شينو. أدهشها لون عينيه بشكل غريب. كان البياض مصفراً، وكانت قزحيتها عينيه تشبهان ثقباً سوداء عميقاً، تحركان بلا كمل. الآن وقد كبرت، أدركت أن حدقتيه كانتا على الأرجح في اتساع شديد. لاحقاً ستعرف أنه حقن نفسه بالمنشطات قبل دخوله مكتب البريد.

قبل أن يتتسنى لشينو الوقت الكافي للشك، سار بسرعة إلى المكتب، حيث كانت والدة شينو تقوم بأعمالها في نافذة التحويلات والادخار. أمسك بذراعها اليمنى وجذبها ثم دفعها بيده الأخرى. سقطت والدتها على الأرض دون صوت، وعييناها واسعتان من الصدمة.

قفزت شينو على قدميها، وكانت على وشك أن تعطي الرجل قطعة منها

عن العنف القاسي الذي ارتكبه على والدتها الحبيبة.

وضع الرجل الحقيقة على المنضدة وأخرج شيئاً أسود من داخلها. لم تدرك أنه كان مسدساً حتى صوبه إلى الرجل خلف النافذة.

مسدس - لا، سرقة حقيقة؟ ومضت الكلمات في ذهن شينو.

"اماً الحقيقة بالمال!" طالب بصوت خشن. "كلتا يديك فوق المكتب! لا تضغطوا على زر الإنذار! لا أحد يتحرك!"

لوح بالمسدس ذهاباً وإياباً محذراً الموظفين في الجزء الخلفي من المحطة.

فكرت شينو في الهروب من المبنى وطلب المساعدة بطريقه ما. لكنها لم تستطع فعل ذلك مع وجود والدتها ممددة على الأرض هكذا.

ترددت بما فيه الكفاية ليصرخ الرجل: "ضع المال في الحقيقة! كل ما لديك! أفعلاها الآن!"

تجهمت الموظفة عند النافذة في خوف، لكنها أخرجت كومة من الأوراق النقدية بسمك بوصتين من

بدا الهواء في المبنى وكأنه يتمدد للحظة.

خفقان أذني شينو، واستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن تدرك أن ذلك كان بسبب انفجار عالي النبرة. بعد ذلك، ارتطم شيء ما بهدوء بالحائط وتدرج نحو قدميها. كان أنبوباً معدنياً ذهبياً ضيقاً.

نظرت مرة أخرى لترى الموظف خلف المنضدة وهو يمسك بصدره وعيناه واسعتان من الصدمة. كانت هناك بقعة حمراء صغيرة على قميصه الأبيض، أسفل ربطه العنق مباشرة. لم تكن تستوعب هذه المعلومة حتى سقط الموظف إلى الوراء في

كرسيه، وسحب معه خزانة من الوثائق.

"لقد أخبرتك ألا تضغط على الزر!" صرخ الرجل. كان المسدس يرتجف في يده. وصلت رائحة تشبه رائحة الألعاب النارية إلى أنفها.

"أنت! تعال إلى هنا واجمع المال!"

صوب المسدس إلى موظفين كانتا متجمدتين من الرعب.

"افعلها الآن!" صرخ "افعلها الآن!", لكن النساء اكتفieron بهز رؤوسهن بحركات مشدودة ولم يتحركن. ربما كان قد تدرّبن على الأرجح على ما يجب القيام به في مثل هذه الحالة الطارئة، لكن لا يوجد دليل إرشادي يحمي الجسم البشري من الرصاص الحقيقي.

ركل الرجل الحائط أسفل المنضدة عدة مرات في حالة من الغضب، ثم رفع ذراعه مرة أخرى استعداداً لإطلاق النار على شخص آخر. صرخت المرأة وتراجعت إلى الأسفل.

لكنه بعد ذلك قام بتدوير جسده وصوب المسدس إلى منطقة العميل.

"افعلها بسرعة، أو سأطلق النار على شخص آخر! سأفعلها، لا تختربي!"

كان يشير إلى والدة شينو على الأرض، وعيناها تحدقان في الفضاء دون تركيز.

كانت الكارثة التي كانت تتكتشف من حولها تثقل كاهل والدتها وقدرتها على التأقلم. أدركـت شينو على الفور ما كان عليها فعلـه.

يجب أن أحـمي أمـي.

لقد كان ذلك الإيمان، قوة الإرادة التي كانت تلازمها منذ أن كانت طفلة، هو ما دفع جسدها إلى العمل.

ألقت بالكتاب جانبًا وقفزت على معصم الرجل الأيمن - حيث كان يحمل المسدس - وعضت بقوة. انغرست أسنانها الصغيرة الحادة بسهولة في وتره.

"آآآاه!"

صرخ في صدمة وحاول التخلص منها. ارتطم جسد شينو بجانب المنضدة وسقطت اثنان من أسنانها الرضيعية، لكنها لم تلاحظ ذلك. سقط المسدس الأسود من يد الرجل وسط الفوضى. تدافعت لالتقاطه، وضاعت كل الأفكار الأخرى.

كانت ثقيلة.

ثقل المعدن الذي يسحب كلتا ذراعيها الصغيرتين. كانت القبضة المبطنة عمودياً مبللة بعرق كف الرجل، كما أن دفءه المتبقى جعلها تبدو وكأنها كائن حي.

كانت شينو كبيرة بما فيه الكفاية لتعرف الغرض من هذه الأداة. إذا استخدمته، كان بإمكانها إيقاف ذلك الرجل الرهيب. واسترشدت بهذا الخط من التفكير، رفعت المسدس بالطريقة التي رأتها، ووضعت أصابعها المؤشر على الزناد، وصوبته نحوه.

قفز على شينو بصرخة وأمسك بمعصميها على أمل أن يسحب المسدس من يديها مباشرة.

وحتى الآن، لم تكن تعرف ما إذا كان هذا أمراً جيداً أم سيئاً بالنسبة لها. لكنها كانت الحقيقة الواضحة أن قبضة الرجل على المسدس المصوب نحوه قد ساعدتها في الواقع على إطلاق النار.

بعد وقوع الحادث، علم شينو معلومات أكثر من كافية عن المسدس الذي استخدمه الرجل في محاولة السرقة.

في عام 1933، أي منذ أكثر من تسعين عاماً، أنتج الجيش السوفيتي مدفعاً يسمى توکاريف TT-33. وفي نهاية المطاف، قام الصينيون بنسخ التصميم تحت اسم "تايب 54"، والمعروف أيضاً باسم "بلاك ستار". وكان هذا هواسم المدفع.

وكان يستخدم رصاص التنجستن عيار  $7.62 \times 25$  ملم. كان هذا السلاح أصغر حجماً من المسدسات اليدوية الأكثـر شيوعاً عيار 9 ملم، لكنه كان يتمتع بقدرة نيران أفضل. فقد كانت السرعة الأولية لطلقاته أسرع من الصوت، وكان المسدس يتمتع بأكبر قوة اخترق من أي سلاح آخر بحجمه.

وهذا يعني أنه كان له ارتـدـاد هائل، وفي أوائل الخمسينيات من القرن العشرين، استبعدـه السوفـيـيـت واستـخدـمـوا مسدـسـ ماـكارـوفـ الأـحـدـثـ والأـصـغـرـ حـجـمـاـ عـيـارـ 9ـ مـلـمـ.

لم يكن هذا مسدـسـاـ يمكن لـطـفـلـةـ فيـ الحـادـيـةـ عـشـرـةـ منـ عـمـرـهـاـ أـنـ تـسـتـخـدـمـهـ بأـيـ قـدـرـةـ.ـ ولـكـنـ لـأـنـ الرـجـلـ كـانـ يـمـسـكـ بـمـعـصـمـيهـ،ـ وأـدـرـكـتـ شـيـنـوـ أـنـ سـيـأـخـذـ المـسـدـسـ،ـ توـتـرـتـ أـصـابـعـهـاـ وـسـحـبـتـ الزـنـادـ تـلـقـائـيـاـ.

سرـتـ صـدـمةـ سـاحـقةـ فيـ يـدـيـهاـ إـلـىـ مـرـفـقـيـهاـ وـكـتـفيـهاـ،ـ وـلـكـنـ كـلـ الـاهـتزـازـاتـ الـتـيـ كـانـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـهـزـ الـمـسـدـسـ بـاـنـدـفـاعـهـاـ ذـهـبـتـ مـباـشـرـةـ إـلـىـ مـعـصـمـيـ الرـجـلـ بـدـلـاـ مـنـ ذـلـكـ.ـ نـبـضـ الـهـوـاءـ بـالـحرـارـةـ مـرـةـ أـخـرىـ.

أـصـدـرـ صـوـتـ فـوـاقـ وـتـرـكـ شـيـنـوـ مـتـعـثـراـ بـضـعـ خـطـوـاتـ إـلـىـ الـورـاءـ.ـ كـانـ هـنـاكـ دـائـرـةـ حـمـراءـ دـاـكـنةـ تـتـسـعـ بـسـرـعـةـ حـولـ بـطـنـ قـمـيـصـهـ الرـمـاديـ المـنـقـوشـ.

”!!Aaa...aaaaah“

أـمـسـكـ أـمـعـاءـ بـكـلـتـاـ يـدـيـهـ.ـ لـاـ بـدـ أـنـهـ أـصـابـتـ شـرـيـاناـ كـبـيرـاـ،ـ لـأـنـ تـيـارـاـ مـنـ الدـمـ خـرـجـ مـنـ بـيـنـ أـصـابـعـهـ.

لـكـنـ الرـجـلـ لـمـ يـنـهـارـ.ـ نـظـرـاـ لـأـنـ السـتـرـاتـ الـمـعـدـنـيـةـ الـكـامـلـةـ الـتـيـ اـسـتـخـدـمـهـاـ النـجـمـ الـأـسـوـدـ كـانـ قـوـيـةـ بـمـاـ يـكـفـيـ لـتـمرـ عـبـرـ جـسـمـ إـلـيـانـ عـلـىـ الفـورـ،ـ فـقـدـ كـانـتـ قـوـةـ إـيـقـافـهـاـ مـنـ خـفـضـةـ.

صـرـخـ وـمـدـ يـدـهـ إـلـىـ شـيـنـوـ بـيـدـيـهـ الـمـلـطـختـيـنـ بـالـدـمـاءـ.ـ وـتـنـاثـرـ الدـمـ الـمـتـنـاثـرـ مـنـ جـرـحـهـ النـاجـمـ عـنـ طـلـقـهـ النـارـيـ عـلـيـهـاـ.

ارتعدت يداها وارتجمفت، وسحبت الزناد مرة أخرى.

في هذه المرة، انطلق المسدس في يديها، مرسلاً هزة من الألم في مرفقيها وكتفيها. واندفع جسدها بالكامل إلى الوراء واصطدمت بالمنضدة، مما أدى إلى خروج النفس من رئتيها.  
لم تسجل حتى صوت الطلقة.

وأصابت الرصاصة الثانية الرجل أسفل عظمة الترقوه اليمنى واخترقته واصطدمت بالحائط خلف ظهره. نزف الرجل، وانزلق على دمائه وسقط على أرضية المشمع.

"!Gaaahahhh"

لكنه لم يتوقف عن الحركة. حاول أن يدفع نفسه للأعلى وهو يصرخ بغضب شديد.

كانت شينو في حالة من الرعب. كانت تعلم أنها إذا لم توقفه هذه المرة إلى الأبد، فإنه سيقتلها وأمها معاً بالتأكيد.

تجاهلت الألم الذي هددتها بتمزيق ذراعيها عن كتفيها، وتقدمت خطوتين إلى الأمام ووجهت المسدس إلى منتصف جسد الرجل الذي كان قد رفعه عن الأرض بثمامي بوصات.

خلعت الطلقة الثالثة كتفها. هذه المرة لم يكن هناك أي شيء على الإطلاق لإيقاف قوة الارتداد. سقطت شينو إلى الوراء على الأرض. لم تترك المسدس.

أما الرصاصة الثالثة، فقد انطلقت الرصاصة الثالثة مرة أخرى بشكل عشوائي بعيداً عن الهدف، وسارط أعلى بعدة بوصات مما كانت تصوبه.

أصابت الرجل في منتصف وجهه مباشرة. ارتطم رأسه بالأرض بصدمة. ولم يعد يتحرك أو يخور.

اندفع شينو مسرعاً ليتأكد من أن المهاجم قد تم أخيراً

الهاتف المحمول.

قمت بحمايتها.

كان هذا أول ما فكرت فيه. لقد نجحت في إنقاذ والدتها.

نظرت شينو إلى المرأة التي كانت لا تزال مستلقية على الأرض على بعد بضعة ياردات. وفي عيني والدتها، الشخص الوحيد الذي أحبته أكثر من أي شخص آخر في العالم...

رأت خوفاً لا يمكن إنكاره موجهاً إلى هدف لا يمكن إنكاره: شينو نفسها.

نظرت شينو إلى أسفل إلى يديها اللتين كانتا لا تزالان مضغوطتين بإحكام حول قبضة المسدس. كانت مغطاة بقطرات حمراء داكنة.

انفتح فمها، وفي النهاية أطلقت شينو عويلاً رهيباً.

"آآآآاه!"

انفجرت الصرخة الحادة من حلقتها. واستمرت شينو في التحديق في الـ *Procyon SL* بين يديها. كان الجلد من ظهر يديها إلى الأجزاء بين أصابعها ملطخاً بالدماء. أغمضت عينيها عدة مرات، لكن الدم لم يتتساقط. تنقيط، تنقيط، تنقيط، تنقيط، سقط السائل اللزج على قدميها.

ووجأة، انفجر سائل من كلتا عينيها. غامت روئيتها وغامت، وغطى بريق المسدس الأسود على بريق المسدس النموذجي.

في الظلام، رأت وجهه داخل الظلام.

انطلقت الرصاصة الثالثة من المسدس باتجاه وجهه. حتى بعد ضريه، كانت العلامة صغيرة بشكل مدهش، مثل كدمة صغيرة. ولكن بعد ذلك مباشرة، انبعث ضباب أحمر من مؤخرة رأسه. اختفى التعبير والحياة من وجهه

الوجه.

بطريقة أو بأخرى، تحركت عينه اليسرى فقط، تلك الحفرة التي لا قعر لها من بؤبؤ العين التي تحدق في شينو.

مباشرة في عينيها. "آه... آه..."

غطى لسانها الجزء الخلفي من حلقتها وحبس أنفاسها. شعرت بانقباضات في معدتها من مسافة بعيدة.

صرّت "شينو" على أسنانها واستجمعت كل ما لديها من تركيز لتلقي البروسيون على الأرض، ثم هرعت إلى المطبخ على قدمين غير مستقرتين وسعت على مقبض الحمام وكفها ملطخة بالعرق.

وبمجرد أن رفعت غطاء المرحاض وانحنت، اندفعت الصفراء الساخنة من معدتها. توترت وأمسكت بيدها وتقيات مراياً وتكراراً حتى شعرت أن كل شيء في جسدها قد خرج منها.

عندما توقفت معدتها أخيراً عن الانقباض، كانت شينو منهكة تماماً. فرفعت يدها اليسرى وضربت على مقبض السيوفون. وبصعوبة بالغة، نهضت على قدميها، وزرعت نظاراتها وفركت يديها ووجهها مراياً وتكراراً بالماء البارد القارس من الحوض.

وانتهت بشطف فمها وتجفيف وجهها بمنشفة نظيفة من الخزانة. كانت قدراتها العقلية متوقفة تماماً.

عادت بخطوات متثاقلة إلى غرفتها.

بذللت قصارى جهدها كي لا تنظر إليه مباشرة، واستخدمت المنشفة لتغطية المسدس النموذجي على الأرض، ثم التقطته داخل

ثم قذفتها بسرعة إلى الجزء الخلفي من درج المكتب. وب مجرد إغلاق الدرج بإحكام، انقلبت على وجهها أولاً على السرير وهي منهكة ذهنياً وجسدياً.

اختلطت قطرات الماء المتساقطة من شعرها المبلل بالدموع على خديها ولطخت بطانيتها. وفي نهاية المطاف أدركت أنها كانت تتمتن بنفس الأشياء مراها وتكراراً بصوت خافت.

"ساعدوني... شخص ما... ساعدوني... ساعدوني... شخص ما..."

كانت ذكرياتها عن الأيام القليلة التالية بعد الحادث غير واضحة.

طلب منها بعض البالغين الذين كانوا يرتدون زياً أزرق داكنًا بحذر، وبعصبية أن تعطيهم المسدس، لكن أصابعها كانت متصلبة جداً بحيث لم يتمكنوا من انزاعه منها.

العديد من الأضواء الحمراء الدوارة. شريط أصفر يلوح في مهب الريح. ضوء أبيض أعمى أجبرها على تظليل عينيها. لم تعرف على الألم في كتفها الأيمن إلا عندما كانت تحمل في سيارة الشرطة، وعندما ذكرت ذلك بتrepid، سرعان ما نقلها الضابط إلى سيارة الإسعاف.

كل هذه الأشياء كانت موجودة في رأسها كقطع مبهمة ومكسورة من الذاكرة.

في فراشها في المستشفى، سألتها شرطيتان عن حالتها مراها وتكراراً. أخبرتهما عن مدى رغبتها في رؤية والدتها، ولكن لم تتحقق أمنيتها إلا بعد وقت طويل جدًا.

خرجت شينو من المستشفى بعد ثلاثة أيام إلى منزل حفيديها، لكن إقامة والدتها في المستشفى استمرت لأكثر من شهر. لم تعد الحياة الهدئة التي كانت تعيشها قبل الحادث.

وتجنبت وسائل الإعلام نشر تفاصيل القضية، متبعةً في ذلك إرشاداتها الخاصة. وانتهت محاولة السطو المسلح بمقتل السارق المشتبه به، دون أي تفاصيل إضافية علنية. لكنها كانت بلدة ريفية صغيرة. الأحداث التي وقعت داخل مكتب البريد خرجت جمبيعاً إلى العلن - وغالباً ما كانت مصحوبة بتزيينات. انتشرت الحكاية في البلدة كالنار في الهشيم.

خلال السنة ونصف السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، كانت شيئاً تمطر بكل الاشتراكات الممكنة لكلمة قاتلة. وبحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى المدرسة الإعدادية، تطورت تلك المضايقات إلى إقصاء تام من أقرانها.

ولكن بالنسبة لشينو، لم تكن نظرات الآخرين هي المشكلة الحقيقة. لم يكن لديها أبداً أي اهتمام بأن تكون جزءاً من مجموعة، حتى عندما كانت أصغر سنًا.

كانت المشكلة هي علامات المخالفات التي تركتها الحادث على نفسيتها. ومع مرور السنين، لم تظهر أي علامات على تلاشيهما. كانت تعذبها.

في كل مرة كانت شيئاً تميّز فيها شيئاً مصنفاً على أنه مسدس، كانت ذكريات الحادث تتدفق إلى ذهنها بشكل واضح ورهيب، وتغرقها في حالة من الصدمة. فرط التنفس، والشلل، والتوهان، والتقيؤ، وحتى الإغماء. يمكن أن تحدث هذه التشننجات بسهولة، ليس فقط من رؤية مسدسات الألعاب البسيطة، بل حتى من الصور التي تُعرض على التلفاز.

وبسبب ذلك، توقفت شينو عن مشاهدة أي نوع من الدراما التلفزيونية أو الأفلام التلفزيونية. وقد عانت من عدة نوبات بسبب أشرطة الفيديو التعليمية في فصل الدراسات الاجتماعية. كان الأدب - وخاصة الكلاسيكيات القديمة - هو الكتاب الوحيد الآمن نسبياً بالنسبة لها. أمضت معظم حياتها المهنية في المدرسة الإعدادية في زاوية مغبرة من المكتبة وهي تقلب في مجموعات ضخمة ذات غلاف ورقى.

وبمجرد الانتهاء من المرحلة الإعدادية، توسلت إلى جديها أن

السماح لها بالانتقال إلى مكان آخر للعمل. عندما لم يوصلها ذلك إلى أي مكان، توصلت إلى خطة احتياطية - الذهاب إلى مدرسة ثانوية في حي طوكيو حيث عاشت شينو مع أقرانها وهي طفلة. أرادت أن تكون في مكان خالٍ من الشائعات ونظارات الانبهار بالطبع، ولكن الأهم من ذلك أنها كانت تعلم أنها لن تتعافي من صدمتها إذا عاشت في تلك المدينة لبقيّة حياتها.

بطبيعة الحال، تم تشخيص أعراض شينو على أنها حالة نموجية لا ضطرب ما بعد الصدمة، وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، زارت عدداً لا يحصى من المعالجين والمستشارين. تناولت أدويتهم بطاعة. لكن جميع هؤلاء الأطباء بابتساماتهم المتشابهة الغربية لم يتمكنوا من تنظيف وتحريك الطبقة العليا من قلبها ولم يصل أي منهم إلى المكان الذي تكمن فيه الندوب. وبينما كانت تجلس في غرف فحصهم البكر، تستمع إليهم وهم يؤكدون لها أنهم يدركون مدى صعوبة الأمر، لم تستطع إلا أن تكرر لنفسها نفس الجملة المكررة.

هل تفهمين؟ هل قتلت شخص ما بمسدس من قبل؟

في هذه المرحلة من الزمن، ندمت على هذا الموقف وأدركت أنه لم يساعدها بالتأكيد على التواصل معهم والتقدم في علاجها. لكنه لا يزال يشكل جوهر اعتقادها. كانت أمنية شينو الحقيقية على الأرجح أن يقررها بشكل نهائي ما إذا كانت أفعالها جيدة أم شريرة. لكن لم يستطع أي من هؤلاء الأطباء إخبارها بذلك.

وبغض النظر عن مدى سوء ذكرياتها وتشنجاتها التي كانت تطاردها، إلا أنها لم تفك ولو لمرة واحدة في الانتحار.

لم تندم على سحب الزناد والمسدس مصوب نحو ذلك الرجل. لم يكن لدى شينو أي خيار آخر منذ اللحظة التي صوب فيها المسدس نحو والدتها. إذا تم وضعها مرة أخرى في هذا الموقف مرة أخرى، كانت ست فعل نفس الشيء بالضبط.

لكنها اعتقدت أنها إذا سعت للهروب من الانتحار، فلن يكون ذلك عادلاً  
للرجل الذي قتلته.

لذا كان عليها أن تكون قوية. لقد أرادت نوعاً من القوة التي تجعل تصرفاتها  
خلال تلك الحادثة أمراً بسيطاً. مثل الجندي الذي يقتل عدوه في ساحة المعركة  
دون تردد أو رحمة. كان هذا هو السبب في أنها أرادت أن تعيش وحدها.

عندما تخرجت من المدرسة الإعدادية وغادرت بلدتها، ودّعت جدها  
وجدتها ووالدتها التي كانت لا تزال تراها كما كانت طفلة قبل الحادث، تحضنها  
وتمسّد شعرها.

انتقل شينو إلى هذه البلدة، حيث كان الهواء مغبراً، والماء سيناً، وكل شيء  
باهظ الثمن.

وكان ذلك عندما التقت بكوجي شينكاوا وجان جيل أونلاين.

عندما بدأ تنفسها ونبضها في التباطؤ أخيراً، تركت شينو جفنيها ينجرفان  
مفتوحين.

استلقت وجهها لأسفل على السرير وخدتها الأيسر على وسادتها مما جعل  
المرأة العمودية الطويلة في مرمى بصرها. داخل المرأة، كانت هناك فتاة بشعر  
مبลل منسدل على جبهتها تحدق في المرأة. كانت هزيلة قليلاً مع عينين كبارتين.  
كان أنفها صغيراً، ولم تكن شفتاها ممتلتين جداً. بدت مثل قطة صغيرة تعاني من  
سوء التغذية.

كانت تشارك مع "سينون"، قناص الضياع، في شكل جسدها وشعرها  
القصير الذي يحيط بوجهها، ولكن لم يكن هناك شيء آخر متشابه بينهما. كان  
سينون أشبه بأسد الجبل الوحشي الشرس المتتوحش.

في المرة الأولى التي تغلبت فيها على رعبها ودخلت إلى GGO، انتهى بها الأمر  
إلى معركة غير مفهومة واكتشفت اكتشافاً مذهلاً. عندما كانت في هذا العالم  
الافتراضي القاحل،

والتي لم تكن تشبه الحقيقية في شيء، فقد كان بإمكانها التعامل مع أي نوع من الأسلحة وحتى إطلاق النار على اللاعبين الآخرين دون أي شيء أسوأ من التوتر. لم تكن تعاني من تلك النوبات الرهيبة.

عرفت على الفور أنها وجدت الوسيلة لتجاوز ذكرياتها. في واقع الأمر، منذ أن بدأت في لعب GGO، أصبحت قادرة على النظر إلى صور الأسلحة دون أن تصاب بالتشنجات، وأصبحت قادرة على التحدث مع كيوجي عن الأسلحة في تصاب بالتشنجات، وأصبحت قادرة على التحدث مع كيوجي عن الأسلحة في GGO بشكل جيد.

ولم يكن هذا كل شيء. لقد أحبت شينو في الواقع بندقية القنص الماموث هيكياتي 2 التي فازت بها منذ نصف عام. لقد شعرت بهدوء أعصابها عندما داعبت ماسورة البندقية الطويلة الملساء، بالطريقة التي قد تداعب بها الفتيات الآخريات في مثل عمرها حيواناً أليفاً أو حيواناً قطيفة. عندما فرقت خدها على السهم المستدير، شعرت بدفءه.

إذا واصلت القتال بينديقيتها على تلك الأرض الافتراضية الخالية من السلاح، ستلتئم جراحها في نهاية المطاف، وسيزول الخوف. وهكذا واصلت تدمير عدد لا يحصى من الوحش واللاعبين برصاصها القاتل.

لكن صوتاً في قلبها عاد إليها:

حقاً؟ هل هذا حقاً ما تريدينـ؟

كانت سينون بالفعل جيدة بما يكفي لاعتبارها واحدة من أفضل ثلاثة لاعبة في GGO. كانت تستخدم بندقية مضادة للدروع بكل سهولة - وهو سلاح كان يعتبره معظمهم يفوق مهارة أي لاعب - وتحقق موتاً محققاً لأي شخص يقع في نطاقها. لقد كانت محاربة بقلب من جليد، الشيء ذاته الذي تمنت شينو أن تكونه ذات يوم.

ومع ذلك في الحياة الواقعية، لا يزال شينو عاجزاً عن حمل مسدس بسيط.

هل كان ذلك حقاً ما أرادته...؟

وخلف نظارتها، كانت الفتاة التي كانت تنظر في المرأة ترتجح خلف نظاراتها، تائهة وخائفة.

لم يكن هناك انكسار للعدسات في الإطارات التي كانت ترتديها منذ العام الماضي. لم تكن أداة لتصحيح البصر، بل كانت نوعاً من الدروع. لقد كانت مصنوعة من بوليمر **NXT** الصلب، قوي بما يكفي للصمود أمام الرصاص - وفقاً للكتيب. لم تكن تعرف ما إذا كان ذلك صحيحاً أم لا، لكن العدسات باهظة الثمن منحتها شعوراً بسيطاً بالأمان على الأقل. لم تكن تشعر بالراحة في التجول بدونها الآن.

لكن ذلك كان يعني فقط أنها كانت مدمنة على الإكسسوارات الصغيرة الذي لا معنى له.

أغمضت عينيها وشعرت بسؤال التوسل المثير للشقة يطفو على السطح مرة أخرى.

ليساعدني أحدكم... ماذا أفعل؟

لن يساعدك أحد!!! صرخت في نفسها محاولةً إبعاد صوت ضعفها واندفعت إلى الأمام. على الطاولة الصغيرة بجانب سريرها، توهجت دائرة كرة أموسفير الفضية على الطاولة الصغيرة المجاورة لسريرها.

لم يكن لديها ما يكفي بعد. كانت تلك هي المشكلة الوحيدة.

كان هناك واحد وعشرون مسلحًا أقوى من سينون في ذلك العالم. وبمجرد أن تتفوق عليهم وترسلهم جميعاً إلى العالم السفلي حتى تتمكن من السيطرة على الأرض القاحلة، عندها فقط...

عندما فقط يمكن أن تندمج شينو وسيون في شخص واحد، مما يجعل تلك القوة الحقيقية متاحة لها في العالم الحقيقي. عندما فقط سيختفي الرجل والبنديقة في خضم الأهداف التي لا حصر لها التي دفنتها، ولن يظهر في ذاكرتها مرة أخرى.

مدت شينو يدها إلى جهاز التحكم عن بعد الخاص بمكيف الهواء، وأشعلت جهاز التدفئة، وخلعت ستة زيها الرسمي. فكت الخطاف الموجود على

تنورتها وسحبت تنورتها وسحبت ساقيها ثم رمتها على الأرض. وأخيراً، أزالت النظارة الزرقاء الفاتحة ووضعتها بعناية على حافة مكتبيها.

استلقت على السرير ووضعت كرة الأموسفيير فوق رأسها، وتحسست مفتاح التشغيل.

كانت هناك نغمة إلكترونية هادئة تشير إلى انتهاء عملية التشغيل. فتحت فمهما.

"بدء الارتباط"

كان الصوت الذي خرج ضعيفاً وخشنًا، كصوت طفلة بكث بشدة.

عند بدء تشغيل المتصفح، قام بتحميل عناوين URL المحددة مسبقاً، مما أدى إلى ظهور عدة طبقات من علامات التبويب. كانت هذه المواقع في معظمها موقع Gun Gale على الإنترنت، خاصةً تلك التي تجمع معلومات عن سلاح الموت.

قام بالتحكم في فارة ثلاثية الأبعاد بيده اليمنى، وانتقل إلى الموقع الأكثر نشاطاً في الوقت الحالي. عرفته اللافتة على أنه مستودع معلومات سلاح الموت، مع تلوين عبارة سلاح الموت باللون الأحمر.

أظهر السجل الحديث أن مدير الموقع لم يقم بتحميل أي تفاصيل الليلة، لذلك انتقل إلى لوحة الرسائل. تم إنشاء عدد من المنشورات منذ أن تحقق من الموقع الليلة الماضية - ظهرت أبيونة جديدة توهم هنا وهناك عبر شجرة النشر.قرأها بالترتيب.

-لم أرى زيكسيد أو تاراكو منذ فترة كم مضى من الوقت، شهر؟ أليست حساباتهم على وشك الانتهاء؟ إذا كان بإمكان أي شخص التواصل معهما على أرض الواقع، سيكون ذلك رائعاً من فضلكم

-قلت لك، لا أحد يعرف. حتى أعضاء السرب الخاص بهم لا يعرفون معلومات الاتصال الحقيقية الخاصة بهم. أعني، أي شخص يعيد نشر معلوماته الخاصة على GGO هو أحمق

-نحن نعرف التاريخ والوقت الذي أطلق فيه مسدس الموت النار عليهم، ألا ينبغي أن تكون قادرين على البحث عن أي قصص عن الأشخاص الذين ماتوا في تلك الأوقات لمعرفة ما إذا كان أي منهم من لاعبي VRMMO؟

**—If you have read the backlog, quit repeating the same topics—**  
تعيش بمفردك، فلن يلاحظ أحد ذلك، ونحن نعلم بالفعل من التجربة أن الشرطة لن تخبرنا بأي شيء. وإذا حاولت الكتابة إلى زاسكار باللغة الإنجليزية، فإنهم سيعطونك فقط ردهم المعلب حول معلومات العملاء الخاصة.

—أراهن أنني أعرف ما هذا إنه مقلب تقاعد كبير من زيسكس و تارا من الأفضل لكم يا رفاق، أن تخرجوا وتفضحوا الأمر قبل أن يتوقف الجميع عن الإهتمام بعد الآن

**In the end, I think someone will just have to do the research —**  
SBC Glocken. على أي حال، سأنتظر خارج البنك المركزي لـ في الساعة 2330 مساء الغد مع وردة حمراء معلقة على قميصي. تعال وأطلق النار علي يا مسدس الموت

—بطل يصل! ولكن عليك أن تكشف عن اسمك ولباسك قبل أن تموت حتى نتمكن من التحقق من ذلك.

—في الواقع، ربما يجب عليك الغوص في الأماكن العامة من مقهى إنترنت.

.....-

نقر بلسانه في ازعاج وأدار عجلة الفارة، وقام بتنشيط علامة التبويب التالية.  
ولكن بغض النظر عن الموقع أو المنتدى الذي زاره، لم يجد المقال أو المنشور الذي كان يبحث عنه.

بعد وفاة الثاني، كان من المفترض أن تجتاح الشائعات التي تتساءل عما إذا كانت قوة مسدس الموت حقيقة شبكة الإنترنت، مما جعل كل لاعب من لاعبي GGO يرتجف خوفاً من فكرة أنه قد يكون التالي، ثم تليها موجات من اللاعبين الذين قرروا التخلص من اللعبة للأبد.

لكن في الواقع، لم يتعرف الأغبياء على الشبكة بعد على الرعب الحقيقي لمسدس الموت. كانوا لا يزالون يعتقدون أن الأمر كلّه مجرد مزحة كبيرة. بالكاد كان العدد الإجمالي لحسابات GGO النشطة قد تأثر بالكاد.

لم يعتمد على عدم وجود تغطية إخبارية حقيقة لوفاة زيكسيد وأوسوجيو تاراكو. على ما يبدو كان هناك ما يكفي من الوفيات غير المبررة في المدينة الكبيرة التي تحدث في أي يوم على وجه الخصوص، بحيث إذا لم يكن هناك زاوية جنائية واضحة، فلن تظهر أي حالة وفاة في الأخبار.

وبالطبع، كان يعلم أن قلبي الرجلين اللذين أطلق النار عليهما قد توقفا بالفعل في الحياة الحقيقية، وماتا. لأن تلك كانت قوة مسدس الموت.

كان الإغراء بنشر تلك المعلومات مباشرة على إحدى لوحات الرسائل ساحقاً. لكن توفير مصدر مناسب سيكون صعباً للغاية بالنسبة له، والأهم من ذلك أنه سيقلل من أسطورة مسدس الموت. لقد كان ألفا وأوميغا، القوة المطلقة الحقيقية في تلك الأرض القاحلة - حاصل الأرواح الذي تفوق قدرته على إدارة اللعبة.

حسناً، أيًّا كان.

تنهد وهدا من روعه.

ستبدأ جولة الرصاص الثالثة قريباً. خطط مسدس الموت للقضاء على حياة لاعبين اثنين من اللاعبين خلال البطولة، وربما ثلاثة إذا تمكّن من ذلك. بالطبع، كان عليه أن يجتاز الجولة التمهيدية دون استخدام قوى المسدس، ولكن مع العشرين ساعة التي يقضيها يومياً في تسجيل الدخول، كان يعلم أن إحصائياته جيدة بما فيه الكفاية.

كان الاهتمام الذي حظي به BoB مطلقاً. اجتذب البث المباشر على MMO Stream المشاهدين من كل حدب وصوب، ليس فقط من GGO ولكن من جميع أنواع VRMMOs. وبمجرد أن أصبح بطل المرحلة الأعظم بلا منازع واختفى الأشخاص الذين أطلق النار عليهم من على الشبكة، لم يكن أحد من الحمقى

لا تشك أبداً في قوة سلاح الموت مرة أخرى.

بعد الاهتمام الذي سيحظى به، لن يكون قادرًا على استخدام حسابه الحالي بعد الآن، ولكن لم تكن هذه مشكلة. فطالما كان لديه المسدس، سيكون من السهل على مسدس الموت الجديد أن ينزل على الرمال.

وكان سيقتل المزيد. دعت خططه إلى ارتفاع عدد الضحايا إلى سبعة. وبحلول ذلك الوقت، سيغادر اللاعبون بأعداد كبيرة، وستستسلم Gun Gale Online نفسها للموت في النهاية.

### سيصبح مسدس الموت أسطورة.

لن يضاهي ذلك عدد الجثث الهائل في لعبة Sword Art Online الملعونة، لكن ذلك كان ببساطة فعل رجل مجنون يقلي أدمغة لاعبيه بأجهزة الميكروويف.

كانت قوة مسدس الموت أكثر من ذلك بكثير. كان بإمكان الرصاصات الافتراضية التي يطلقها أن توقف قلباً في الحياة الواقعية. لم يفهم أحد سر طريقة عمله سواه هو ونظيره. كان مسدس الموت خارقاً. لم يكن السياف الأسود الذي كان من المفترض أن يهزם ساو لا شيء. ستأتي اللحظة التي سيأني فيها قريباً جداً ليحتل مكانه الصحيح كأعظم لاعب VRMMO في الوجود.

القوة المطلقة - الطاغية المستبدة - الطغيان - التفوق - التفوق - التفوق

ولاحظ في النهاية أنه كان يقبض على الفأر بقوته، لدرجة أنه كان من الممكن أن يسحقه. ببطء، أرخى كتفه ببطء وهو يتنفس بصعوبة.

لا يمكن أن يأتي اليوم قريباً بما فيه الكفاية. بمجرد أن أصبحت الأسطورة ملكه، لم يعد له أي فائدة لهذا العالم الذي لا قيمة له بعد الآن. لن يُبتلى مرة أخرى بأولئك الحمقى الأغبياء.

قام بإغلاق جميع علامات تبويب المتصفح وفتح HTML محلياً

ملف. كان يحتوي على قائمة عمودية لسبع لقطات رأسية لسبع صور - لقطات من GGO تم قصها ولصقها. كان على يمين كل صورة اسم وقائمة بمعلومات عن الأسلحة. تم تعليم صور زيكسيد وأوسوجيو تاراكو في الأعلى وتغطيتها بعلامة X كبيرة بلون الدم.

كانت هذه قائمة أهداف مسدس الموت. أو بعبارة أخرى، كانت عدد رصاصات الموت المعبأة في مخزنه. كان السبعة جميعهم من لاعبي GGO المشهورين والأقوىاء.

قام بالتمرير ببطء عبر الملف حتى ظهرت الصورة السفلية في المقدمة وفي المنتصف. كانت اللاعب الآثى الوحيدة من بين السبعة.

التقطت اللقطة من زاوية مائلة إلى اليمين. كان شعرها أزرق، شاحباً قصيراً مربوطاً على شكل خصلات تحيط بوجهها وتغطي خط خدها. ولسوء الحظ، أخفى الخمار الأصفر الرملي فمهما عن الأنظار، لكن عينيها النيليتين الشبيهتين بالقطط كانتا تحملان جاذبية مشرقة.

تقول المعلومات الموجودة على اليمين أن اسمها سينون. كان سلاحها الرئيسي هو بندقية القنص المضادة للذخائر، التيما راتيو هيكياتي 2.

لقد رآها شخصياً داخل اللعبة عدة مرات. كانت تتسوق في منطقة السوق في جلوكن، وتمضي النقانق المقلية التي تباع في عربة على مقعد في الحديقة، وتدخل المعركة بتلك البندقية الضخمة المربوطة على ظهرها. كل واحدة من هذه التصرفات كانت مفعمة بسحر غنج أذكي رغبته في امتلاكها. لم تكن تبتسم أبداً، وكانت هناك دائماً ملاحظة من نوع ما من الرثاء في عينيها، لكن ذلك لم يزده إلا اهتماماً.

كان متضارياً بشأن إدراج هذه الفتاة سينون على قائمة أهدافه. إذا كان بإمكانها أن تكون له جسداً وروحاً، ليس فقط في اللعبة، ولكن في الحياة الواقعية أيضاً...

لكن نصفه الآخر، ذراع سلاح الموت المطابق، كان يريد لها ميتة. كان سينون مشهوراً في جميع أنحاء GGO بأنه القاسي غير الدموي

القناص، إلهة العالم السفلي. لا توجد زهرة أكثر ملائمة للتضحية بأسطورة  
مسدس الموت.

مد يده وضرب على صورة سينون بطرف إصبعه.

شعر بنعومة ودفع جسدها داخل الإحساس باللوحة المتوجهة اللزجة  
المتوجهة.

أدربت الضوء الومض وميلت الإطار جانباً ومررت عبر البوابة الكبيرة.

شعرت على الفور بنظرات الاتهام من المارة على جنبي الشارع الذي تصطف على جانبيه الأشجار، وأبطأت الدراجة النارية فجأة.

في خضم الاستخدام المتزايد للدراجات البخارية الكهربائية، أحدثت الدراجة الترابية التايلاندية القديمة ذات الشوطين بسعة 125 سي سي التي حصلت عليها بمساعدة عقيل ضجيجاً مذهلاً. وفي كل مرة كانت سوجوها تجلس على ظهرها، كانت تشتكى من الضوضاء والرائحة الكريهة وعدم الراحة. حاولت أن أغطيتها بالقول إنها لا يمكن أن تكون مثل الريح إذا لم تفهم هذا الصوت، ولكنني تمنيت سراً لو أنني اشتريت إحدى الدراجات البخارية رباعية الأشواط التي صنعت بعد بدء تطبيق لوائح العادم.

خاصةً عندما كنت أقودها على أرض المستشفى.

سرت على طول الشارع بسرعة حمار يجر عربة إلى أن ظهر في النهاية مرآب للسيارات. تنفست الصعداء ودخلت إلى الداخل وأوقفت الدراجة في القسم الخاص بالدراجات النارية في الزاوية، وأخرجت مفتاح التشغيل القديم وخلعت خوذتي. كان هواء الشتاء البارد يجلب معه رائحة مطهر خافتة.

لقد كان يوم السبت بعد لقائي مع كيكوكا، الذي كان يوم السبت بعد لقائي مع كيكوكا، الذي كان باهظ الثمن.

لقد أرسل لي رسالة يخبرني فيها أن الموقع جاهز لتسجيل الدخول إلى Gun Gale Online. لقد قمت بالرحلة مع

قلبه، لكنه فوجئ بأن العنوان كان لمستشفى بلدي كبير في حي تشيودا. نادرًا ما كان لدى سبب لزيارة وسط مدينة طوكيو، ولكنني لم أصل طرقني في الطريق. كان مركز إعادة التأهيل البدني الملحق بمجمع المستشفى هذا هو المكان الذي أعددت فيه بناء قوتي بعد هروبي من SAO.

حتى بعد الإقامة لمدة شهر هناك، كان عليّ أن أقوم بالرحلة مرة تلو الأخرى للإجراءات الفحوصات والإجراءات الأخرى. لم أذهب إلى هنا منذ ستة أشهر، لكن مشهد ذلك المبني الأبيض المألف ملأني بمزيج غريب ومريرك من الحنين والوحدة. هززت رأسي لأتخلص من هذا الشعور وتوجهت إلى غرفة الغيبوبة.

عادت إلى ذهني المحادثة التي أجريتها مع أسونا قبل ستة أيام في القصر الإمبراطوري القريب، حيث شرحت لها الموقف لأول مرة.

"ما-ماذا؟ كـ-كيريتوكـ، هل ستستقيل من الـ ALO؟"

بدأت عيناً أسونا الواسعتان المصدومتان في الظهور، فهززت رأسي بسرعة لأهدئ من روعها.

"لا، لا! إنها فقط لبضعة أيام! سأعود بمجرد الانتهاء من ذلك! في الواقع الأمر ... أنا بحاجة للذهاب ومراقبة هذا VRM MO الآخر قليلاً..."

تلاشى ذعر أسونا ليحل محله نظرة متشككة.

"لاحظ...؟ ألم تكن تقوم بإنشاء حسابات جديدة حتى الآن؟ لماذا تحتاج إلى التحويل؟"

"حسناً، هذا بسبب... من العيون الأربع في وزارة الشؤون الداخلية..."

وبصعوبة بالغة، شرحتُ كيف أن جزءاً كبيراً من سبب اختياري للقصر كمكان  
لموعدهنا كان مبنياً على استدعاء سيجورو كيكوكا، مع تعمد ترك بعض تفاصيل القصة.

انتهت القصة عندما وصلنا إلى البوابة. أعدنا تحويل تذكرةنا إلى هناك وكنا نعبر جسر  
بوابة هيراكوا عندما عبرت أنسونا عن مشاعرها وبدا عليها الارتباك.

"حسناً، إذا كان السيد كيكوكا، أعتقد أنه ليس لديك خيار.. لكن أحياناً أتساءل إن  
كان يمكن الوثوق به تماماً. أعني، أعلم أننا مدینون له بالكثير، لكن مع ذلك..."

"أتفق معك تماماً."

ابتسمنا ابتسامة ساخرة لبعضنا البعض. وسرعان ما اختفت الابتسامة من على  
وجهها، وضغطت على يدي.

"... عد بأسرع ما يمكن. لا يوجد سوى منزل واحد لنا."

أومأت برأسى ونظرت إلى سطح الخندق المائي.

"بالطبع. سأعود إلى ALO قبل أن تعرف ذلك. أنا فقط أقوم بالقليل من البحث عما  
يحدث داخل غان غيل أون لайн."

...هذا صحيح.

لم أتفوه بكلمة واحدة لأنسونا عن الطبيعة الحقيقية لطلب كيكوكا - أني  
سأتواصل مع اللاعب مسدس الموت، الذي (من المفترض) أنه يمتلك قوة  
غامضة خارج حدود اللعبة. كنت أعرف أني إذا شرحت لها ذلك، فإما أن توقفني  
أو تطلب مني التسلل معى إلى اللعبة.

كنت أعلم أنها كانت رغبة أنانية، لكنني لم أكن أنوي السماح لها بالاقتراب من  
أي عالم افتراضي فيه خطير حقيقي

## حول هذا الموضوع

بالطبع، كنت على يقين من أن القصص حول مسدس الموت كانت خيالية بنسبة 99%.

رجل يمكنه قتل لاعب افتراضي في الحياة الواقعية.

لم أستطع في أي لحظة أن أجعل نفسي أصدق أن هذا صحيح. لم يكن AmuSphere سوى امتداد لجهاز التلفزيون الكلاسيكي. كان من السهل التفكير في العالم الافتراضية كاملاً الغوص كنوع من السحر التكنولوجي، لكنها في الواقع كانت أدوات بسيطة ومفيدة وليس العناصر السحرية التي تنقل روح المستخدم إلى أرض بعيدة.

لكن نسبة الـ 1 في المائة الأخيرة هي التي أوصلتني إلى هنا. قبل عدة أشهر،

كنت أقوم بتنظيم بعض المجالات الرقمية القديمة التي تراكمت على محرك الأقراص الخاص بحاسوبي الشخصي، وعثرت على zines مقابلة قصيرة مع مدير التطوير في Argus، أكيهييكو كايابا، قبل إطلاق SAO مباشرةً. وجدت فيها الاقتباس التالي.

اسم إينكراد هو اختصار لـ "نصف قطر في كارناتينغ"، أي عالم متحقق. في هذا العالم، سيرى اللاعبون أحلامهم تتحقق داخل هذا العالم. السيوف، والوحش، والمتاهات - هذا العالم لا يجلب رموز الألعاب هذه إلى شكل حقيقي فحسب، بل لديه القدرة على تغيير اللاعب نفسه.

لقد تغيرت بالفعل.. .وكذلك "أسونه و عقيل، وكلين، و ليز، و سيليكا. كل من عاشوا تلك السنين داخل اللعبة تغيروا إلى درجة أنهما لم يعودوا كما كانوا من قبل.

ولكن ماذا لو كان "تغيير" كايابا أكثر من ذلك...؟ بفضل "البذرة" - حزمة إنشاء VRMMO - كان هناك الآن نيكزس واقع افتراضي مصنوع من عوالم افتراضية متضاغفة بلا حدود. هل كان من الممكن

أم أنه في مكان ما، في زاوية صغيرة من النيكزس، كان هناك عنصر ما يتخطى  
الحدود بين الحياة الافتراضية والحياة الواقعية بحرية؟

فتح الباب الأوتوماتيكي الذي كان يصدق بأزيزه الأوتوماتيكي وجلب موجة من  
الهواء الساخن والمطهر الذي قطع أفكاري غير المجمعة.

على أي حال، إذا مات لاعبان في العالم الحقيقي، لا يمكنني أن أضمن بشكل  
قاطع عدم وجود خطر في الاتصال بمسدس الموت. إذا اعترفت بذلك لأسونا  
بعد عودتي إلى ALO، ستغضب مني، لكنها في النهاية ستفهم الأمر.

كانت سترى أنه بصفتي كيريتوكو، الرجل الذي أنهى الخط الزمني لإينكراد  
قبل الأوان وأطلق العنان للبذرة على العالم، لم يكن لدي أي خيار آخر في هذا  
الأمر.

بعد توقف سريع في دورة المياه، اتبعت التعليمات الموجودة على النسخة  
المطبوعة من رسالة كيكوكا، للوصول إلى غرفة في الطابق الثالث في جناح  
المرضى الداخليين بالمستشفى. لم يكن هناك اسم مريض على اللافتة المعلقة  
على الحائط. طرقت الباب وفتحته.

"مرحباً من الجيد رؤيتك مرة أخرى يا كيريجايا!"

كانت ممرضة مألوفة عرفتها أثناء فترة إعادة التأهيل. كان شعرها الطويل

تحت قبعة الممرضة مربوطة في واحدة كثيفة،  
ضفيرة ثلاثة الخيوط مع شريط أبيض صغير يلوح في نهايتها. كان قوامها  
الطويل، المعبداً في زي الممرضة الوردي الفاتح، يخلق صورة ظلية مجرية لأي  
مريض جديد. علامة اسم صغيرة على صدرها الأيسر مكتوب عليها AKI.

كانت ابتسامتها المتصنّعة التي ارتسمت على وجهها طاهرة ومرحبة كملائكة،  
لكني كنت أعرف أنها قد تكون مخيفة بقدر ما يتطلبه الموقف، ولم أكن  
مخدوعاً. بعد ثانية من الشلل والمفاجأة، انحنىت على عجل.

"آه... مرحباً، لقد مر وقت طويلاً."

مدّت الممرضة آكي ذراعيها وأمسكت بكتفي فجأة وضغطت على أعلى ذراعي وجاني معدتي.

"واه واه!"

"انظر إليك، لقد حصلت على بعض اللحم على تلك العظام مرة أخرى. ولكن ليس بما فيه الكفاية بعد. هل كنت تأكل بشكل صحيح؟"

"لقد فعلت، لقد فعلت. ولكن لماذا أنت هنا يا آنسة آكي...؟"

نظرت حول الغرفة الضيقة، لكنها كانت الوحيدة في الداخل.

"حصلت على القصة من ذلك الرجل الحكومي صاحب النظارات يقول أنك تقومين بنوع ما من... شبكة افتراضية؟ شيء بحثي؟ ولم يمض عام على خروجك أيها المسكين حسناً، لقد قال بما أنتي كنت مسؤولاً عن إعادة تأهيلك البدني، فقد أرادني أن أراقب حالتك هنا، لذا أنا خارج نوبتي المعتادة اليوم هؤلاء العملاء الحكوميين لديهم حقاً تلك السلطة السادصة لدفع الناس - لقد صرحت بذلك مع رئيسة الممرضات وكل شيء لذا نخب المزيد من الوقت معاً يا كيري جايا!"

"من دواعي سروري يا سيدتي..."

يا لذكائك الشديد، مع العلم أنني لا أستطيع الرد على ممرضة جميلة، كيكوكا، لعنت العميل الغائب. بدلاً من ذلك، كنت مبتسمًا للممرضة آكي وأنا أصافح يدها.

"...إذاً العميل ذو الأربع عيون ليس هنا؟"

"لا، لقد قال أن هناك اجتماعاً لم يستطع تفويته. كان لديه رسالة لك، رغم ذلك."

أخذت المظروف المانيلا وأخرجت منه ملاحظة مكتوبة بخط اليد.

أرسل تقريرك إلى عنوان البريد الإلكتروني المعتمد. تأكد من حساب جميع التكاليف التي تكبدها، حيث سيتم تعويضك بالمثل الذي ستدفعه عند اكمال العملية. ملاحظة: لا تدع رغباتك الجنسية تتغلب عليك بينما أنت وحدك في الغرفة مع تلك الممرضة الشابة الجميلة.

مزقت المذكورة والمظروف على الفور إلى أشلاء وحشوت القطع في جيب سترتي. إذا حدث ورأيت الممرضة آكي ذلك، فسيتم اقتيادي إلى محكمة حقيقية بتهمة التحرش.

نظرت إلى بريبة. أجبت على تلك النظرة بابتسامة متواترة.

"حسناً ... دعنا نتصل بالشبكة إدًا... آه، بالطبع. كل شيء

جاهز من أجلك."

أرشدتني إلى سرير هلامي، وبجانبه عدد من أدوات المراقبة المهيّبة. وعلقت كرة أموسفير فضية جديدة فضية اللون تتلألأ فوق مسند الرأس.

"اخلع ملابسك الآن يا كيريجايا." "عفوا؟"

"يجب أن أضع الأقطاب الكهربائية. لا فائدة من الخجل - لقد رأيت كل شيء عندما كنت في المستشفى هنا."

"...هل... هل... فقط الجزء العلوي جيد؟"

فكرت في الأمر للحظة، ثم أومأت برأسها برأفة بالموافقة. خلعت بطاعة سترتي وقميصي بأكمام طويلة قبل أن أستلقي على السرير. وسرعان ما وضعت بعض الأقطاب الكهربائية في أماكن مختلفة من نصفي العلوي للمساعدة في مراقبة نشاط قلبي.

إنه. كان جهاز AmuSphere نفسه مزوّداً بجهاز مراقبة معدل ضربات القلب، لكن كيوكو أراد أن يكون دقيقاً في حالة اختراق الوحدة نفسها. وهذا على الأقل طمأنني أنه كان قلقاً حقاً بشأن سلامتي.

"وهذا ينبغي أن يفي بالغرض..."

أجرت الممرضة فحصاً أخيراً لأدوات المراقبة وأومأت برأسها. مددت يدي إلى جهاز AmuSphere، وركبته فوق رأسي وقمت بتشغيله.

"حسناً، حسناً... ها أنا ذا. من المحتمل أن يستغرق الأمر أربع أو خمس ساعات من الغوص، فقط لمعلوماتك..."

"بالتأكيد. سوف أراقب جسدي عن كثب، لذا لا تقلق بشأن أي شيء هنا."

"شكراً جزيلاً..."

أغمضت عيني أخيراً، متسائلاً كيف أوصلت نفسي إلى هذا الوضع بالضبط. كان هناك صوت طنين خفيف في أذني جعلني أعرف أن الجهاز يعمل وجاهز للعمل.

أمرت "لينك ابدأ". غطّت أشعة الضوء المألوفة روبيتي، ومزقت عقلي عن جسدي.

في اللحظة التي هبطت فيها إلى العالم، شعرت بشيء ما غريب.

بعد ثوانٍ قليلة، فهمت السبب. كانت السماء بأكملها صفراء مع أثر من اللون الأحمر الباهت.

كما فهمت، كان الوقت داخل Gun Gale Online متزامناً مع الوقت الحقيقي. لذلك بعد الساعة الواحدة ظهراً بقليل، كان من المفترض أن تكون السماء بنفس درجة اللون الأزرق التي رأيتها من خلال نافذة المستشفى منذ لحظة. ما سبب هذا الظل الكئيب للشفق إذن؟

بعد لحظات قليلة من التساؤل، هزّتْ كتفي للأصفي ذهني. كان إعداد GGO هو الأرض القاحلة للأرض بعد الحرب العظمى الأخيرة. قد يكون التلوين مجرد تأثير لإضافة أجواء ما بعد نهاية العالم.

كانت أمامي عظمة العاصمة في مركز عالم SBC Glocken، وهي عاصمة GGO. كما يليق بملك، ألعاب الواقع الافتراضي للواقع الافتراضي للخيال العلمي، كانت الأجواء التي كانت تنبعث منها مختلفة تماماً عن مدن المعجبين في يغدراسييل في ألفهایم، على قمة شجرة العالم، ومدن أینکراد الكبri.

كانت هناك مجموعة من المباني الشاهقة ذات المظهر المعدني تلوح في السماء طويلة وظلمة، متصلة بشبكة من الممرات في الهواء. كانت صور النيون الملونة المجسمة الملونة ملصقة في الفراغات بين المباني، وازداد عددها بالقرب من الأرض لتشكل فيضاناً من الألوان والأصوات.

نظرت إلى الأسفل لأرى أنني لا أقف على تراب أو صخر، بل على شارع مزود بطبقة معدنية.

كان خلفي مبني مقبب كان على ما يبدو نقطة تفرخ الشخصيات التي تم إنشاؤها حديثاً، بينما كان أمامي الشارع الرئيسي العريض المتجه إلى المدينة. كانت المتاجر الصغيرة الغريبة تزدحم على جانبي الشارع، مما يذكرني بالآزرقة الخلفية في أكيهابارا في الحياة الواقعية.

كان جميع اللاعبين الذين رأيتهم يتجلوون في الشارع يتمتعون بلمحة من الدائنة.

وكان عدد الرجال أكثر من عدد النساء بأغلبية ساحقة. ربما كان السبب في ذلك هو أن لعبة الرئيسية كانت لعبة ALO الأكثر شهرة بين الإناث، بعالمها من الجنيات الأنثيقة، لكن مشهد الكثير من الرجال مفتولي العضلات ذوي العضلات القوية في سترات عسكرية مموهة ودروع سوداء كان مهيباً، على أقل تقدير. إن وصف الأمر بالحيوية سيكون وصفاً لطيفاً؛ الكلمة التي ساختارها هي "متعرّق". كان لكل واحد منهم نظرة لئيمة في عينيه تقول: لا تتحدث معي.

كانت هناك أسباب أخرى للتخلص. مثل حقيقة أن غالبية اللاعبين كانوا يحملون مسدسات سوداء كبيرة فوق الكتف أو الخصر.

على عكس الجوانب الزخرفية للسيوف أو الرماح، وُجدت البنادق لغرض واحد: أن تكون أسلحة. فقد تم تصميمها وتشكيلها من أجل هزيمة العدو على أفضل وجه لا أكثر.

خطر لي أن هذا شيء يمكن أن يقال عن هذا العالم بأسره.

تم تنقيح أهداف عالم اللعبة هذا واقتصرارها في ثلاثة أشياء بسيطة: قاتل، اقتل، خذ. كل ما جعل ALO ما كانت عليه، فكرة عيش حياة أخرى في عالم من الخيال، تم تجريد GGO من كل شيء جعل منها ما كانت عليه، فكرة عيش حياة أخرى في عالم من الخيال.

إذا كان هناك أي شيء يوحي بالمظهر الذي يوحي بالرقابة أو الجمال فقد كان المظهر فقط جانبًا سلبياً. من الواضح أن مقدار التهديد الذي يمكن أن تلحقه بالخصم في المعركة بالمظهر وحده كان متغيراً مهماً هنا. فمعظم الرجال كانوا يرتدون لحى قدرة أو لديهم ندوب كبيرة قبيحة في الوجه للمساعدة في تحقيق هذا التأثير.

كيف كانت تبدو صورتي الرمزية؟

أدركت أنني لم أعرف بعد، ونظرت إلى جسمي. إذا كنت أريد أن ألفت انتباه "مسدس الموت" من خلال كوني شخصاً مشهوراً في فيلم أكشن هوليودي، فأريد أن أبدو كجندي مفتول العضلات...

...ولكن كان لدى هاجس شيء.

كانت كلتا يداي شاحبتين وناعمتين وأصابع نحيلة بشكل صادم. بدا جسمي، الذي كان يرتدي ملابس عسكرية سوداء، أكثر هشاشة من جسمي الحقيقي في بعض الأماكن. واستناداً إلى خط نظري، لم أشعر أنني طويلاً القامة أيضاً.

كما أخبرت أنسونا في وقت سابق، لم أقم بابتکار شخصيتي الخاصة

من الصفر في Gun Gale Online. إذا فعلت ذلك، فمن يدري كم من الوقت سأواجه سلاح الموت، الذي استهدف فقط أقوى لاعبي اللعبة.

جميع عوالم الألعاب المبنية على حزمة دعم VRMMO المعروفة باسم The Seed - والتي تسمى تقنياً بنظام الكاردينال - تشارك في قاعدة تعريفية واحدة فقط تنطبق على كل واحدة منها: نظام تحويل الشخصيات. ما دامت لعبتك قد صُممت باستخدام The Seed، لا يمكنك إلغاء تفعيل هذه الميزة.

باستخدام نظام التحويل، يمكن للاعبأخذ بيانات شخصية من لعبة ما ونقلها إلى لعبة أخرى تديرها شركة مختلفة تماماً. كان الأمر مشابهاً من حيث المفهوم لبطاقات SIM التي سمحت للشخص بنقل بيانات هاتفه إلى طراز جديد من شركة اتصالات مختلفة تماماً.

لنفترض أنه كان لديك شخصية في اللعبة أليها صلابة 100 وسرعة 80، وأردت نقل هذه الشخصية إلى اللعبة بـ. ستعمل قوتك في اللعبة أـ من خلال محول القيمة النسبية، مما قد يمنحك قوة 40 وخففة حركة 30 في اللعبة بـ. باختصار، المحارب ذو العضلات فوق المتوسط في ALO سيصبح جندياً فوق المتوسط في GGO.

بطبيعة الحال، لم يكن هذا مصمماً لنسخ الشخصيات. في اللحظة التي تم فيها تحويل صورة رمزية ما، اختفت الشخصية الأصلية في العالم القديم تماماً. ليس ذلك فحسب، بل كانت الشخصية فقط هي التي انتقلت، وليس العناصر والمعدات، لذا على الرغم من أن العملية كانت مريحة، إلا أنها تتطلب بعض الشجاعة للمضي قدماً. عند نقل "Kirito the Spriggan" من ALO إلى GGO، لم يكن لدى خيار سوى تفريغ جميع أغراضي تقريباً في مخزن متجر الرهن الجديد في مدينة يغدراسيل. أي شخص آخر لم يكن محظوظاً بمعرفة شريك جديـر بالثقة مثلـه سيضطر إلى التخلص من ثروـته المادـية بأكملـها.

لذا منحتني عملية التحويل شخصية مساوية في القوة لشخصية Kirito في ALO، على الرغم من أنـي بدأت من جديـد

من الصفر هناك، لم أكن قوياً تماماً مثل كيريتو من لعبة SAO الأصلية. ولكن بما أنني لم أتمكن من إحضار مظهي وأغراضي معه، لم يكن لدي أي فكرة عن نوع المظهر الذي سأحصل عليه. كنت آمل أن أكون قد حظيت بمظهر الجندي المهدد لكن...

نظرت حولي، وكان هاجس سيئ يزحف في عنقي، ولاحظت أن الجدار الخارجي للقبة التي خرجت منها للتو مصنوع من الزجاج العاكس.

لقد اتسعت عيناي.

"ما هذا بحق الجحيم؟"

كان الشخص الذي رأيته في الانعكاس بعيداً مائة سنة ضوئية عن المظاهر الذي كنت آمل الحصول عليه.

كان طولي أقصر حتى من هيئتي السبرجانية، وأكثر رشاقة. كان شعري لا يزال أسود، تماماً كما كان من قبل، لكنه الآن يتدفق بسلامة من مؤخرة رأسه إلى أسفل كتفيه. مثل يدي، كانت بشرة وجهي بيضاء شاحبة، مع شفاه حمراء لامعة.

على الرغم من أن لون عيني كان لا يزال أسود كما كان في شخصيتي السابقة، إلا أنهما كانتا أكبر حجماً وأكثر لمعاناً. في الواقع، كانت النظرة الساحرة البريئة التي كانت ترمي من الانعكاس مختلفة تماماً لدرجة أنني نسيت للحظات أنها أنا، ونظرت بعيداً بخجل. اعتدلت وأطلقت تنهيدة طويلة.

اعتقدت أسونا أن تخبرني أن كيريتو SAO Kirito كان لديه وجه أنتوبي تماماً، لكن هذا الأمر تجاوز ذلك بكثير. وقفت هناك، متسائلاً كيف يمكنني أن أتحول إلى جندي مهدد بهذا الشكل، عندما اندفع رجل كان يأكل شيئاً ما على الجانب من خلفي.

"يا آنسة، أنت محظوظة جداً! هذه صورة رمزية لخط F-1300! نادراً ما ترى هذا النوع الذي تم إنشاؤه. بما أنك بدأت للتو

تشعر بالرغبة في بيع حسابك؟ سأعطيك رصيدين ضخمين!"



حدقت فيه، وعقلني فارغ تماماً. وفجأة، خطر لي احتمال لا يمكن تحصينه، فربت على صدري على عجل. لحسن الحظ، كان ما شعرت به مسطحاً وصلباً، ولم يكن ناعماً مستديراً كما كنت أخشى أن أجده. كانت ملامحي أنثوية، لكن صوري الرمزية لم تخضع للتغيير جنسياً في عملية التحويل.

في كل ألعاب الواقع الافتراضي تقريباً في الوقت الحاضر، مُنْعِن اللاعبيون من لعب عكس جنسهم الحقيقي. ويبدو أن الاستخدام طويل الأمد لصورة رمزية من الجنس الآخر تسبب على ما يبدو في حدوث تأثيرات جسدية ورجولية لا يمكن إنكارها. ولكن نظراً لأن جنس اللاعب كان يتم تحديده بناءً على قراءة موجات الدماغ، كانت هناك حالات نادرة جداً تم تحديد جنس اللاعب من الجنس الآخر، وعاني اللاعب من صدمة كبيرة عندما مارس اللعبة للمرة الأولى.

بناءً على ما نعرفه الآن، لا بد أن كاياتا لم يفهم بالفعل الآثار السيئة لعبور تلك التيارات - في بداية SAO الأصلي، كان اختيار الجنسين حرّاً لللاعب، ولكننا جميعاً عدنا قسراً إلى حالتنا الأصلية بعد فترة وجيزة من احتجازنا في الداخل...

أدركت أنني كنت تائهة في أفكاري الخاصة، لذلك ركزت على الزميل الذي أمامي وهزّت كتفي.

"آسفة، أنا رجل."

حتى صوتي كان مرتفعاً بما يكفي ليكون صوتاً أنثويّاً مرتفعاً بشكل معقول. بخيبة أمل، انتظرت إجابته، لكنه كان في حيرة من أمره. عندما وجد لسانه مرة أخرى، كان في الواقع ضعف ما كان عليه من قبل.

"إذن ... أنت من سلسلة M-9000؟! مستحيل سأدفع أربعة-لا-لا-خمسة قروش ضخمة. أرجوك، فقط قم ببيعها لي!!"

بل على العكس، كنت سأكون سعيداً بإعطائه له مجاناً، أو حتى تبادل النظرات، لكن للأسف لم يكن ذلك خياراً مطروحاً.

"اسمع، هذه ليست شخصية جديدة، بل هي تحويل.  
لا يمكنني بيع هذه مقابل المال، آسف."

"أوه... فهمت..."

أخذ يتفحص وجهي من جميع زواياه نظرة أخيرة نادمة وشاملة ثم استعاد معنوياته بعض الشيء.

"يقول بعض الأشخاص أن امتلاك حساب مستخدم جيداً قبل التحويل يزيد من فرصك في الحصول على صورة رمزية نادرة. إذا كنت لا تمانع في سؤالي، كم من الوقت لعبت في لعبتك السابقة؟"

"هاه؟ وقت اللعب؟"

لقد فكرت في الأمر. كان إجمالي وقت اللعب لـ Kirito رجل السيوف - الحساب الذي أخذته من SAO إلى ALO، كان على الأقل عامين... أي 730 يوماً ماضروباً في 24 ساعة.

"لنرى ... عشرة آلاف..." بدأت الإجابة بصراحة، ثم سرعان ما غطتني الأمطار. كان عمر نوع VRMMO نفسه بالكاد ثلاثة سنوات، لذا فإن اللاعبين الوحيدين الذين يمكن أن يكون لديهم عشرة آلاف ساعة مسجلة هم لاعبو SAO السابقون، ولم أكن أريد أن أكشف ذلك عن نفسي.

"أعني سنة. إنها على الأرجح مجرد صدفة محظوظة." "أوه، فهمت... حسناً،

أعلمني إذا غيرت رأيك في أي وقت مضى."

فأخرج بطاقة شفافة من نوع ما ودفعها في يدي قبل أن ينصرف على مضمض. وبينما كنت أحدق في البطاقة، التي كانت تحمل اسمه وجنسه ونوعه، بدأت البطاقة تتوهج ثم اختفت. ربما كان ذلك يعني أن المعلومات قد أضيفت تلقائياً إلى ملف بياني داخل اللعبة.

غير قادر على تجاوز هذه الخيانة، حدق في انعكاس صوري في الزجاج. لم يbedo أن هناك أي شيء يمكنني فعله حيال ذلك.

تم حفظ سجل التحويل الخاص بي في بيانات شخصيتي، لذا إذا قمت بالتحويل مرة أخرى إلى ALO سأكون مرة أخرى سبيريغان ذو الشعر الشائب، ولكن في أي وقت أحاول فيه التحويل إلى GGO، سأظل هذه الصورة الرمزية المجهولة الهوية في مكان ما بين الفتاة والفتى.

وعزماً مني على الالتزام بشعاري في العثور على الجانب المشرق في أي سحابة، أمضيت بضع دقائق حتى توصلت إلى "شيء جيد" واحد غير نهائي في هذا الأمر.

كان السبب الوحيد الذي جعلني أشارك في هذه اللعبة هو أن أحبتك باللاعب المعروف باسم مسدس الموت، وأراقب قوته وأقيمها بنفسي، على أمل ألا أتعرض لإطلاق النار. ولتحقيق هذا الهدف، كان عليّ أن أجذب الانتباه من خلال إظهار قوتي.

بالنظر إلى نوع لعبة GGO، كان هناك بلا شك عدد قليل جداً من اللاعبات، لذا فإن مظهري الأنثوي، على الرغم من أنه ليس كما كنت أمل أن أبدو، سيساعدني على الأقل على التميز. لن أفرض أي نوع من الضغط في المعركة، لذا سأضطر إلى تعويض ذلك بالمهارة.

أما فيما يتعلق بالإعلان عن قوتي، فقد كان لدى بالفعل خطة لذلك. استغرق

الأمر بعض الوقت لصنع اسم لنفسك من خلال اللعب القياسي - غزو الأبراج المحصنة، أو الممارسة البغيضة المتمثلة في غزو الأبراج المحصنة. لكن بالنسبة لـ

ولسوء حظي، كان هذا هو نفس اليوم الذي بدأوا فيه حدثاً يسمى رصاصة الرصاص، وهي بطولة لتحديد أفضل لاعب في GGO. كنت سأشترك في البطولة وأقفز إلى المعركة الملكية. إذا تمكنت من الوصول إلى المراتب العليا ونشر اسمي في البطولة، سيأخذ مسدس الموت في الاعتبار - وربما يكون قد شارك في البطولة بالفعل.

لم يكن لدى أي فكرة عن مدى قدرتي على القتال في لعبة لم ألعبها من قبل، لكن لم يكن هناك بديل أفضل من تجربتها. كنت أعرف أن القتال بالبنادق لم يكن مثل القتال بالمضارب بعيدة المدى -

مع الرماة والسحرة في ALO، ولكن طالما كان كلاهما من الرماة والسحرة في منظمة VRMMO، فسيكون هناك بعض القواسم المشتركة. كنت سأبدل قصارى جهدي - وإن لم يكن ذلك جيداً بما فيه الكفاية، فإن الخطأ النهائي يقع على عاتق كيكوكا، لأنه وضع هذه المهمة السخيفية على عاتقي.

على أي حال، جاء التسجيل للبطولة أولاً، ثم جاءت التجهيزات.

ألقيت نظرةأخيرة على انعكاس صوري وشترت قبل أن أتجه إلى الشارع الرئيسي. عندما أدركت أنني كنت أداعب شعرى الطويل عن وجنتي دون وعي، شعرت بكاربة عميقه تستقر في ذهني.

في غضون دقائق، كنت تائهاً.

كان مبني SBC Glocken المسمى بشكل غريب مكوناً من عدد من الطوابق الشاسعة المكدة فوق بعضها البعض. عندما نظرت إلى أعلى، بدا لي وكأنه نسخة مضغوطة من طوابق أينكراد العديدة التي تلوح في الأفق، مع وجود فتحة صغيرة في الأعلى تسمح بدخول سماء الغروب. كانت هناك مبانٍ كبيرة تتخلل الطوابق، ومجموعة متنوعة من الممرات العائمة والسلالم المتحركة والمصاعد التي تعبر هنا وهناك في فوضى جميلة، لكن تعقيد كل ذلك كان جديراً بأن يكون زنزاناً.

بالطبع، كان بإمكاني استدعاء خريطة مفصلة من شاشة القائمة، ولكن لم يكن من السهل مطابقة الموقع المذكور على الخريطة مع ما كنت أراه في الوقت الفعلي.

في ألعاب تقمص الأدوار الفردية، كنت أتجول في حالة ذهول، ولا أعود أبداً إلى موقعي الأصلي، ولكن هذه كانت لعبة تقمص أدوار متعددة اللاعبين - كان هناك شيء واحد فقط لأفعله.

تفحصت حشد الناس من حولي، بحثاً عن لاعب آخر بدلاً من لاعب غير شخصي، ثم هرولت إلى هناك وطلبت المساعدة.

"معذرةً، هل يمكن أن تعطيني توجيهاتك؟"

ندمت على الفور على قراري. فقد انتهى الأمر بالشخص الذي أمسكت به إلى فتاة.

كان شعرها الأزرق الباهت قصيراً بأسلوب مهمٍ، لكن الضفائر الناعمة المربوطة على جانبي جيئتها جعلت شعرها يبدو جذاباً. وتحت حاجبيها الحاديين، كانت عيناهما الزرقاء داكنة الكثيرتان اللتان تبرزان تحت حاجبيها الحادتين عينان زرقاوَان داكنتان كثيرتان مع لمحَة ماكِرة، يتبعهما أنف صغير وشفتان بلوُن فاتح.

تساءلت على الفور عما إذا كانت هذه صورة رمزية أنثوية مضللة أخرى مثل صوري الرمزية، قمت بفحص سريع لجسد اللاعبة، لكن السترة غير المزودة بسحاب تحت خمارها بلون الرمال كانت منتفخة بالطرق الأنثوية المناسبة. وعلاوة على ذلك، كانت صغيرة الحجم إلى حد ما؛ لم ألاحظ ذلك لأن خط بصري كان أقل من المعتماد.

في لعبة VRMMO، ثلاثة أرباع الوقت الذي يسأل فيه لاعب ذكر أنني عن الاتجاهات، كان في الواقع يغازلها فقط.

وكما كنت أخشى، كانت النظرة التي ارتسمت على وجهها تنم عن شكوك واضحة، لكنها لم تدم طويلاً.

"... هل هذه هي المرة الأولى لك هنا؟" سألتها بصوت واضح وجميل. كانت هناك لمحّة من الابتسامة على شفتيها. تساءلت ما الذي دفعني لهذا الرد، ثم أدركت الإجابة. كانت ترتكب نفس الخطأ الذي ارتكبه مشتري الأفطار قبل دقائق فقط: ظنت أنني فتاة. حسناً، كان ذلك رائعًا.

"...Uh, erm"

كدت أن أصحح لها في الحال بشأن جنسي، لكنني أوقفت نفسي في الوقت المناسب.

بطريقة ما، كان هذا هو الوضع المثالي. إذا تراجعت إلى هنا ووجدت لاعبًا ذكرًا لأسئلة، وظنني فتاة أيضًا، فإن ذلك لن يؤدي إلا إلى تعقيد الأمور. كان شعاري الثاني هو الاستفادة من كل ما يمكنني الاستفادة منه، وهو ما يعني في هذه الحالة أن هذه الفتاة المسكينة ستضطر للبقاء تحت افتراضها الخاطئ لفترة من الوقت.

"نعم، إنها أول مرة ألعب فيها. أحتاج أن أجد متجر أسلحة رخيصة وهذا المكان المسمى مكتب الوصي"، أجبتُ وصوتي أخفض قليلاً وأكثر جهارة من صوتها. بدت مرتبكة.

"مكتب الوصي؟ لماذا؟"

"كنت سأنضم إلى حدث المعركة الملكية الذي سيقام قريباً..."  
رمشت عيناهما الكبيرتان في دهشة ثم اتسعتا.

"أنت... بدأت اللعب اليوم، أليس كذلك؟ لا يوجد شيء يمنعك من الدخول، لكنك قد لا تكون جيداً بما يكفي ل تستمرة..."

"هذه ليست شخصية جديدة. لقد حولتها من لعبة أخرى."

"فهمت." تألقت عيناهما النيليتان، وارتسمت ابتسامة صادقة على شفتيها هذه المرة. "هل تمانع إذا سألك لماذا قررت أن تحول إلى هذه اللعبة المغبرة والدهنية؟"

"لأنني... لقد لعبت جميع الألعاب الخيالية حتى هذه اللحظة، وكنت في مزاج التجربة شيء أكثر شبهًا بالإنترنت... وأنا فضولي نوعاً ما بشأن ما يشبه القتال بالأسلحة النارية."

لم تكن هذه كذبة بالضبط. بعد صقل مهاراتي في لعبة VRMMO على القتال بالسيف من مسافة قريبة لفترة طويلة، تساءلت عن مدى جودة ترجمة هذه المهارة إلى أسلوب GGO المختلف تماماً.

"فهمت. حسناً، لديك شجاعة حقيقة لتحدي الـ BOB مباشرةً"، ضحكت ضحكة مكتومة. "حسناً، سأريك أين تذهب. كنتُ في طريقني إلى مكتب الوصي أيضاً على أي حال ولكن قبل ذلك، متجر الأسلحة" "أي نوع من الأسلحة النارية تحب؟"

"أمم..."

لم يكن لدى إجابة فورية. وعندما اتضحت أنني لا أعرف، ابتسمت ابتسامة عريضة مرة أخرى.

"يجب أن نزور سوقاً كبيراً جميلاً به الكثير من الاختيارات إذن. سيكون هذا الطريق."

استدارت وانطلقت. أسرعت خلف المتمايزة المتمايزة.

مررنا عبر العديد من الأرقعة الملتوية والممرات والسلالم المتحركة لدرجة أنني كنت على يقين من أنني لن أتمكن أبداً من تذكر الطريق الذي سلكناه. بعد عدة دقائق، وصلنا إلى شارع آخر مفتوح على مصراعيه. كان أمامنا مباشرةً متجر ضخم مبهج يشبه سلسلة متاجر أجنبية عملاقة.

قالت "هذا هو"، مشيرةً إلى المبني بينما كانت تتجول بين الحشود.

كان الجزء الداخلي للمتجر الشاسع مليئاً بالألوان والضوء والأصوات، مثل مدينة الملاهي. كان جميع أصحاب المتاجر من الشخصيات غير القابلة للعب جميعهم نساء جميلات يرتدين ملابس فضية كاشفة وبيتسمن ابتسامات مبهرة، مما جعل الأمر أكثر إثارة للصدمة عندما رأينهن يحملن مسدسات سوداء وبنادق رشاشة مهددة.

تمتت قائلة: "هذا... متجر رائع"، فضحكت الفتاة التي كانت بجانبي.

"عادةً ما يكون من الأسهل الحصول على الصفقات الجيدة في المتاجر المتخصصة الأعمق من تلك المتاجر الشاملة التي تبيع للمبتدئين. ولكن

يمكنك أيضًا استخدام هذا المكان للعثور على نوع المسدس الذي تريده، ثم اذهب للتسوق في مكان آخر."

وبما أنها ذكرت ذلك الآن، بدا اللاعبون الذين كانوا يتجلوون في المؤسسة يرتدون ملابس ملونة أكثر من المعتاد، وبالمقارنة مع ملابسها المخضرمة ذات اللون الصحراوي المخضرم، فقد بدوا وكأنهم هواة.

"حسناً. ما نوع البناء الذي تلعب به؟"

توقفت قليلاً. على الرغم من أنني تحولت بين عوالم مختلفة جدًا، إلا أن ميول شخصيتي العامة كان يجب أن تكون قد خدمت مسبقاً.

"في الغالب القوة، تليها السرعة... على ما أعتقد؟"

"إذاً أنت من نوع STR-AGI، إذن. يمكن أن تكون مقاتلاً متوسط المدى مع بندقية هجومية أثقل أو رشاش من العيار الكبير كسلاح رئيسي ومسدسًا يدوياً لسلاحك الفرعي... لكنك قمت بالتحويل للتو، أليس كذلك؟ لذا لن يكون لديك الكثير من المال...".

"حسناً... حسناً."

لوحت بيدي اليمنى لإظهار القائمة. على الرغم من أنني احتفظت بإحصائياتي، إلا أنني فقدت جميع عناصره وأموالي في عملية النقل. لذا فإن الرقم المعروض أسفل مخزن العناصر الخاص بي يقول

"ألف وحدة نقدية." "... بالضبط

المبلغ المبدئي."

نظرنا إلى بعضنا البعض وضحكتنا بعصبية.

هممت "همم"، ووضعت أصابعها على ذقنها وأمالت رأسها في التفكير. بهذا المبلغ، قد تتمكن من الحصول على بندقية راي صغيرة فقط. أو على جانب الذخيرة الحية، أو ربما إعادة استخدام مسدس مستعمل... لكن مرة أخرى، إذا كنت مهتماً..."

شعرت بما كانت على وشك اقتراحه وهزّت رأسي سريعاً. بغض النظر عن لعبة MMO، لم يكن من الحكمة أبداً أن يحصل لاعب مبتدئ على الكثير من المساعدة من لاعب محضراً. لم أكن هنا من أجل الاستمتاع باللعبة، ولكن لا تزال هناك قواعد يجب على اللاعب اتباعها.

"لا، لا بأس بذلك إذاً... هل هناك مكان ما يمكنني أن أكسب منه بعض المال بسرعة؟ اعتقدت أنني سمعت أن هناك كازينو في هذه اللعبة..."

بدت الفتاة منزعجة من هذه الفكرة.

"من الأفضل أن تقاوم بهذا النوع من الأشياء عندما يكون لديك الكثير من المال وتتوقع خسارة ما تراهن به. لكن صحيح أن هناك أماكن يمكنك المقاومة فيها، سواء كانت كبيرة أو صغيرة. في الواقع، حتى هنا..."

استدارت وأشارت إلى الخلف. "هناك لعبة هناك، أترى؟"

كان إصبعها النحيل يشير إلى آلة كبيرة توompض بأضواء كهربائية. عند الاقرابة منها، وجدت أنها كانت أكبر من أن تسمى آلة ألعاب، فقد كانت تغطي الجدار بأكمله.

كان طوله حوالي عشرة أقدام وعرضه ستين قدماً. كان يحيط به سياج بارتفاع الخصر مثبت في بلاط الأرضية المعدنية، وكان هناك شخص غير قابل للعب يرتدي زي رجل مسلح من الغرب القديم يقف للحراسة في الخلف. لم يكن هناك سياج في الطرف القريب، فقط قضيب معدني دوار وعمود مربع يشبه صندوق الصراف.

وخلف الرجل المسلح، الذي كان يسحب مسدسه الضخم بانتظام من جراب المسدس ليديره على إصبعه ويتحدى المارة، كان هناك جدار من الطوب مليء بعدد لا يحصى من الثقوب. وفي أعلى ذلك الحائط كانت هناك لافتة نيون وردية اللون مكتوب عليها "لا يمكن لمسها!".

"ما هذا؟" سألتها. فأشارت لي إلى الملامح.

"إنها لعبة حيث تدخل من البوابة في المقدمة وترى إلى أي مدى يمكنك الاقتراب من اللاعب غير القابل للعب في الخلف دون أن تصاب. هناك، هل ترى أين توجد أعلى نتيجة؟"

أشارت بإصبعها إلى خط أحمر متوجّح على الأرض خلف السياج. كان على مسافة تزيد قليلاً عن ثلثي طول المساحة.

"وكم ربحت؟"

"حسناً، يكلفك اللعب خمسمائة رصيد للعب، وتحصل على ألف رمل عند الوصول إلى عشرة أمتار، وضعف ذلك عند الوصول إلى خمسة عشر. وإذا لمست الرجل المسلح بالفعل، تستعيد كل الأموال التي وضعت في اللعبة حتى الآن."

"كل شيء؟!"

"هل ترى المبلغ المرحل على اللافتة؟ عشرة، مائة... ثلاثة ألف دولار وفكة."

"هذا... مبلغ كبير."

قالت بشكل قاطع: "نعم، حسناً، هذا مستحيل". "بمجرد أن تتخطى علامة الثمانية أمتار، يبدأ المسلح في القيام بنمط إطلاق النار عالي السرعة هذا الذي يعد غشاً تاماً. إنه يقوم بإعادة التلقييم بسرعة فائقة ويطلق النار من ثلاث نقاط بطريقة ما، على الرغم من أنه مجرد مسدس دوار. وبحلول الوقت الذي ترى فيه خط الرصاص، يكون قد فات الأوان بالفعل."

"خط الرصاصية..."

سحبت كمي وهمست في أذني قائلة: "انظر، سيفي أحدهم إلى المسبح الآن".

رفعت عيني عن الرجل المسلح لأرى مجموعة من ثلاثة رجال يقتربون من اللعبة.

كان أحدهم يرتدي سترة شتوية مموهة باللونين الأبيض والرمادي الشتوي ويتقدّم نحو البوابة بعزم. وضغط براحة يده على

وأندلعت ضجة ساطعة للإشارة إلى حدوث عملية تحويل مالية. واندفع ما يقرب من اثني عشر شخصاً من أماكن أخرى في المتجر لمشاهدة ذلك.

قام رجل السلاح غير القابل للعب برسم شيء باللغة الإنجليزية اعتبرته تهديداً "بنفجir مؤخرتك إلى القمر"، ووضع يده على المسدس في جراب مسدسه. ظهر في الهواء رقم ثلاثة أخضر كبير مجسم أخضر اللون في الهواء أمام المتشدّي المموه القطبي، ثم أصدر صفيرًا إلى الصفر، وعندها انفتح القضيب المعدني.

"!Rrraaaagh"

هدى واندفع إلى الأمام، ثم ألقى بساقيه فجأة ليتوقف، وعيناه مفتوحتان على مصراعيهما. أمال نصفه العلوي إلى اليمين ورفع يده اليسرى ورجله اليسرى في الهواء في وقفة هزلية حقاً.

قبل أن تتمكن من التساؤل عن نوع الرقصة التي كان يقوم بها، مرت ثلاثة رصاصات حمراء لامعة إلى يسار رأسه، من خلال الفراغ تحت ذراعه الأيسر، وأسفل ركبته اليسرى. بينما كنت مشتتاً، كان الرجل المسلح قد أطلق ثلاثة رصاصات سريعة متتالية. كانت مراوغة الرجل مثيرة للإعجاب - لكن بدا كما لو أنه كان يعرف أين ستطلق الرصاصات.

"هل كانت تلك... مسارات؟" همّمت للفتاة ذات الشعر الأزرق، التي أومأت برأسها وأجبت:

"نعم، لقد تفادي الرصاص بمراقبة خطوط الرصاص."

انطلق الرجل الذي كان يرتدي زيًّا مموهًا في اندفاعه مجنونة أخرى عندما اختفت خطوط النار، ثم توقف مرة أخرى بنفس السرعة. وفي هذه المرة فتح ساقيه على نطاق أوسع وانحنى بزاوية تسعين درجة عند الخصر.

وبأنيين عالي النبرة، طارت رصاصتان من فوق رأسه ومرت أخرى من بين ساقيه. اندفاع آخر إلى الأمام، وتوقف مفاجئ آخر. كان الأمر أشبه بلعبة "الضوء الأحمر، الضوء الأخضر".

أظهر الرجل الممّوه رشاقة كبيرة في التقدم لسبعة أمتار. ثلاثة أمتار أخرى فقط، وسيتمكن من استرداد ضعف ما دفعه للعب - ولكن حينها ساءت الأمور.

حتى الآن، كان المسلح غير القابل للعب يطلق ثلاث طلقات بالنمط نفسه: توقف، طلقتان، طلقة واحدة. قفز الرجل ليتفادى الطلقة الأخيرة، لكنه فقد توازنه ووضع يده على الأرض عندما هبط. وبحلول الوقت الذي تعافى فيه، كان قد فات الأوان بالفعل، فقد أومضت يد المسلح، وأصابته الطلقة في سترته البيضاء وأطلقت شرارات برتقالية اللون.

شُغل نظام الصوت شعلة ضوئية أخرى، هذه المرة بشكل ساخر ومتديلاً. أقسم الرجل المسلح في انتصار، وأطلق مجموع البركة على العائط خلفه 500 طلقة مع جلجل. تراجع رجال التمويه القطبي الشمالي إلى الخلف باتجاه البوابة.

"... أتري؟" هزت الفتاة كتفيها وهي تخفي ابتسامة عريضة خلف كاتم صوتها. "سيكون أمراً واحداً لو كان بإمكانك الانطلاق يميناً ويساراً، لكن الأمر سيكون مستقيماً إلى حد كبير إلى الأمام، لذا فإنك دائمًا ما تتعرض للضرب هناك."

"فهمت. لذا فقد فات الأوان بالفعل بحلول الوقت الذي ترى فيه خطوط المسار"، تمنت لنفسها وأنما متوجه إلى البوابة.

"أوه... مهلاً، انتظري". صرخت في دهشة محاولةً إيقافي. ابتسمت ابتسامة عريضة بحد واحد ووضعت كفي على الكاشير. فأصدرت صوت تشا تشينج من الطراز القديم.

تمت كل من المتفرجين ومجموعة المتحدية السابقة في دهشة، إما لمحاولات حمقاء أخرى في وقت قريب، أو لرؤية مظهرى. كانت الفتاة ذات الخمار تضع يديها على خصرها وتهز رأسها في استهجان.

أطلق الرجل المسلح تهكمًا مختلفاً هذه المرة، تلاه العد التنازلي نفسه.

أخفضت وركي واتخذت وقفة مندفعه. في اللحظة التي

وصلت إلى الصفر وتراجح القصيب المعدني واندفعت إلى الأمام.

وفي غضون خطوات قليلة، ارتفعت يد المسلح وظهرت ثلاثة خطوط حمراء من طرف مسدسه. كانت تشير إلى رأسى وصدره الأيمن وساقي اليسرى.

وبمجرد أن استقر ذلك في رأسى، قفزت إلى الأمام إلى اليمين بأقصى ما أستطيع. انطلقت رصاصة بررتقالية اللون من جانبي الأيسر. ركلت اللوحة على اليمين وعدت إلى وسط الممر.

بطبيعة الحال، كانت هذه تجربتي الأولى ضد سلاح داخل منظمة VRMMO.

كان هناك العديد من الوحوش التي تستخدمن هجمات بعيدة المدى مثل الصنوف أو المقدوفات السامة أو التعاوين السحرية في ALO وحتى SAO. كانت هناك طريقة واحدة للتهرب من هذه الهجمات. كان عليك قراءة عيون العدو. كان يجب أن تكون نقطة شائكة مع أكيهييكو كايابا - كل وحش VRMMO الذي يديره نظام الكاردينال كان ينظر مباشرة إلى هدفه عندما يهاجم... ولكن فقط إذا كان لدى المخلوق في الواقع أعضاء بصرية يمكن تصنيفها كعيون.

كان يجب أن تنطبق هذه القاعدة الذهبية على المسلح غير القابل للعب أيضاً.

لم أركز على خطوط الطلقات الحمراء أو فوهه البندقية السوداء، بل ركزت فقط على عيني المسلح. كان بإمكانى الإحساس بمسارات طلقاته فقط من ارتعاش عينيه اللتين لا حياة فيها. عندما كانت تتحرك كنت أتحرك بما يكفى لتجنبها، يميناً ويساراً، صعوداً وهبوطاً، وأنا أنسج طريقى حول الخطوط الصامتة. في كل مرة كانت تمر رصاصة، كنت بالفعل في موقع القفزة التالية إلى الأمام.

لا بد أننى كنت قد تجاوزت علامة العشرة أمتار بحلول الوقت الذي أنهى فيه المجموعة الثانية من الثلاثة، لأن مؤثراً صوتياً قصيراً صدر. بالكاد سجلته.

أخرج المسلح أسطوانته الفارغة، وأطلق الخراطيش الفارغة خلفه وأطلق ست رصاصات كاملة من أسطوانته الفارغة

الحركة، ثم أعاد الإطار إلى مكانه في غضون نصف ثانية - أي في غضون نصف ثانية - ثم وجهه نحو مرة أخرى.

لم يكن هجومه التالي بنفس نمط الطلقات الثلاث الواضحة. فقد جاءت الطلقات بشكل غير منتظم؛ طلقتان ثم واحدة ثم ثلاثة. تهربت بدافع الغريزة المحمضة، واقتربت خمسة أمتار أخرى. كانت هناك وهلة قصيرة أخرى، ثم أعاد الرجل المسلح تلقيم سلاحه بسرعة البرق.

لم يتبق سوى خمسة أمتار. كان بإمكانني أن أرى وجهه المشعر بالصفير، ملتويًا فيما تخيلت أنه اشمئاز.

تحت القبعة ذات العشرة جالونات، كانت عيناه الخرزيتان السوداوان تضريران جانبي على صدري. قررت أن المراوغة إلى الجانب أمر مستحيل، لذا انبطحت أرضًا وانزلقت على البلاط. كانت الطلقات الست تتطاير مثل نيران الرشاشات، لكنني كنت قد وفرت لنفسي نصف المسافة التي كنت أقطعها.

نفدت رصاصات العدو مرة أخرى. مع نصف ثانية أخرى لإعادة التعبئة، كان لدى الوقت الكافي للوصول إليه. لكن بينما كنت أقف على قدمي، ظننت أننيرأيت عيني المسلح تلمعan بسرور.

وعلى الفور، غيرت التروس وقفزت إلى أعلى ما استطعت.



احترق الهواء الذي كنت أشغله سابقاً بستة أشعة ليزر  
الذي أطلق النار من مسدسه دون إعادة تعبئته.

ما كان هذا بحق الجحيم؟

قمت بشقلبة في الجو وهبطت أمام المسلح مباشرةً.  
على الرغم من أنني كنت أرغب في إلقاء جملة واحدة جذابة، إلا أنني لم أرغب في  
معرفة ما هي الحيل الأخرى التي كان يخفيها في جعبته - أشعة الليزر من عينيه؟  
- لذلك قمت بصفع سترته الجلدية بصمت بدلاً من ذلك.

سادت لحظة من الصمت، كما لو أن كل الأصوات قد امتصت من المتجر.

"يا إلهي!!!"

صرخ المسلح ووضع يديه على رأسه ثم جثا على ركبتيه. وانطلقت ضجة  
جنونية في سماء المنطقة.

تسبب صوت خشخاشة في أن انظر إلى أعلى لأرى أن جدار الطوب خلف  
المسلح كان ينهر إلى الخارج. وقبل أن يتتسنى لي الوقت لأنفاجاً بذلك، كانت  
نافورة من العملات المعدنية تنهر على ساقي وتختحفي مع مؤثرات صوتية  
صغريرة لطيفة.

كان العداد الكبير الموجود أسفل لافتة النيون ينخفض بسرعة مذهلة،  
ووصل إلى الصفر في الوقت الذي جف فيه شلال الذهب. ارتد رنين فظيع من  
جدران المتجر، ثم أعادت اللعبة نفسها. كان الرجل المسلح قد عاد على قدميه  
مرة أخرى وهو يدبر المسدس حول إصبعه ويطلق التحديات مرة أخرى، ولكن  
بعد المناورة غير القانونية التي قام بها للتو والتي بلغت اثنى عشر طلقة لم يكن  
من المرجح أن يبتلع أحد من الجمهور الطعم.

"... يا للعجب."

التقطت أنفاسي وغادرت من المخرج الموجود على السور الأيسر.

وفجأة، انتشر هدير من الهممـات بين الحشود التي ازدادت إلى ضعف حجمها السابق. سمعت الناس يتساءلون من أنا وماذا فعلت في العالم.

هـرولـت الفتـاة الصـغـيرـة ذات الشـعـر الأـزرـق من جـانـبـ الحـشـدـ وـحـدـقـتـ فـيـ وجـهـيـ بـعيـنـيـهاـ اللـتـيـ تـشـبـهـانـ عـيـونـ القـطـطـ. بـعـدـ بـضـعـ ثـوـانـ، قـالـتـ أـخـيـرـاـ شـيـئـاـ مـاـ، وـكـانـ صـوـتـهاـ مـبـحـوـحاـ.

"... أي نوع من ردود الفعل لديك...؟ تلك الرصاصة الأخيرة، حيث كنت أمامه مباشرةً... لقد تفاديت الليزر من على بعد ستة أقدام... من تلك المسافة، لا يوجد تقريباً أي فارق زمني بين خط الرصاصة والرصاصة الفعلية!"

"أم... حسناً..." عـانـيـتـ فـيـ مـحاـوـلـةـ لـلـعـثـورـ عـلـىـ الشـيـءـ الصـحـيـحـ لـأـقـولـهـ. "هـذـاـ الشـيـءـ هوـ فـيـ الـأـسـاسـ لـعـبـةـ تـتـبـأـ فـيـهاـ بـمـكـانـ تـوقـعـ الرـصـاصـةـ الـتـيـ سـتـحـدـثـ، أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟"

"صـاحـتـ بـصـوـتـ عـالـٍـ بـمـاـ يـكـفيـ لـيـسـمـعـهاـ المـتـجـرـ بـأـكـملـهـ: "تـوقـعـواـ التـنبـؤـ؟ـ وـبـكـلـ بـسـاطـةـ، كـانـ كـلـ مـنـ فـيـ الـحـشـدـ مـحـدـقاـ وـمـفـتوـحـ الـفـمـ.

بعد بـضـعـ دقـائقـ، وـبـعـدـ أـنـ اـنـصـرـفـ الـجـمـهـورـ، كـنـتـ فـيـ زـاوـيـةـ مـنـ المـتـجـرـ أـتـفـحـصـ صـنـدوـقـاـ مـنـ الـبـنـادـقـ.

"أـنـاـ لـأـفـهـمـ هـذـهـ الـبـنـدـقـيـةـ الـهـجـومـيـةـ. لـمـاـذـاـ هيـ كـبـيرـةـ جـداـ، فـيـ حـينـ أـنـ عـيـارـهاـ أـصـغـرـ مـنـ عـيـارـ الرـشاـشـ؟ـ سـأـلـتـ الفتـاةـ الـلـطـيفـةـ الـتـيـ كـانـتـ لـاـ تـزالـ تـسـاعـدـنـيـ. كـانـتـ لـاـ تـزالـ تـبـدـوـ مـثـلـ قـطـةـ مـحـاـصـرـةـ بـيـنـ الـحـذـرـ وـالـفـضـولـ، تـحـدـقـ فـيـ وجـهـيـ وـكـانـهـ مـخلـوقـ غـيرـ مـأـلـوفـ.

"... كـيـفـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ لـدـيـكـ كـلـ هـذـهـ الـمـهـارـةـ فـيـ المـراـوـغـةـ وـلـاـ تـعـرـفـ حـتـىـ هـذـهـ الـمـعـلـومـاتـ الـأـسـاسـيـةـ؟ـ لـقـدـ قـلـتـ أـنـكـ حـولـتـ دـيـنـكـ، أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ ماـ نـوعـ الـلـعـبـةـ الـتـيـ كـانـتـ؟ـ"

"أـمـمـ...ـ فـقـطـ، كـماـ تـعـلـمـ، مـنـ النـوـعـ الـخـيـالـيـ...ـ"

"حسناً، أياً كان. إذا دخلت إلى "ب.ب.ب"، ستحصل على نظرة جيدة على شكل القتال الحقيقي. إذاً ماذا كنت تسأل - لماذا البنادق الهجومية ذات العيار الصغير؟ حسناً، يبدأ الأمر ببنديقية M16 الأمريكية، التي صمموها لطلقات صغيرة وعالية السرعة توفر دقة واحتراقاً أكبر...".

ثم تراجعت بوجهه متوجههم وكأنها لم تصدق ما كانت تقوله. اختفت ردة الفعل الغريبة تلك على الفور، وحلت محلها ابتسامة لطيفة.

"... لكن هذا لا يهم، أليس كذلك؟ هيا، لننهي تسوقك.". "

قلت: "آه... نعم، شكراً"، وأوسمأت برأسى بريبيه. أشاحت بنظرها عني وبدأت تتجول أمام صندوق العرض الكبير.

"لقد ربحت 300 ألف دولار أمريكي، لذا يجب أن تكون قادرًا على شراء شيء لطيف... ولكن في النهاية يعود الأمر كله إلى التفضيل الشخصي، وهذا ما نحتاج إلى اكتشافه أولاً." "

"الفضيل، هاه؟"

تتبع الفتاة وأنا أتأمل المسدسات العديدة السوداء واللامعة، لكن لم يلفت نظري أي منها. كان ذلك منطقياً، لأنني لم أكن أعرف شيئاً عن البنادق، بخلاف المسدسات والمسدسات الدوارة.

وبينما كنت أتألم، وصلت في النهاية إلى آخر علبة من العلب التي تملأ المتجر من آخره إلى آخره. في هذه المرحلة، كان عليها أن تختار لي واحدة فقط، كما اعتتقدت - إلى أن لفت انتباхи شيء ما.

في زاوية علبة العرض الطويلة كانت هناك مجموعة مختارة من الأشياء التي تشبه الأنابيب المعدنية، ومن الواضح أنها ليست بندق.

كان عرضها حوالي بوصة واحدة وطولها عشر بوصات. كان على أحد طرفيها أداة معدنية تشبه حلقة تسلق المتسلقين، بينما

كان الطرف الآخر أعرض قليلاً ويتميز بثقب أسود يبدو أنه كان من المحتمل أن يطلق شيئاً ما. إذا كان في هذا المكان، فمن المحتمل أن يكون نوعاً ما من البنادق، لكن لم يكن هناك مقبض أو زناد من أي نوع. كانت الميزة الأخرى الوحيدة هي مفتاح صغير في أعلى جانب الأنبوب.

"ما هذا؟... ما هذا؟ سألت الفتاة. " نظرت إلى الوراء وهزت كتفيها، وهو ما بدا أنه رد فعل نموذجي بالنسبة لها.

"أوه، هذه سيف مضيئة." -L-

السيوف مضيئة؟"

"نعم. كما هو الحال في سيف الضوء. العنوان الرسمي هو "السيف الفوتوني"، لكن الجميع يطلق عليها فقط شفرات الليزر أو السيوف الضوئية أو سيف الشعاع أو أيّاً كان ما يريدونه."

"سيوف؟ هل هناك سيف في هذه اللعبة؟"

انحنىت لألقي نظرة أفضل على الحقيقة. والآن بعد أن وضعت الصورة في ذهني، فقد كانت تشبه بالفعل الأدوات التي يستخدمها أولئك الفرسان الذين يستخدمون القوة في أفلام الخيال العلمي القديمة.

"بالتأكيد يوجد، لكن لا أحد يستخدمها في الواقع." -L-

لا؟"

"لأنك... يجب أن تكون في مدى قريب لتصيب أي شخص وستمتهن بالرصاص قبل أن تتمكن من الاقتراب بما يكفي لـ..."

تراجعت وحدقت في وجهي وفهمها مفتوح. كدت أن أرد عليها بابتسامة بغيضة، لكنني أنقذتها بابتسامة لطيفة ومطمئنة.

"لذلك أحتج فقط إلى الاقتراب بما فيه الكفاية."

"ـ انظر، أعلم أنك بارع جدًا في المراوغة، ولكن ضد بندقية آلية كاملة!"

كنت قد ابتعدت عنها بالفعل ونقرت على سيف فوتون معين أعجبني لونه الأسود غير اللامع. عندما ظهرت القائمة المنبثقة، ضغطت على BUY، وجاء موظف NPC مسرعًا بأقصى سرعة مع ابتسامة ولوحة معدنية. عندما اتضح لي أن اللوحة كانت تحتوي على نفس الماسح الضوئي الأخضر الذي كان لدى أمين الصندوق في اللعبة، عرفت أن أضع كفي عليها.

وأصدرت صوت تسجيل آخر، وأطلق السيف الفوتوني الأسود أزيزًا فوق اللوحة. التقطته، وشكرتني الموظفة على شرائي، ثم عادت مسرعة في الاتجاه الذي أتت منه.

قالت الفتاة وهي ترمي بنظره ورأسها مائل بزاوية خمسة وأربعين درجة: "حسناً، لا مجال للتراجع الآن". "لكل واحد منهم ما يريده، على ما أعتقد."

"مهلاً، إذا كانوا يبيعون هذه، فلا بد أنه من الممكن القتال بها." أمسكت

بالأسطوانة القصيرة ووضعتها أمامي.

عندما نقرت على المفتاح بابهامي، اهتز بابهامي بصوت عميق، صوت وشفرة بطول ثلاثة أقدام من الطاقة الزرقاء الأرجوانية تصدر من القاعدة.

"أوه"، همهمت. لقد استخدمت نصبي العادل من السيف، لكن لم يسبق لي أن استخدمت سيفاً مصنوعاً من ضوء غير ثابت. بعد مزيد من التفكير، كان النصل غير اتجاهي - أسطوانة دائيرية ضيقة مثل المقبض.

احتفظت بها في المستوى المتوسط وجريت حركات مهارة المربع الرأسي لسيف SAO القديم ذو اليد الواحدة بيد واحدة، والتي كانت مألوفة جدًا لدرجة أنني لم أكن بحاجة إلى النظام لمساعدتي في ذلك.

هدر النصل الضوئي بشكل مرضي بينما كان يقطع مساراً معقداً في الهواء ثم توقف تماماً. وبطبيعة الحال، لم أشعر بالقصور الذاتي

حيث إن النصل لا يزن شيئاً في الأساس.

صاحت الفتاة بدهشة وهي تصفق بيديها قائلة: "واو". "يبدو أنك تعرف ما تفعله. إذن كانت تلك حركة من عالم خيالي، أليس كذلك؟ ربما أنت أقوى مما ظننتك عليه".

"أنا لست مميراً إلى هذا الحد... ولكن هذا الشيء خفيف بالتأكيد."

"بالطبع هو كذلك - وهذا هو الشيء الوحيد الذي يتميز به. لكن على افتراض أنك لا تمانع في استخدامه كسلاح رئيسي، ستظل بحاجة إلى مسدس رشاش أو مسدس يدوي لسلاحك الفرعي. أنت بحاجة إلى شيء ما لمنع الناس من الاقتراب أكثر من اللازم".

"...فهمت. أعتقد أنك محق "كم بقي لديك

من المال؟"

تفقدت نافذتي ووجدت أنه من أصل 300,000 من رصيدها الذي كان بحوزتي، لم يتبقى سوى النصف فقط. رمشت في دهشة وتراجعت.

"هذه السيوف المضيئة باهظة الثمن. لم يتبق منها سوى 150 ألف دولار... وبما أن عليك دفع ثمن الذخيرة والدروع أيضاً، فقد يقتصر الأمر على المسدسات."

"سأترك كل القرارات لك."

"ستحتاج إلى مسدس ذخيرة حية من أجل "بوب. لإبعاد الناس، قد تكون الدقة أفضل من القوة. همم..."

سارت ببطء أمام صندوق من المسدسات، ثم أشارت إلى أحدها.

"ستترك لك القليل من المال، لكن هذه الـ FN Five-Seven ستكون جيدة."

وأشارت بإصبعها النحيل إلى مسدس أوتوماتيكي صغير ذو

قبضة ناعمة ومستديرة. "خمسة ...

"سبعة؟"

"إنه العيار 5.7 ملم. وهو أصغر من عيار 9 ملم، ولكن الرصاصات على شكل طلقات البندقية، مما يعطيها ميزة في الدقة والاختراق. ولأنها رصاصات خاصة، لا يمكنك مشاركتها إلا مع رشاش FN P90، ولكن هذا لا يهم إذا كان هذا هو السلاح الوحيد الذي تستخدمنه."

"فهمت..."

تدفق الشرح من فم الفتاة ذات الشعر الشاحب بشكل طبيعي لدرجة أنه جعلني أشعر بالفضول أكثر قليلاً بشأنها.

نظرًا لأن GGO كان لديها جنس ثابت، فقد عرفت أن اللاعبة نفسها يجب أن تكون أنثى أيضًا، لكن عرقها وعمرها لم يكن واضحًا بالنسبة لي. أخبرني حديسي أن عمرها لم يكن بعيداً عن عمري.

بالطبع، أي شخص لعب لعبة MMORPG لفترة طويلة بما فيه الكفاية تعلم عن العناصر الموجودة فيها. يمكن لأسونا وليفا قضاء دقائق ودقائق في الحديث عن السيوف والسحر في ALO.

لكن لم يسعني إلا أن أشعر أن هناك شيئاً مختلفاً بشأن الأسلحة. ومما فهمته أن نصف الأسلحة في GGO كانت أسلحة حقيقية موجودة في العالم الحقيقي. كل ما كنت أتخيله بعد سماعي عن هذه الأسلحة هو الدماء والمجازر. هذه الفتاة التي كانت في مثل عمري تقريباً غاصت في هذا العالم بما يكفي لتكون لاعبة محضرة لديها معرفة مفصلة بجميع أنواع الأسلحة. كان عليّ أن أفوز - دير ما الذي دفعها للقيام بكل هذا....

"هل تسمعني؟"

"نعم، بالطبع." عدت إلى الواقع. "سآخذها إذن. ما الذي يجب أن أحصل عليه أيضًا؟"

اشترىت المسدس اليدوى من طراز Five-Seven الذى أوصتني به، بالإضافة إلى الكثير من الذخيرة الاحتياطية، وسترة سميكه مضادة للرصاص، وملحق يشبه الحزام يسمى مولد مجال الدفاع المضاد للبصريات، إلى جانب بعض الأشياء الأخرى. كانت الـ 300,000 رصيده الذى فزت بها من لعبة تفادي الرصاص قد ذهببت.

كان سيف الفوتون على فخذى الأيمن وسيف الفوتون على فخذى الأيمن والخمسة-سبعة على يساري يتجادل بثقل غير مأوف، خرجت من المتجر للأرى الغروب وقد ازدادت حمرة.

"حسناً، لقد ساعدتني كثيراً. شكرأً جزيلاً لك." فابتسمت ابتسامة عريضة من وراء خمارها وهزت رأسها.

"لا بأس. لم يكن لدي أي خطط حتى تبدأ التصفيات الأولية على أي حال. أووه!" توقفت وتفقدت الكرونومتر البسيط على معصمها الأيسر. "تبأ، الموعد النهائي للدخول في الساعة الثالثة. قد لا نصل إلى مكتب الوصي إلا إذا أسرعنا..."

"هاه؟ ألم تسجل بعد أيضاً؟" "لا."

بعد أن شحب وجهها، تفقدت ساعتي الرقمية الجديدة. كان الوقت 14:51.

نظرت إلى أعلى وسألته بسرعة: "هل هناك أي وسائل نقل عن بعد أو شيء من هذا القبيل؟ عناصر، أو تعاون، أو قوى خاصة؟"

"سأشرح لك بينما نحن نركض!" صرخت، واستدارت وانطلقت مسرعة شمالاً في الشارع. تبعـتـ كـاتـمـ الصـوتـ الذيـ كانـ يـلوـحـ لـيـ. فيـ غـضـونـ ثـوـانـ قـلـيلـةـ، لـحـقـتـ بـهـاـ، وـنـظـرـتـ إـلـيـ لـتـرىـ أـنـيـ كـنـتـ قـرـيبـاـ قـبـلـ أـنـ تـكـمـلـ طـرـيقـهـ.

"هـنـاـ فـيـ GGOـ، هـنـاكـ طـرـيقـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ لـلـسـفـرـ الفـورـيـ التـيـ يـمـكـنـ لـلـاعـبـ التـحـكـمـ فـيـهـاـ: الـمـوـتـ وـالـعـوـدـةـ إـلـىـ نـقـطـةـ الـبـعـثـ. تـقـعـ نـقـطـةـ التـكـاثـرـ فـيـ غـلـوـكـينـ بالـقـرـبـ مـنـ مـكـتـبـ الوـصـيـ، وـلـكـنـكـ

لا يمكن أن تخسر إتش بي في المدينة، لذا فإن ذلك غير وارد...."

ركضنا بأقصى سرعة، ونسجنا حول الشخصيات غير القابلة للعب واللاعبين الذين يسيرون في الشارع. كان كل ما استطعت فعله هو مجاراتها. كان من الصعب بالفعل الاعتياد على نقطة مراقبة أقل مما كنت أستمتع به في ALO، لكنها كانت سريعة للغاية أيضًا. لقد كان التحكم في الجسم بشكل جيد لشخص أنقن حركة الغوص الكامل، وليس فقط تأثير الإحصائيات الجيدة.

تفقدت ساعتها مرة أخرى وأشارت إلى أسفل الشارع. "مكتب الوصي هناك.

إنه في الطرف الشمالي من السوق، الذي لا يزال على بعد ميلين تقريبًا. يستغرق الأمر خمس دقائق للتسجيل، لذا علينا الوصول إلى هناك خلال ثلث دقائق!"

وعلى مسافة بعيدة على طول الشارع الرئيسي المستقيم كان هناك برج عملاق يتوج باللون الأحمر مع ضوء الشمس الغاربة. كانت المسافة مستقيمة إلى هناك، ولكن حتى بدون القلق من التشنج، سيكون من الصعب للغاية قطع ميلين في ثلث دقائق مع تجنب المارة.

إذا كنت قد فشلت في الوقت المناسب لفترة التسجيل، فهذا خطأي لعدم الاستعداد الكافي، لكن الفتاة ذات الشعر الأزرق التي كانت ترکض بجانبي كانت ستصل بسهولة لو لم تنشغل بمساعدتي. نظرت إليها وأناأشعر بالذنب. كانت أسنانها مصرة على أسنانها وعيناها متوجهتين إلى الأمام بعزم وإصرار. بين الأنفاس الافتراضية، سمعت كلمات هادئة تخرج من شفتيها.

"...أرجوك... أرجوك، كن في الوقت المناسب..."

لقد شعرت أن الجولة الأولى من بطولة الرصاص القادمة لابد أنها تعني لهذه الفتاة أكثر من مجرد حدث لعب. كان لديها بعض الأسباب المهمة التي أجبرتها على المشاركة...

نظرت حولي في المنطقة بحثًا يائسًا عن وسيلة ما لإيصالها إلى البرج في أقل من ثلث دقائق

متبقية. وعلى الفور، لفتت انتباهي لافتة.

كان جزء من الشارع على يسارنا قد تم توسيعه إلى ما يشبه منطقة لوقوف السيارات، حيث ظهرت ثلاث سيارات صغيرة في أعمدة أولية. كانت اللوحة خلفهم تحمل لافتة نيون لامعة مكتوب عليها **RENT A-Buggy!** كان المعنى واضحاً.

"هذا كل شيء!"

أمسكت بيدها وأرجحتها إلى الجانب. تلعمت في دهشة وأنا أدفعها عملياً على كتف الشارع إلى منطقة تأجير العربات.

كانت جميع العربات ثلاثية العجلات، واحدة في الأمام وأثننتان في الخلف. رميت الفتاة عملياً على الدرجة الخلفية للعربة الحمراء في المقدمة وقفزت إلى مقعد السائق. كان في العداد القريب من السيارة ماسح ضوئي آخر ل بصمات الأصابع مثل تلك التي استخدمتها في التسوق لشراء العتاد، فوضعت يدي عليه. اتصلت بي ودبّت الحياة في المحرك.

لحسن الحظ، كان النصف الأمامي من العربية يعمل تماماً مثل الدراجة النارية. حتى أنها تعمل يدوياً. ضغطت على المقود وضغطت على دواسة الوقود. هدر محرك البنزين وانطلقت العربية إلى الشارع، وانطلقت العجلة الأمامية تطفو على الأرض.

"آآآاه!"

وصلت صرخة صغيرة لطيفة إلى أذني من الخلف، وأمسكت بي يدان صغيرتان حول بطيء.

"تمسك جيداً!" صرخت دون فائدة، ثم انعطفت إلى اليمين بسرعة كبيرة وضغطت على دواسة البنزين. مع بعض نقلات إلى ترس أعلى، كنا نتحرك بسرعة تزيد عن ستين ميلاً في الساعة. جعلتني قوتها الساحقة في النهاية سعيداً لأنني اشتريت تلك الدراجة اليدوية العتيقة في العالم الحقيقي، بدلاً من دراجة كهربائية مثل أي شخص آخر.

اندفعتْ يميناً ويساراً حول السيارات ذات الدفع الرباعي المستقبلية على الطريق، وأنا أتنقل بسرعة إلى أعلى وأ أسفل. قرع صوت الفتاة أذني مرة أخرى.

"كيف يعقل هذا؟ من المفترض أن تكون قيادة هذه العribات صعبه للغاية، حتى الرجال بالكاد يستطيعون قيادتها!"

آسفة، أنا في الواقع أقع تحت هذه الفتاة، فكرت في نفسي، لكنني وجدت عذراً.

"حسناً، لقد لعبت بعض ألعاب السباقات منذ سنوات مضت..."

غيرت الحافلة الكبيرة التي كانت أمامنا مسارها بشكل مفاجئ، ما أجبني على تحريك الإطارات الخلفية في مناورة للمرأوغة. قمت بتحفيض السرعة والتسارع مرة أخرى لتجاوز الحافلة. كان ذلك في عام 2025 - كان من المنطقي أن قلة قليلة من الناس لديهم خبرة في استخدام ناقل الحركة اليدوي. حتى في مدرسة تعليم القيادة، كانت السيارة القياسية التي يتعلم عليها الجميع هي الدراجة الكهربائية. لقد تكبدت عناء الحصول على تلك الرخصة المتوسطة مع التدريب اليدوي لأن صديق عقيل كان يعطيني الدراجة النارية مجاناً، لكنني لم أدرك إلا في وقت لاحق أن رهنه لي تلك الآلة التايلاندية الصنع كان في الواقع مجرد مخطط لتوفير رسوم الخردة عليه. قال بعض الأشخاص إنه لم يمض سوى بضع سنوات حتى أصبح ركوب المركبات التي تعمل بمحرك بنزين غير قانوني تماماً...

آخر جنى من أفكارى ضحاك مفاجئ خلف رأسى مباشرة.

"ها-ها-ها... هذا شعور رائع!"

استغرق الأمر بعض الوقت لأدرك أن الصوت كان صادراً من الفتاة ذات عيون القطط. لم يخطر ببالي أبداً أن شخصاً متوتراً ووحيداً إلى حد ما قد يكون لديه مثل هذه الضحكة الخالية من الهموم.

"انطلق، انطلق... انطلق بسرعة!" صرخت. حدقت في برج مكتب الوصي الذي كان يقترب من برج مكتب الوصي الذي كان لا يزال على بعد أكثر من نصف ميل، ثم أعادت تشجيعها. أخفقت رأسى إلى الأسفل، وانطلقت إلى أعلى سرعة.

صرخ المحرك، وقال عداد السرعة أَنَّا اقتربنا من سرعة 125 ميلاً في الساعة.  
بهذه السرعة، سنتمكّن من إغلاق المسافة في غضون ثوانٍ فقط.

لكن هتافات الفرح القصيرة التي أطلقتها الفتاة خلال تلك الفترة القصيرة  
تركّت انطباعاً قوياً في ذاكرتي.

انزلقت العربية ذات الثلاث عجلات لتنوقف بشكل جانبي أمام السلم العريض  
المؤدي إلى مكتب الوصي.

راجعت ساعتي: ما يزيد قليلاً عن خمس دقائق حتى الساعة الثالثة. "لا يزال  
يُمكّنا الوصول! من هنا!"

قفزت الفتاة من على الدرج الخلفي وأمسكت بيدي وبدأت في الركض.  
كانت ملامحها قد استعادت بالفعل تلك الحدة التي ذكرتني بنصل أو بندقية  
عالية القوة. حاولت أن لا أهدر الكثير من قوة عقلي في التساؤل عن أيهما كان  
جانبها الحقيقي.

في أعلى الدرج المكون من عشرين درجة كان هناك برج معدني ضخم بشكل  
لا يصدق. كان له انحناءات انسيابية طويلة في الأمام والخلف، مع وجود قرص  
هوائي أو قبة رادار بارزة من حين آخر.

"هذا هو مكتب الوصي الذي يطلق عليه معظم الناس اسم الجسر.  
إنه بالضبط على الجانب الآخر من المدينة من القاعة التذكارية، حيث بدأت  
أنت"، وأوضحت لي وهي تجذبني معها.

"جسر؟ لا يبدو مثل الجسر". فأمالت رأسها.

"لا، هذا لأنّه جسر السفينة. يسمونه كذلك لأنّه كان مركز القيادة عندما  
كانت غلوكيين سفيننة فضائية."

"سفينة فضاء... لا عجب أن هذا المكان عمودي جداً إذًا".

"بالضبط. يرمز SBC في الاسم إلى طراد المعركة الفضائية. في كل مرة تدخل فيها حدثاً رسمياً أو تقوم بنوع من التسجيل داخل اللعبة، يحدث ذلك هنا." مررنا عبر مدخل الطابق الأول من الجسر.

أما من الداخل، فقد كانت قاعة دائيرية كبيرة جداً. كانت الأعمدة الدائرية ذات التصاميم المستقبلية المفصلة ترتفع إلى السقف الطويل في نمط متقطع. كانت الشاشات الكبيرة تصطف على الجدران، وتضيء الداخل الخافت بألوان الإعلانات والإعلانات التجارية للفعاليات القادمة لشركات حقيقية. كان أبرز ما يلفت الانتباه هو مقطع فيديو ترويجي لبطولة الرصاص الثالثة للرصاص، والذي كان يُعرض على الشاشة الكبيرة في الأمام مباشرة.

لكن لم يكن لدى الوقت للوقوف والتحقيق. سحبتي الفتاة إلى أقصى الزاوية اليمنى. كانت هناك عشرات الآلات الطويلة والضيقة على طول الجدار. كانت تشيه إلى حد كبير ماكينات الصراف الآلي أو آلات البيع متعددة المحتويات التي تراها في متاجر بيع السلع.

سحبتي الفتاة إلى إحداهم وشرحت لي بأسرع ما يمكن.

"هذا هو المكان الذي تدخل فيه البطولة. إنها مجرد شاشة لمس عادية.  
هل تعرف كيف تستخدمها؟"

"نعم، سأحاول."

"جيد. سأستخدم الجهاز المجاور لك، لذا اطلب المساعدة إذا احتجت إلى مساعدة"، قالت وهي تأخذ مكانها على الجانب الآخر من اللوحة التي تفصل بين جميع الأجهزة. شكرتها ونظرت إلى اللوحة.

كانت الشاشة الرئيسية على الشاشة مكتوب عليها مكتب SBC GLOCKEN REGENT'S OFFICE، ولدهشتني كانت جميع القوائم باللغة اليابانية. عندما تفقدت الموقع الرسمي للعبة قبل الغوص في

GGO، كل شيء كان باللغة الإنجليزية. ولحسن الحظ، فقد بذلوا على الأقل بعض الجهد في التعریب.

بحثت في القائمة لبعض ثوانٍ حتى وجدت زر إدخال "رخصة الرصاص" وضغطت عليه. أدى ذلك إلى ظهور نموذج يطلب الاسم والمهنة وبيانات أخرى. كانت هناك 180 ثانية متبقية.

كان النموذج مزعجاً. لماذا لم يتمكن النظام من ملء اسم شخصي تلقائياً؟ وما هي وظيفتي على أي حال؟ ثم لاحظت تحذيراً صغيراً في الأعلى.

نص الاستماراة يرجى إدخال اسمك الحقيقي وعنوانك في هذا النموذج. لا يزال بإمكانك المشاركة بمعلومات مفقودة أو مزورة، ولكنك لن تتمكن من الحصول على الجوائز ذات الرتب العالية إذا قمت بذلك.

توقفت أصابعي عن الحركة. كان هدفي من المشاركة في هذه البطولة هو أن أصنع اسمًا لنفسي وأن أجعل مسدس الموت يستهدفني، لكن غرائزي في لعبة MMO لم تستطع أن تمنع لعابي من أن يسيل لعابي عند سماع كلمة جوائز. عادةً ما يعني ذلك عتاداً فائقاً لا يمكن الفوز به عادةً...

بدأت أنجرف نحو مفتاح K K K K K K K K K K قبل أن ينتصر إحساسي.

لم تكن هذه رحلة لعب من أجل المتعة. كان واجبي الأساسي هو التواصل مع اللاعب المعروف باسم سلاح الموت والتأكد من الطبيعة الحقيقية لقواه. إذا كان مسدس الموت يمتلك بالفعل نوعاً ما من القوى الخارقة للطبيعة داخل اللعبة، فإن الكشف عن أي تفاصيل خاصة لم يكن من الحكمة. لم يكن هناك ما يضمن أن "مسدس الموت" لم يكن متورطاً بالفعل مع مسؤولي اللعبة بطريقة ما، وقدراً على الوصول إلى بيانات اللاعب الخاصة.

لقد تخلصت من إغراء تلك الغنية النادرة وتركت الاستماراة فارغة بالكامل للأسف، وضغطت على زر "إرسال" في الأسفل.

تم تحديث الشاشة برسالة تفيد بقبول تسجيلي، إلى جانب إشعار بموعده البطولة التمهيدية. كان التاريخ هو اليوم - والوقت، بعد ثلاثة دقيقة من الآن.

"سألت الفتاة ذات الشعر الأزرق من الباب المجاور: "هل انتهيت؟ كانت قد أنهت دخولها أيضاً. أومأت برأسِي وأنا مرتاح.

"بالكاد حقاً، لا أستطيع أنأشكرك بما فيه الكفاية على كل شيء.  
بالإضافة إلى أنني سببت لك الكثير من المتاعب...".

ابتسمت ابتسامة عريضة. "لا بأس. كانت جولة العربية ممتعة. على أي حال، ما هي كتلتك الافتتاحية؟"

"أمم..." نظرت إلى الشاشة مرة أخرى. "يقول المربع F  
".F-37

"فهمت. لا بد أنهم وضعونا في الفتاة "F" معًا بما أننا سجلنا في نفس الوقت. أنا رقم عشرين، لذا هذا جيد. يمكننا أن نلتقي فقط في النهائي".

"ماذا تعني بـ "جيد"؟"

"ما دمت ستصل إلى النهائي الفتاة التمهيدية الخاصة بك، ستظل في المعركة الملكية، سواء فزت أو خسرت المباراة الأخيرة. لذا هناك فرصة أكبر من الصفر في أن نصل كلانا إلى النهائي. لكن إذا التقينا في النهائي، فقط لأنها التصفيات التمهيدية..." تألقت عيناهما الشبيهتان بالقطط. "هذا لا يعني أنني سأشاهل معك."

"نعم... فهمت. إذا التقينا، إما كل شيء أو لا شيء." ابتسمت في المقابل، وأعدت الشاشة إلى الشاشة الرئيسية. خطر بيالي سؤال.

"بالنسبة لكونها لعبة غريبة، لماذا كل ما هو ياباني على وحدة التحكم هذه قوي جدًا؟ الموقع الرسمي يحتوي على اللغة الإنجليزية فقط."

"ذلك. يقع مقر شركة Zaskar، الشركة التي تدير GGO، في

أمريكا، ولكن لديهم بعض اليابانيين الذين يديرون خادم JP. مما سمعته أن GGO تعمل في منطقة رمادية هنا وهناك، من الناحية القانونية."

وتابعت: "يسbib نظام تحويل الأموال". ابتسمت مبتسمة.

"نعم، بطريقة ما، الأمر أشبه بالمقامرة الخاصة. ولهذا السبب لا تحتوي صفحاتهم الرئيسية على الحد الأدنى من المعلومات - ولا حتى العنوان. ولهذا السبب أيضاً لا يمكن إدارة شخصيتك أو إنشاء حساب نقدي إلكتروني لتحويل أرصدتك إلى أموال حقيقة إلا داخل اللعبة."

"إنها... لعبة رائعة."

"وهذا هو السبب الذي يجعلها معزولة تماماً تقربياً عن العالم الحقيقي... ولكن بسبب ذلك، أشعر أن نفسي الحالية ونفسى الحقيقة شخصان مختلفان..."

غمزت بعينيها في دهشة، حيث بدا لي أن ظلاً ما قد سقط لفترة وجيزة على عينيها.

"؟..."

"لا شيء انسى الأمر على أي حال، نحن بحاجة للذهاب للمنافسة. إنها تحتنا في الواقع. هل أنتم جاهزون؟"

قلت: "نعم"، فأخذتني من يدي. في الجزء الخلفي من قاعة الطابق الأول، كان هناك عدد من المصاعد مصفوفة على الحائط، وضغطت بإصبعها النخيل على زر النزول في أقصى اليمين.

انزلق الباب في الحال وانزلقت إلى الداخل، ثم ضغطت على زر B20F. من الواضح أن البرج أمتد إلى أعلى وأسفل من هنا. شعرت بشعور حقيقي جداً بالسقوط، الذي تباطأ وتوقف في الواقع. فتح الباب.

عندما رأيت الظلام في الخلف، انحبست أنفاسي في حلقي.

كانت قبة دائيرية، بنفس حجم القاعة التي كنا فيها للتو. كانت الأضواء خافتة قدر الإمكان، حيث كانت معظم الإضاءة تأتي من مصابيح قوسية صغيرة حزينة موضوعة في أفواص معدنية.

كانت الأرضية والأعمدة والجدران كلها عبارة عن شبكة من المعدن الأسود اللامع والسياج الصدئ. واصطفت طاولات بسيطة وقاسية على جدران القبة. كانت هناك شاشة هولوبانيل عملاقة متعلقة بمجموعة الشاشات تتدلى من السقف. لكن الشاشات كانت سوداء لا تعرض سوى عبارة BOB3 PRE- LIMINARY ROUND مع عدد تنازلي باللون الدموي، وهي الآن أقل من ثمان وعشرين دقيقة.

ولكن ما جعلني متوتراً ليس ذلك المنظر، ولا السلالات الهادئة من موسيقى BGM لموسيقى الهيفي ميتال التي تعزف.

كان هذا الإحساس هو الإحساس القادم من العديد من الصور الظلية التي كانت تتبع على الطاولات وتستند إلى الأعمدة التي تصطف على النصف الخارجي للقبة.

على الرغم من وجودنا داخل لعبة فيديو، لم يبدُ على أحد منهم أنه متهم أو مستمتع. كان الجميع إما يتهمسون في مجموعات صغيرة أو يجلسون بمفردهم في صمت. كان من الواضح أنهم المشاركون الآخرون في التصفيات التمهيدية لـ BOB، وكان من الواضح أيضاً أنهم كانوا من قدمى لاعبي VRMMO، لاعبين متعرسين لديهم نخاع افتراضي في عظامهم.

من ناحية أخرى، ربما كان لدى على الأرجح وقت لعب أكثر من أي شخص آخر في هذه الغرفة. وفي النهاية، كنت قد قضيت حوالي عامين عالقاً في اللعبة دون انقطاع لثانية واحدة.

لكن كان لكل لاعب أسلوب لعبه الخاص. كنت تقريباً من نوع لاعب ضد عدو (لاعب ضد لاعب)، ومع ذلك يمكنني أن أقول أن هؤلاء الأوغاد القذرين كانوا جميعاً من لاعبي حماية الأصناف النباتية. كنت أشعر بذلك من النظارات الحادة التي كانت ترسلها إلى نظراتهم الحادة من تحت خوذهم المظلمة.

شبكات وأغطية سميكه - أرادوا كل معلومة يمكنهم الحصول عليها.

منذ أن انتقلت منظمة ALO إلى مسؤوليتها الحالين في وقت سابق من هذا الربع، لم أختبر أي قتال بين الرجال. من المستحيل أن يكون هذا الوقت الطويل الذي قضيته بعيداً لم يضعف غرائزني في وضع لاعب ضد لاعب. كانت الطريقة التي ذلت بها تحت نظراتهم الثاقبة دليلاً على ذلك.

يبدو هذا العمل أصعب وأصعب في كل دقيقة يا سيد. كيكوكا

دفعني شيء ما بمرفقى الأيمن. نظرت لأرى الفتاة ذات الشعر الأزرق تحدق بي بفضول.

"...ما الخطب؟"

"لا شيء..." تلعثمت. أعطتني إيماءة مطمئنة وأبقت صوتها منخفضاً.

"لنذهب إلى غرفة تغيير الملابس. ستحتاجين إلى تجهيز الثياب التي اشتريتها للتو."

بدأت تسير وسط اللاعبين وهي مرتاحه تماماً. لم يكن هناك أي علامه على التوتر في خطاهما. لكن لم يكن الأمر كما لو أنه تم تجاهلها أيضاً. في الواقع الأمر، بدا الرجال من حولنا وكأنهم يصيرون عليها المزيد من العداء أكثر مما كانوا يصيرون عليه. حتى أن أحدهم أخرج بتهديد طلقة فارغة من المسدس المرعب الذي كان جالساً على ركبتيه.

كان عليها أن تتمتع بأعصاب من فولاذ لتجاهل ضغطاً من هذا النوع. تتبع كاتم الصوت بلون الرمال، وأننا مندهش منها أكثر من أي وقت مضى.

في الجزء الخلفي من القبة، كانت هناك مساحة استبدلت فيها الأبواب الفولاذية البسيطة. فتحت أحدها بمؤشر وامض، وأرشدتني إلى الداخل، ثم عبشت بلوحة التحكم

على الجانب الخلفي للباب عند إغلاقه. انغلق القفل وتحول المؤشر إلى اللون الأحمر.

من الداخل، بدا المكان من الداخل كغرفة تبديل ملابس ضيقة. كنا الوحيدين في المكان بالطبع.

"... يا للعجب"، تنهدت بمجرد أن أصبحت في منتصف الغرفة. "إنهم جمیعاً حمقی.".

"آه ... الأغبياء؟ هل تقصد كل هؤلاء الأشخاص المرعيبين الذين يبدون مرعيبين هناك؟" سألتها، وأنا أتخيل الجنود المخيفين الذين يملأون القبة. أوّمات برأسها، كما لو كان واضحاً تماماً من تقصid.

"بالطبع. عرض أسلحتهم الرئيسية قبل نصف ساعة من بدء الحدث؟ وكأنهم يطلبون منا وضع خطة للتعامل معهم."

"آه... فهمت..."

قالت وهي تبتسم بلطف: "يجب عليك الانتظار لتجهيز سيفك الخفيف والسيف الخامس حتى قبل المباراة مباشرة". أوّمات برأسها متفهمة فأدارت ظهرها لي.

ما فعلته بعد ذلك صدمي أكثر بعشرين مرات مما قالته قبل لحظة.

حركت يدها اليمنى لاستدعاء القائمة الرئيسية وضغطت على زر UNEQUIP ALL على عارضة المعدات الخاصة بها.

اختفى الخمار بلون الرمال، ثم اختفت السترة الكاكي وبنطلون البضائع الفضفاض والقميص العادي.

لم يتبق لها من ملابسها سوى مجموعة ضيقة من الملابس الداخلية التي كانت تلمع كنوع من الأقمشة متعددة الأغراض.



"ماذا؟" صرخت، وغطت وجهي بيدي. من بين أصابعه، رأيتها ترمقي بنظرة استغراب.

"ماذا تفعل؟" من الأفضل أن تبدلي ملابسك "نعم،

"لكن..."

كان عقلي يتتسابق، حتى عندما كان يتصارع مع أكبر صدمة تلقاها منذ بدء الغوص في GGO.

لم يكن هناك العديد من الخيارات المتاحة لي في هذه الحالة. الأول: كان بإمكاني إيجاد عذر للهروب من غرفة تغيير الملابس. الثاني: التظاهر بأنني امرأة وتجهيز درعي الواقي من الرصاص. لكن لم يكن الخيار الثالث منصفاً أو صادقاً بأي شكل من الأشكال مع الفتاة التي قدمت لي الكثير من المساعدة.

لذلك انجمست في الخيار الثالث قبل أن تتمكن من خلع المزيد من الملابس والتسبب في كارثة حقيقة.

وانطلق رأسي إلى الأسفل بأقصى سرعة وأخرجت بطاقة اسمي من قائمة الطعام، ثم مددتها إليها بكلتا يدي.

"أم... أنا آسف! لم أقدم نفسي حتى الآن... هذا اسمي... يا رجل!"

"هاه؟ م-مان؟"

شعرت بها تأخذ البطاقة من أصحابي.

".....كيري...تو همم، هذا اسم مثير للاهتمام.....wait....."

ولأنني لم أكن أنتمي إلى أي نقابة - المعروفة هنا باسم "الأسراب" - كانت المعلومات الأخرى الوحيدة الموجودة على البطاقة إلى جانب اسمي هي مؤشر الجنس.

"ذكر...؟ ماذا...؟ ولكن، أنت....."

تراجعت في حيرة من أمرها. في مجال رؤيتي، الذي كان موجهاً مباشراً إلى الأرض، لاحظت أن إحدى قدميها الصغيرتين الجميلتين تتراجع خطوة إلى الوراء.

"مستحيل ... أنت.....رجل؟ مع هذا الأفتار.....؟" صمتاً

غير قادر على تحمل التوتر الذي ملأ غرفة تبديل الملابس، بدأت أرفع رأسي قليلاً.

في اللحظة التالية، ومض شيء أبيض في وجهي بسرعة مذهلة وانفجر على خدي الأيسر. غطت آثار الرذاذ الأرجواني عيني.

لم أدرك أنها كانت كف يدها إلا بعد أن دررت مثل القمة من قوة الصدمة، ثم سقطت على الأرض ونجوم صغيرة تومض حول رأسي.

"لا تتبعني."

"لكن لا أعرف ماذا أفعل بعد ذلك..." "لا تتبعني"

"لكن لا أعرف أي شخص آخر هنا...". "لا تتبعني"

بذلت قصارى جهدي لمجارة الشعر الأزرق بينما كانت تمسي مبتعدةً وهي ترد عليّ هسهسة.

كانت الفتاة قد ارتدت سترة عسكرية ودرعاً مضاداً للرصاص بلون الصحراء، مع حذاء قتالي لتكميل أناقتها. كان الشيء الوحيد الذي لم يختلف عن زيها داخل المدينة هو الخمار حول رقبتها. كما حذرته في وقت سابق،

لم تكن تحمل سلاحاً للعرض.

كانت معداتي متشابهة في المظهر، لكن معداتي كانت بلون أغمق بكثير، بلون أسود تقريباً - تمويه ليلي على ما أعتقد. كنت مستعداً مسبقاً للتخلص عن أسلوبي المعتمد واختيار شيء أكثر تنسيقياً، ولكن عندما أخبرتني أن الأمر سيطلب الكثير من المال للحصول على ما يكفي من الأنماط للاندماج مع جميع أنواع الخرائط المختارة عشوائياً، اخترت أسلوبي المعتمد.

كان الشخص نفسه الذي قدم لي تلك النصيحة أمامي الآن على بعد عدة أقدام، ولم يكن ينظر إلى الوراء بعزم. ورغم أن غضبها كان مبرراً تماماً، إلا أنني لم أكن قد عرفت نفسي كامرأة، ولم أستخدم أي خطاب أنثوي على وجه التحديد. ربما أكون قد استفدت ظلماً من هذا الالتباس، لكن كان بإمكانها أيضاً أن تقول شيئاً ما عن تغيير الملابس قبل أن تبدأ في ذلك...

هززت رأسي لأمنع تفكيري من التذمر الشديد، وتبعثرت بعناد ذلك الكatum الذي يلوح لي. وفجأة، توقفت فجأة. كنا قد قطعنا نصف الطريق حول القبة.

توقفت أنا أيضاً واستدارت لتواجهي. نظرت عيناهما الزرقاواني العميقتان مباشرة في عيني. كانتا تشبهانني كالقطة من قبل، لكنها الآن كانت أقرب إلى النمر. امتصت شفتتها الصغيرتين نفساً قاسياً، وتوترت استعداداً للصرخ بشكل لائق. لكن ما ظهر كان مجرد تنهيدة سريعة.

جلست في مقعد الصندوق بجانبها وأدارت رأسها بعيداً عني. أخذت المقعد المقابل لها بتردد.

على لوحة الهولو، كان العد التنازلي للمباريات التمهيدية الأولى على اللوحة الهولوجية، كان العد التنازلي للمباريات التمهيدية الأولى الآن أقل من عشر دقائق. لم يكن لدي أي فكرة عما يجب فعله بعد ذلك. هل كان من المفترض أن أنتقل إلى مكان آخر بمجرد وصول العد التنازلي إلى الصفر؟ هل كانت هناك خطوة تسجيل إضافية؟ لم أكن أعرف حتى أين أبحث للعثور على هذا النوع من المعلومات.

انحنى كتفاي وتململت بعصبية. رمقتني بنظرة أخرى. تنهيدة عميقية أخرى.

"... سأعطيك الحد الأدنى من المعلومات. بعد ذلك، نحن أعداء حقيقيون". شعرت بالتوتر يغادر وجهي.

"شکرا".

"لا تفهموا الفكرة الخاطئة؛ لن أسامحكم. على أي حال، بمجرد أن يصل العدد التنازلي إلى الصفر، س يتم نقل كل مشارك هنا تلقائياً إلى ساحة معركة خاصة مع عصبه في الجولة الأولى."

"فهمت."

"ميدان المعركة" عبارة عن ساحة مربعة الشكل، كيلومتر واحد بالضبط لكل جانب. نوع التضاريس والطقس والوقت من اليوم كلها عشوائية. ستنتشرون على بعد نصف مسافة الساحة على الأقل. عند انتهاء المعركة، يعود الفائز إلى هنا إلى منطقة الانتظار، بينما يُنقل الخاسر إلى قاعة الطابق الأول. لا يسقط أي من عتادك عشوائياً إذا خسرت. إذا فزت وكان خصمك التالي قد فاز بالفعل، تبدأ الجولة الثانية على الفور. إذا لم تكن مباراتهم قد انتهت، فستنتظر. هناك أربعة وستون لاعباً في المربع F، لهذا إذا فزت خمس مرات، فستكون في بطولة المربع وبالتالي في نهاية البطولة. لا داعي لمزيد من الشرح أو التوضيح،" أنهت كلامها بفظاظة، على الرغم من أن شرحها كان مفيداً للغاية. أصبح التدفق العام للبطولة منطقياً بالنسبة لي الآن.

"حسناً، أعتقد أنني فهمت. شكرًا لك"، أجبته.

أرسلت نظرة أخرى في اتجاهي والتفت إلى الجانب مرة أخرى.  
بالكاد استطاعت أن أفهم الكلمات التي قالتها بعد ذلك.

"من الأفضل أن تصل إلى النهائي. بعد كل الأشياء التي علمتك إياها، أريد أن أكون قادراً على إعطائك آخر معلومة تحتاجها."

"نہائی؟"

"طعم رصاصة الهزيمة تلك."

لم يكن أمامي خيار سوى الابتسام. ليس بشكل ساخر أو ساخر، بل ابتسامة حقيقية. لم يكن بوسعي إلا أن أحب الناس الذين يتمتعون بهذا النوع من الرجال.

"...أطلع إلى ذلك. هل أنت متأكد أنك ستكون على ما يرام؟"

لقد شرحت. "إذا خسرت بالفعل في التصفيات التمهيدية، فسأعتزل. هذه المرة-"

ألقت تلك العيون الزرقاء اللازوردية نظرة شرسة على بحر المنافسين الذين يملاؤن القبة.

"سأقتلهم حتى آخر واحد منهم."

تلك الكلمات القليلة الأخيرة لم يكن لها أي صوت، ولم تصل إلى أذني إلا كاهتزازات صغيرة على شفتيها. ثم انقلبت تلك الشفتان إلى ابتسامة حيوان مفترس. سرت في ظهري قشعاوية كالثلج لمأشعر بها منذ زمن طويل.

من الواضح أنها لم تشعر بأونصة واحدة من الضغط الذي كان جميع الرجال في القبة يمارسونه عليها. كانت بلا شك أقوى منهم بكثير. كانت لديها المهارة كلاعب VRM MO - والعقلية الكامنة لدعمها.

حبست أنفاسي وبقيت صامتة. اختفت الابتسامة من وجهها، وسافرت عيناهما في التفكير للحظة. لوحت بقائمة الطعام، وفي غضون ثوانٍ أخرجت بطاقة صغيرة.

مررتها عبر الطاولة وانتظرتني حتى التقاطه قبل أن تقول: "ربما تكون هذه هي المرة الأخيرة التي نتحدث فيها بهذه الطريقة، لذا سأقدم نفسي هنا. هذا هو اسم الشخص الذي سيتولى مهامك."

نظرت إلى الأسفل دون تعليق. كان مكتوب على البطاقة سينون. الجنس F.

تمتمت قائمة: "سينون"، فتمتمت بشعرها الأزرق وهي تومي برأسها. حاولت تقديم نفسي بشكل لائق هذه المرة.

"أنا كيرينتو. سعدت بلقاءك."

مددث يدي فوق الطاولة دون تفكير، لكن سينون تجاهلها تماماً وتنحى جانباً. فشعرت بالتأنيب وسحبت يدي.

بعد ذلك، لم تقل شيئاً.

أظهرت الشاشة في أعلى القبة أنه لا تزال هناك خمس دقائق متبقية. إما أن أجلس في مقعدي وأضم ساقي إلى بعضهما البعض، أو أن أحاول التحدث إليها مرة أخرى. اختارته خطوات تقترب من قراري.

نظرت إلى الأعلى لأرى رجلاً طويلاً القامة بشعر فضي طويلاً يتدلّى على جبهته قادماً مباشرة إلى طاولتنا.

كان يرتدي زياً من اللون الرمادي الداكن والرمادي الفاتح قليلاً بنمط تموجه كان كله من زوايا قائمة. كان يحمل على كتفه بندقية أكبر قليلاً - على الأرجح بندقية هجومية وليس رشاشة. تناست ملامحه الحادة بشكل جيد مع قوامه النحيف. لم يكن يرتدي سوى الحد الأدنى من الدروع، وبدا قادرًا جدًا على اجتياز ساحة المعركة بسرعة وخففة حركة. كان يوحي بأنه عميل في القوات الخاصة وليس جندياً مخضراً متمرساً.

ولم يرمقي الرجل بنظرة واحدة في الظل بل نظر مباشرة إلى سينون بدلًا من ذلك وعلى شفتيه ابتسامة. وبكل بساطة، اكتسبت تلك الملامح الصقرية استداراة صبيانية أدهشتني.

"مرحباً يا سينون. لقد وصلت إلى هنا متأخرًا بالتأكيد - كنت أخشى ألا تأتي."

كانت نبرة صوته عاديه و مألوفه لدرجة أنني لم يسعني إلا أن أجفل ، و توقعت أن تiquid المزيد من نيرانها الصوتية اللاذعة في اتجاهه . لكن لدهشتى ، خفت حدة الجاذبية التي أحاطت بالفتاة ذات الشعر الشاحب ، و بدت وكأنها تبتسم.

"ها أنت ذا يا "شبيجل لقد تشتت انتباھي ببعض الأمور التي لم أتوقع أن تظهر . انتظر لحظة ... ظننت أنك لن تنافس ."

ابتسم الرجل الذي يُدعى شبيغل بخجل و مسح رأسه بيده في خجل .

"في الواقع ، أنا هنا لتشجيعك - آمل ألا تمانع . يمكنك مشاهدة المباريات على الشاشة الكبيرة من هنا ."

كان هذان الاثنين صديقين على الأقل ، إن لم يكونا زملاء في النقابة . تحركت سينون إلى جانبيها ، و جلس شبيجل بجانبها مباشرةً دون أن يطلب منها ذلك .

"ما الذي كان يصرف انتباھك إذن؟"

"أوه... حسناً ، لقد كنت أرشد ذلك الشخص هناك" ، أجاب سينون مشيرًا إلى بنظره قصيرة باردة . استقمت على مضمض و انحنىت انحناء قصيرة لشبيغل ، الذي لاحظ وجودي أخيراً .

"مرحباً ، أنا "ذلك الشخص"."

"سررت بلقائك . هل أنت... صديق لسينون؟"

كان شبيجل يبدو عليه المظهر الخارجي ، بالتأكيد ، ولكن اتضحت أنه كان أكثر لطفاً مما يوحى به مظهره . إما ذلك ، أو أنه كان يخلط بين جنسي .

كنت أفك في الإجابة التي ستكون أكثر تسلية عندما قطع سينون متعتي .

"لا تنخدع. إنه رجل." "هاه؟"

سبigel أصبح واسع العينين. لم يكن أمامي خيار سوى تقديم نفسي بشكل طبيعي.

"أنا كيريتوك. ذكر."

"م... ذكر... وهو ما يعني أنك..."

كان لا يزال يبدو مرتباً. تبادلنا أنا وسينون نظرة واحدة. بدا وكأنه كان يواجه مشكلة في استيعاب حقيقة أن سينون كان يعمل مع لاعب ذكر آخر.

وبعد أن أثار اهتمامي رد الفعل هذا، قررت أن أصبّ القليل من الوقود على النار.

"في الواقع، لدى الكثير لأشكر سينون عليه، بطرق متنوعة."

وجهت سينون أشعة الليزر الزرقاء نحوي وهدرت من خلال شفاه ممزومة.  
"أنا... أنا لم أفعل أي شيء من هذا القبيل. وأنت لست في وضع يسمح لك  
بمناداتي باسمي...".

"ما خطب هذه البرودة المفاجئة؟" "بارد؟ نحن غرباء

تماماً!"

"على الرغم من أنك ساعدتني في تنسيق ملابسي؟" "كان ذلك لأنني

اعتقدت أنك كنت..."

وفجأة، انقطعت مشاحناتنا بسبب تلاشي صوت الموسيقى الهاوائية في القبة ليحل محله صوت غيتار كهربائي صاخب. بعد ذلك، ارتفع صوت ناعم تم إنشاؤه إلكترونياً فوق رؤوس المئات من الحضور.

"شكراً لكم على صبركم. ستبدأ الآن المربعات التمهيدية للدور التمهيدي من بطولة الرصاص الثالثة. سيتم نقل جميع اللاعبين المسجلين تلقائياً إلى خريطة ميدان الجولة الأولى في نهاية العد التنازلي. حظاً موفقاً".

انطلقت هتافات كبيرة من الغرفة. وتبع ذلك حشرجة النيران الآلية وصريح أشعة الليزر، وانطلقت أنواع مختلفة من الطلقات الناريه إلى السقف مثل الألعاب الناريه. وقفت "سينيون" بهدوء على قدميها ووجهت إصبعها نحوه.

"من الأفضل أن تصلك إلى النهائي. أريد أن أفجر رأسك."

نهضت ببدوري وابتسمت ابتسامة عريضة. "حسناً، لم أكن أبداً من يرفضون دعوة لموعد غرامي".

"ما-لماذا، أنت..."

بعد انقضاء العشرين الثانية المتبقية من العد التنازلي، لوحت لسينيون وجهت وجهي للأمام استعداداً للنقل الآني. وبينما كنت أفعل ذلك، التقيت بنظرة شبيجل.

عندما رأيت الحذر والعداء في عينيه، صُعقتْ لفترة وجيزة بفكرة أنني تماديتكثيراً، وما رافقها من إعادة التذمر.

ولكن في اللحظة التالية، كان جسدي محاطاً بعمود من الضوء الأزرق الذي غمر روبيتي.

عندما تمكنت من الرؤية مرة أخرى، كنت فوق لوحة سدايسية الشكل تطفو وسط الظلام.

كانت هناك نافذة هولو حمراء شاحبة ألمامي تعلن بصوت عالٍ عن كيريتوا ضد أومارو. على عكس SAO، حيث كان على جميع اللاعبين تهجئة أسمائهم بالحروف الأبجدية الغربية، سمحت GGO بالحروف اليابانية الصحيحة، لذلك تم تهجئة اسمه بالحروف الأبجدية اليابانية الفعلية

كانجي لم أتعرف على الاسم بالطبع. في أسفل النافذة كان مكتوباً، وقت التحضير: 58  
ثانية. الحقل: المعبد القديم المفقود.

لقد فسرت دقة من وقت الإعداد على أنها مخصصة لتحسين المعدات للخريطة المختارة، لكن هذا لا يعني شيئاً بالنسبة لي دون أي معدات احتياطية أو معرفة بتضاريس GGO. استدعيت القائمة وانتقلت إلى نافذة المعدات الخاصة بي - والتي كانت تشبه نافذة معدات ALO - وقمت بتعيين سيف Kagemitsu G4 الخفيف كسلاح الرئيسي، وسلاح الجاني Kagemitsu G4 كسلاح رئيسي، وسلاح الجاني Five-Seven كسلاح جاني. وبمجرد أن تأكدت من عدم نسيان أي من دروعي،أغلقت النافذة.

ومع بدء العد التنازلي للوقت المتبقى ببطء، خطر في ذهني احتمال مفاجئ.

تلك الابتسامة الشرسة التي رأيت سينون يرتديها للحظة واحدة. لقد كانت مثل الفتاك النقي المقطر، صاعقة بندقية يمكنها اختراق أي درع أو درع.

بدا صوتها داخل رأسي بوضوح شديد لدرجة أنه كان من الممكن أن يكون توارد خواطير.

هذه المرة، سأقتلهم جميعاً، كما قالت. كانت الكلمات مبتذلة، بل وطفولية، لكنها نجحت في إيصال تلك القشعريرة التي شعرت بها مرات عديدة منذ أيام SAO لدرجة أنني لم أستطع عدها. كان الأمر كما لو أن الإرادة الحقيقية الملمسة، التي تتجاوز أي نوع من لعب الأدوار داخل اللعبة، كانت تشع من جسدها الضئيل.

لم أقابل سوى عدد قليل من اللاعبات اللاتي يمكنهن أن يشعرنني بهذا النوع من قوة الإرادة في العالم الافتراضي. وفيما يتعلق باللاعبات الإناث، كانت الوحيدة التي وصلت إلى هذا المستوى هي أسونا، وفي أقصى حالاتها. في الواقع، حتى أسونا البرق، التي كانت تُعرف سابقاً باسم المحاربة المجنونة، لم تكن أبداً بمثل هذه القوة الشرسة.

هل كان ذلك ممكناً؟ هل من الممكن أن تكون هذه الفتاة ذات الشعر الأزرق في الواقع

## مسدس الموت الذي كنت أبحث عنه؟

كان صوت مسدس الموت القبيح والمعدني في التسجيل الذي قام كيكوكا بتشغيله لي مختلفاً تماماً عن نغمات سينون النقية الواضحة. ولكن على عكس SAO، كانت GGO لعبة عادمة. يمكن للاعب واحد بسهولة أن يكون لديه شخصيات متعددة يمكنه التبديل بينها عند شاشة تسجيل الدخول.

بالإضافة إلى ذلك، وبناءً على ما قالته، كان لدى سينون ثقة مطلقة في قدرتها على الوصول إلى نهاية الرصاص. إذا كان توقعى بأن مسدس الموت سيكون هناك صحيحاً، فقد خفض ذلك قائمة المرشحين المحتملين إلى ثلاثة مرشحًا. ستكون سينون واحدة منهم.

بكل صراحة، لم أكن أريد أن أفك في هذا الاحتمال. لقد أطلعتني على المتجر وأطلعتني على العديد من جوانب اللعبة، ولم أشعر أبداً بأي تلميح للقتل من شخصيتها. إن كان هناك أي شيء، فقد كان هناك شعور بالوحدة المحزنة بشأنها.

إذن أيهما كان سينون الحقيقي؟

لا فائدة من التفكير في الأمر الآن. بمجرد أن تتبادل الضربات بالسيف - أي الطلقات الناريه - قد أفهم أكثر.

رفعت عيني في نفس اللحظة التي وصل فيها العد التنازلي إلى الصفر. أحاط بي تأثير النقل الآني مرة أخرى.

رأيت بعد ذلك غروباً كثيباً للشمس.

هبت الرياح، صغير على النبرة في أذني. كانت قطع من السحب الصفراء تطفو فوق رأسي، وحفييف العشب الجاف يطفو بعنف عند قدمي.

وعلى مقربة منه كان هناك عمود حجري ضخم، على الرغم من أنني لم أستطع تمييز الطراز الأيوني من الكورنثي. كان جزءاً من رقعة من الأعمدة على شكل مربع ثلاثي الأضلاع، يبعد كل واحد منها حوالي ثلات ياردات عن الآخر. كان بعضها ذابلاً

بعيداً في الأعلى، وببعضها انهار تماماً. بدا الأمر وكأنه معبد قديم سقط في الخراب منذ زمن بعيد.

وبداع الغريزة، هرعت إلى أقرب عمود ومسحت ما يحيط بي.

واستمرت الأعشاب الباهة في جميع الاتجاهات، واستطاعت أن أرى وراء التل المنخفض عدداً من الأطلال الأخرى مثل تلك التي أقف فيها الآن. مما قاله سينون أن الخرائط كانت على بعد ألف متر من كل جانب، لكن من الواضح أن المسافة إلى الأفق كانت عشرات أضعاف هذه المسافة. لا بد أنه كانت هناك انهار أو منحدرات عند الحدود لمنع الانتقال إلى ما وراء الخريطة.

تذكرت المزيد من تفسيرها. كان المتسابقون متمركزين على بعد نصف المسافة الكاملة على الأقل، لكنني لم أر أيّاً منهم. لا بد أن خصمي كان يختبئ مثل خلف ساتر. لم تكن هناك مؤشرات تشير إلى موقع العدو، لذا كان عليّ البدء بالعنور على خصمي.

كان بإمكانى اختيار الاختباء حتى يتعب الرجل الآخر من الانتظار ويحتاج إلى التصرف، لكن الانتظار لم يكن أسلوبي. بدا لي أنه من الأفضل أن أركض إلى أقرب الأطلال علىأمل جذب النيران حتى أتمكن من تحديد موقع العدو. مسحت البندقية الخامسة على خصري بيدى اليسرى.

في تلك اللحظة، هبّ نسيم قوي في تلك اللحظة، وهز العشب القريب ذهاباً وإياباً. وب مجرد أن مرت العاصفة، وفي نفس اللحظة التي انتصب فيها العشب مرة أخرى، وقف خيال فجأة وبهدوء على قدميه على بعد عشرين ياردة بالكاد.

كان يحمل بندقية هجومية في كلتا يديه، مصوبة نحوى مباشرة. انطبعت الصورة على الفور في ذهني من خلال شبكته عيني: لحية بنية اللون ملتتصقة بفوهة البندقية، ونظارة تعطي النصف العلوي من وجهه، وخوذة يعلوها عشب وهمى. كنا نحن الشخصين الوحدين على الخريطة، لذا لا بد أن يكون هذا هو وأمارو.

لم يكن لدى أي فكرة عن كيفية اقترابه بهذه السرعة. من الواضح أن

كان جزء من السبب هو الذي المموه كان يرتديه. فقد كان لونه بنفس اللون الكاكي الذي كان يرتديه العشب المحيط بنا، بنمط مخطط عمودي دقيق. كان ذلك مثالاً على فترة الستينيات من الاستعدادات التي استُخدمت بشكل جيد.

انطلقت عشرات الخطوط الحمراء من البندقية السوداء على كتف العدو، خطوط رصاصات حمراء تبين أين ستستقر طلقاته، تعبرني تماماً وتعبر المساحة المحيطة بي.

"قف! صرخت، قفزت بغرiziتي. أخذني ذلك في اتجاه أقل عدد من خطوط الرصاص كثافة - مباشرة إلى أعلى الجناح.

كانتاتا! تصدعت بندقيته بصوت عالٍ، وشعرت بضررتين قويتين على ساقيه اليمنى. انخفض شريط نقاط القوة الذي كان مثبتاً في الزاوية العلوية اليسرى من رؤيتي بنسبة 10% تقريباً. كان هناك الكثير من الرصاصات التي لم تستطع تفاديها جميعاً - تذكرت متأخراً تحذير "سينون" من إطلاق النار بأقصى سرعة.

قمت بشقلبة في الهواء وهبطت فوق العمود المكسور خلفي وسحبت مسدس الخمسة-سبعة من حافظته واستعددت لإطلاق النار.

لكن أومارو لم يمنحي الوقت للاستعداد. تقاطع المزيد من الخطوط الحمراء التي لا حصر لها مع صدري.

"اہم"

انتهبت بشكل مثير للشفقة وسقطت إلى الوراء من فوق العمود، لكن رصاصة أخرى اخترقت ذراعي اليسرى، ومزقت المزيد من نقاط القوة.

أصاب معظم وأبل الطلقات النارية العمود الحجري وتطايرت منه شظايا صغيرة. أمسكت بأطرافي عن قرب محاولاً إبقاء جسدي مختبئاً بأمان في ظل العمود.

هذه ليست معركة بالسيف على السيف على الإطلاق!

كانت لعبة تفادي الطلقات التي لعبتها مع الرجل المسلح غير القابل للعب في لعبة تفادي الرصاص التي لعبتها مع الرجل المسلح غير القابل للعب، والتي تطلب مني كل أعصامي للتغلب عليها. لكن هذا المستوى من جحيم الرصاص - أكثر من عشر طلقات في الثانية - كان يفوق قدرتي.

إذا كنت سأستخدم هذا الكاجيميسو لقطع شوارب أو مارو القبيحة، كنت بحاجة إلى أن أقترب من وجهه، ولكن بهذا المعدل سأكون قد امتلأت بالثقوب قبل أن أقترب منه بكثير.

بما أن المراوغة الكاملة كانت مستحيلة، كان علي الدفاع ضد الرصاص بطريقة ما. وللأسف، لم يكن في هذا العالم سوى حقول دفاعية تبطل مفعول الليزر، ولم يكن هناك دروع سحرية يمكنها إيقاف طلقة حية. حتى في SAO كان بإمكاني استخدام سيفي كدرع باستخدام مهارة الدفاع بالسلاح.

وضعت يدي على السيف المضيء الذي لا يزال معلقاً بحزامي بواسطة حلقة تسلق. لو استطعت فقط أن أحرف بعض الرصاصات بالسيف. لا ينبغي أن يكون ذلك مستحيلاً - فقد فعلوا ذلك في أفلام الخيال العلمي القديمة عن الحروب بين النجوم. وبما أن هذه اللعبة صُنعت في أمريكا، فلا بد أنهم أخذوا هذا الاحتمال بعين الاعتبار. لكن إذا كنت سأنفذ مثل هذه المناورة، فسأحتاج إلى التنبيء بدقة بمسارات الرصاصات القادمة...

لا، انتظر.

كان ذلك ممكناً. ففي نهاية المطاف، ما فائدة خطوط الرصاص، إن لم تكن رؤية مكان إطلاق النار؟

ابتلت السيف وسحبت السيف من حزامي.

توقفت الطلقات في هذه اللحظة. إذا كان لي أن أخمن، فقد انكمش "يو-مارو" إلى أسفل في العشب حتى يتمكن من الالتفاف حولي، إما إلى اليسار أو إلى اليمين.

أغمضت عيني وسمحت لأذني أن تتولى زمام الأمور.

كانت الرياح لا تزال تهب بصخب. أغلقت صوت العواء

التأثيرات من ذهني. بعد ذلك، ركزت على حفيف النباتات الجافة من حولي. ووسط نمط التلويع المنتظم للصوت، بحثت عن أي شيء غير منتظم.

كانت القدرة على التمييز بين المؤثرات الصوتية المختلفة في مساحة الواقع الافتراضي تقنية كبيرة، وهي مهارة مستقلة عن النظام خدمتني جيداً في SAO. لم يكن لأتمكن أبداً من اصطياد الأرب **Ragout Ragout Ragout** من رتبة S دون أن أكون قادرًا على تمييز الاختلافات الدقيقة في الصوت.

ماذا عن الآن؟

اكتشفت ضجيجاً غير منظم يتحرك ببطء من رقم سبعة إلى رقم تسعة. تحركت لمدة ثانيةين أو ثلاثة ثوانٍ، ثم توقفت، مختبرة ردة فعلى.

استأنف العدو التحرك، ثم توقف، ثم بدأ في التحرك مرة أخرى.

"اذهب!" صرخت، وانطلقت مباشرةً نحو مخبئه.

من الواضح أن "أومارو" لم يكن يتوقع أن أهجم مباشرةً على المكان الذي كان يزحف فيه على أربع. لقد نهض على ركبتيه من على العشب الميت وسحب بندقيته إلى وضع التصويب، لكن هذه الحركة استغرقت منه ثانية ونصف.

بحلول تلك اللحظة، كنت قد أغلقت بالفعل نصف مسافة الثمانين قدماً التي تفصل بيننا. نقرت على مفتاح السيف الفوتوغرافي في يدي بينما كنت أركض. وبصوتٍ مُرِّضٍ، أنتج السيف نصللاً متوجهاً أرجوانياً مزرياً.

وللمرة الثالثة، أظهرت بندقية أومارو الهجومية عشرات من خطوط الرصاص أو أكثر. كنت أتهرب بالاعتماد على الغريزة وحدها من قبل، لكن هذه المرة أبقيت عيني إلى الأمام. تجاهلت وخز الخوف في رقبتي، ولاحظت أن جميع الخطوط لم تظهر في الوقت نفسه - كان هناك فارق زمني طفيف بينها. كان ذلك إشارة إلى ترتيب إطلاق الرصاصات من فوهه البندقية.

من بين جميع الرصاصات، كان من المقرر أن تتقاطع ست رصاصات فقط في الوقت الحالي مع جسمي، الذي كان أصغر قليلاً من جسمي الحقيقي. كانت الطلقات الباقية ستخطئ قليلاً إلى الجانبين، أو أعلى وأسفل. استناداً إلى حقيقة أننا كنا في الواقع قريين جداً، أخبرني هذا المستوى من الدقة أن بندقية العدو أو مهارته الشخصية لم تكن دقيقة جداً في الواقع.

أخبرني ذلك الإحسان المأثور بالتواتر الذي تتسم به كل معركة من معارك حماية الأصناف النباتية أن تروسي قد تحولت أخيراً إلى وضع المعركة. لقد كان ذلك الإحسان المأثور بالتسارع: امتدت حواف رؤيتي، وبدا الهدف في المنتصف أكثر وضوحاً من ذي قبل. بينما كان الوقت يتباطأ من حولي، بدا لي أن عقلي يتسرع بشكل أسع بكثير.

أومضت بندقية العدو باللون البرتقالي. في تلك اللحظة، التقى سيفي الضوئي أول رصاصتين من أصل ست رصاصات كانت ستتصيبني.

باز، بزاب! تطوير الشر البرتقالي من سطح السيف المتوج. في الوقت الذي عالجت فيه ردة الفعل هذه، كانت ذراعي اليمنى تومض بالفعل مثل البرق، ممسكة بالسيف الفوتوني فوق الخط الذي يربط بين مساري الرصاص الثالث والرابع. ومرة أخرى، تم إزاحة الرصاصات جانبًا بواسطة نصل الطاقة عالي الكثافة.

استغرق الأمر الكثير من التركيز لمواصلة الهجوم بينما كانت الرصاصات التي لم يكن من المفترض أن تصيبني تصرخ في أذني، لكنني صرخت بأ Sensors وواصلت التأرجح بعيداً.

خمسة ... ثم ستة! بعد أن نجحت في إبعاد جميع الطلقات المتتالية، ضاعفت سرعتي لتقليل المسافة المتبقية.

"مستحیل یا رجل!"

سقطت ذقن أو مارو كثيف اللحية في صدمة. لكن يديه لم تتوقف عن الحركة. أطلق مخزن الذخيرة الفارغ بسهولة مريحة، وسحب مخزناً احتياطياً من خصره، وانتقل إلى

أدخلها

صوّبت مسدس الخمسة-سبعة نحوه، على أمل أن أمنعه من إنهاء عملية إعادة التحميل. في اللحظة التي لمست فيها الزناد، تفاجأت ببرؤية دائرة خضراء شاحبة فوق صدر العدو، لكنني ضغطت عليه خمس مرات متتالية سريعة على أي حال.



كان الارتداد في مرفقي وكيفي أخف بكثير مما كنت أتوقع، وسقطت اثنان من الطلقات على كتف أومارو وجنبه داخلدائرة الشفافة. اختفت الطلقات الثلاث الأخرى في العشب خلفه، لكن الطلقتين اللتين أصابتا لا بد أنهما اخترقتا درعه لتحدى الضرر. فقد مقاييس الصحة في الجزء العلوي الأيمن قليلاً. تعثر أومارو وتوقف للحظات.

كان هذا كل ما أحتج له.

في اللحظة التي أصبحت فيها في نطاق السيف، لويت نفسي إلى اليمين - وأطلقت نفسي من على الأرض الافتراضية بكل السرعة المضافة لركضي السريع، وضررت العدو مباشرةً في صدره بما كان يطلق عليه اسم ضربة العقرب في SAO.

غرقت شفرة الضوء بسهولة في صدره حتى المقابض وهي تهدر وتصدر صوتاً مزعجاً كمحرك نفاث. شعرت للحظة أن كل تلك الطاقة تتلوى في جسده دون مخرج.

في اللحظة التالية، اندلع مخروط من الضوء والصوت الشرس من يدي اليمنى، وتحول جسد العدو إلى مضلعات صغيرة لا حصر لها، وتمدد إلى العدم.

نهضت ببطء على قدمي وأناأشعر بخدر المعركة الدائم في كل شبر من جسدي. على غير عادي، لوحظ بالسيف المضيء ذهاباً وإياباً وكدت أضعه على ظهري حتى عدت إلى رشدي وأغلقته بسرعة.

لم أتمكن من إخراج النفس الذي كنت أحبسه إلا عندما تم تثبيت مقبض السيف في حلقة الخصر وأعدت المسدس إلى قرابةه، ولم أستطع أن أخرج النفس الذي كنت أحبسه. في سماء المساء، كانت هناك رسالة تهنئة عملاقة في السماء فوق السحب المعلقة.

بطريقة ما، فزت في مباراتي في الجولة الأولى. كانت حقيقة قدرتي على الدفاع ضد الرصاص بسيفي الخفيف علامه جيدة جداً. لكن هذا النوع من العمل بالسيف علي السرعة كان يتطلب تركيزاً فائقاً، وكانت أشعر بأعصابي تتفرقع وتتصاعد منها الدخان.

## أربع معارك أخرى من هذه المعارك المرهقة؟

انحنى كتفاي بينما كان تأثير الانتقال الأزرق يحرك جسدي. تلاشى صفير الرياح الموحش ليحل محله في النهاية الضجيج الصاخب لمنطقة الانتظار المزدحمة.

يبدو أنه قد تم نقلني فورياً إلى نفس المقعد الصندوقي المقابل للحائط. نظرت يميناً ويساراً، لكن لم يكن سينون ولا شبيجل موجوداً. ربما كانت سينون لا تزال في معركة، لكن لم يسعني إلا أن أشعر بالفضول لمعرفة أين ذهب صديقها الذكر. في النهاية لمحت في النهاية شخصاً مدنياً مألوفاً يبدو مألوفاً بالقرب من مركز القبة. لم يكن قد لاحظ عودتي، وكان يراقب الشاشة المعلقة من السقف باهتمام كبير.

نظرت إلى الأعلى لأرى أن الشاشة العملاقة، التي كانت تعرض العد التنازلي لما قبل البطولة، كانت تعرض الآن عدداً من المعارك في وقت واحد. كانوا يستعرضون اللاعبين وهم يطلقون النار من بنادقهم ومسدساتهم في الصحراء والغابات والخراب بكل أناقة وتأثير أفلام الحركة.

على الأرجح، لم تكن هذه على الأرجح سوى مشاهد المعارك الجارية من بين مئات المباريات التي كانت تجري في وقت واحد. عندما تلقى اللاعب الفلاني الكثير من النيران وانفجر إلى أشلاء، هتف الجمهور الذي كان يشاهد من على الأرض هتافاً كبيراً.

تقدمت بضع خطوات إلى الأمام، على أمل أن أرى ما إذا كان بإمكاني الحصول على لمحه من سينون أثناء العمل. بدأت أتفحص كل واحدة بالترتيب من الزاوية اليسرى العليا، لكن عمل الكاميرا كان محموماً للغاية

لدرجة أنه كان من المستحيل تقريرياً التفريقي بينهما. بدا من الأفضل التركيز على إيجاد شعرها الأزرق الفاتح المميز.

ولهذا السبب توقف قلبي تقريرياً عندما تحدث أحدهم فجأة في أذني اليمنى. كان الأمر كما لو أن الصوت المعدني الخفيض الخشن والمعدني كان يتجاوز طبلة أذني ليذهب مباشرة إلى مركز الإحساس في دماغي.

"هل أنت، الشيء الحقيقى؟" "...؟!"

قفزت إلى الوراء واستدرت بداعف الغريرة. أول فكرة خطرت بيالي كانت الشبح.

ليس شبحاً حقيقةً بالطبع. حول الطابق الخامس والستين من عين كراد، الذي كان على شكل أطلال قلعة قديمة، كان هناك أعداء من نوع الأشباح. كانوا مغطين بعباءات رمادية داكنة ممزقة، وأغطية الرأس مسدلة على ظلام دامس باستثناء عيون حمراء متوجحة خافتة متوجهة.

كان الشخص الواقف أمامي في ضوء القبة الخافت مشابهاً للغاية في مظهره لتلك الأشباح. كان رد فعل غير الواعي هو القفز إلى الوراء وسحب سيفي. كانت الرغبة قوية جداً للدرجة أنني لم أستطع منع يدي من الارتفاع.

وبهمة خافتة، نظرت إلى قدميه. من خلال قصاصات العباءة الممزقة، بالكاد استطعت أن أتبين أطراف حذائه الباهتة البالية.

كان هذا لاعباً وليس شبحاً. بعد أن أدركت هذه الحقيقة الواضحة، أطلقت نفساً بطيئاً. عند الفحص الدقيق، لم تكن العينان الحمراوان نيران جحيم متوجحة صغيرة، بل مجرد عدسات داخل النظارات السوداء التي غطت وجهه بالكامل. كنت غاضباً من كل من

لم أشعر بأنني في مزاج يسمح لي بأن أكون مهذبًا في رد فعله وقلة أدبه في مهاجمة لاعب آخر من مسافة قريبة.

"ماذا تعني بـ"الشيء الحقيقى"؟ من أنت؟"

لكن اللاعب ذو الرداء الرمادي لم يذكر اسمه، وتقدم خطوة أخرى إلى الأمام ليقرب المسافة مرة أخرى. لم أتراجع هذه المرة، وحدقت في نظرات الآلي من على بعد ثمانى بوصات فقط.

كان صوته الكريه، الذي من الواضح أنه تأثر بنوع من مغير الصوت، مبحوحًا مرة أخرى.

"لقد رأيت، تطابقك. لقد استخدمت، سيفاً."

"نعم.. نعم. إنه ليس ضد القواعد"، أجبته. أعادت كرة الأموسفير بشكل غير مفید الشعور بعدم الارتياح الذي كنت أشعر به، مما تسبب في تششقق صوتي. أقتربت العباءة الرمادية أكثر فأكثر، كما لو أنها أدركت نقطة الضعف تلك.

جاءت العبارة التالية بهدوء شديد لدرجة أنني بالكاد كنت أسمعها دون تركيز، حتى من تلك المسافة.

"أسئلة مرة أخرى. هل أنت، الشيء الحقيقى؟"

حتى قبل أن يتتسنى لي الوقت لاستيعاب سؤاله وفهمه، ضربت صاعقة من البرق دماغي فجأة وأوقفتني في مكانى.

!!أنا أعرفه



كنت متأكداً من ذلك. كنت قد التقيت به في مكان ما من قبل. كنا قد التقينا وجهاً لوجه وتبادلنا الحديث.

لكن أين؟ كان الأشخاص الوحيدون الذين تحدثت معهم منذ تسجيل الدخول إلى GGO هم مشتري الأفطار عند نقطة التكاثر، وسينون أثناء مساعدتها في التسوق والتسجيل، وصديقتها شبيجل. لذا لم يكن في هذا العالم.

ألو؟، إذن؟ هل التقيت به في ألفهایم، بينما كان كلانا يحمل صورة رمزية مختلفة؟ رجعتُ بشكل محموم إلى فهرس ذاكرتي محاولاً مطابقة أسلوب الكلام والجو العام مع أي شخص أعرفه. لكن لم يظهر لي شيء. لم أستطع أن أتذكر مقابلة أي شخص بمثل هذا الحضور المخيف.

أين؟ أين التقيت به من قبل...؟

لوحت العباءة الممزقة، وامتدت ذراع رفيعة من الوسط. كدت أن أقفز إلى الوراء مرة أخرى، لكن اليدي كانت ترتدي قفازاً رثا مماثلاً كانت فارغة.

استدعت اليدي الفارغة نافذة قائمة حيث يمكنني أن أرى، وحركاتها باهتة وبلا حياة. أظهرت الشاشة مجالاً للبطولة مع ست كتل - الفتاة الحالية من الرصاصة الثالثة من الرصاص.

نقر بإصبعه الذي يشبه الإبرة على المربع F، الذي اتسع ليملأ الشاشة. نقر مرة أخرى، وكبّر الصورة إلى منتصف الكتلة.

انجذب نظري إلى البقعة التي أشار إليها إصبعه.

كان هناك اسمان: UEMARU على اليسار و KIRITO على اليمين. امتد خط متوجّح من اسمي على اليمين. كان قد أعلن رسميّاً أنني تغلبت على "أومارو" وتأهلت إلى الجولة الثانية.

تحرك الإصبع قليلاً متبعاً اسم KIRITO من أعلى إلى أسفل. وتحدث مرة أخرى.

"هذا، اسم. هذا، هجوم. هل أنت، الشيء الحقيقي؟"

وبعد لحظة، صدمت بصدمة كبيرة ثالثة.

أرتجفت ركبي وكادت ركبتي ترتجفان وكدت أن أرتجف، لكنني حافظت على اتزاني في الوقت المناسب.

هذا الرجل يعْرِفني!

كان يعرف مصدر اسم كيريتو، ومهارة السيف التي استخدمتها لهزيمة أومارو أيضاً.

معنى... لم أقابله في GGO أو في ALO.

ساو Sword Art Online. في مكان ما في قلعة عين العائمة، مكان لعبة الموت تلك، قابلت هذا الرجل.

أياً كانت الصورة الرمزية التي كانت خلف ذلك القناع المخيف الممزق - أياً كان من كان على الجانب الآخر من تلك الصورة الرمزية، مستلقياً ومتصللاً بكرة أموسيفر - فقد كان أحد الناجين من SAO، مثلي تماماً.

كان نبضي يدق كجرس إنذار. ولو لا كابة الغرفة المعتمة لكان من الواضح تماماً أنني كنت أبيض كالورقة البيضاء.

اهداً، فقط اهداً، ردت على نفسي مراياً وتكراراً.

لم يكن هناك داع للذعر لمجرد أنني قابلت أحدها آخر من فرسان الدم في SAO. قبل انهيار إينغراد بفترة ليست بالقصيرة، كان هناك الكثير من المقالات والقصص التي تمت مشاركتها حول مهاراتي الإضافية في النصل المزدوج، ومبازتي العلنية مع هيثنكليف من فرسان الدم. وضربة العقرب التي استخدمتها للتو على أومارو كانت

مهارة السيف بيد واحدة شائعة الاستخدام للغاية. يمكن لأي لاعب من مستوى دي سنت في اينكراد أن يستنتاج ذلك بعد مشاهدة اللقطات والتحقق من شريحة البطولة. ربما كنت سأجرب نفس الشيء إذا تعرفت على أحد المعارف القدامى من تلك الأيام هنا في القبة.

لذا لم يكن هناك سبب للخوف. لم يكن ينبغي أن يكون هناك سبب للخوف.

إذاً لماذا كنت...

في لحظة، وبينما كان ينزع القوس ويسحب ذراعه الرقيقة إلى داخل عباءته، لفت نظرى شيء ما.

على الجزء الداخلي من معصمه، فوق القفاز الذي بدا أشبه بضمادات خشنة ملفوفة حول يده، كانت هناك لمحة من الجلد الأبيض الشاحب. وواضح كوضوح النهار، وشم بعرض بوصتين تقريباً.

كان التصميم عبارة عن رسم كاريكاتوري لتابوت على الطراز الغري. وعلى الغطاء كانت هناك ابتسامة مخيفة ومحدقة. تم رفع هذا الغطاء قليلاً عن المفصلات بحيث امتدت ذراع هيكل عظمي أبيض من الظلام الدامس في الداخل، لتشير إلى المشاهد بالاقتراب. لقد كانت نفس العالمة التي رأيتها على ذراع الرجل الذي أصابني بالشلل بماء مسموم وحاول قتلي.

نعش مبتسماً

لقد كانت معجزة عملياً أنني نجحت في تجنب الصراخ، أو السقوط على الأرض، أو السقوط على الأرض أو السقوط تلقائياً بسبب نوع من الصدمة الدماغية. وبدلأً من ذلك، لم أظهر أي رد فعل.

حدقت النظارات الحمراء المتوجة فيـ. في نهاية المطاف، صرخ اللاعب ذو العباءة الممزقة مرة أخرى.

"ألم تفهم السؤال؟"

أو ما تُ برأسي ببطء وبتعمد.

"... نعم، أنا لا أفهم. "ماذا تعني، الشيء الحقيقي؟" "..."

أخذ العباءة الرمادية خطوة صامتة إلى الوراء. رمش بنظره الأحمر مرة واحدة، كما لو كان يرمي بعينيه. بعد عدة ثوانٍ طويلة للغاية، كان صوته أكثر آلية من ذي قبل.

"... في هذه الحالة، لا بأس. ولكن، إذا كنت، مزيقاً باستخدام الاسم ... أو،  
ال حقيقي".

أنهى جملته بينما كان يبتعد.

"... سأفعل، سأقتلك."

لم يلتفت انتباхи أن الأمر لم يكن مؤذياً بالنسبة لي كجزء من لعب الأدوار داخل اللعبة.

اختفت العباءة الممزقة في الحشد دون صوت، تماماً مثل شبح حقيقي.  
لم تكن هناك أي علامات باقية تدل على وجود أي لاعب كان هناك قبل ثوانٍ فقط.

ترنحت هذه المرة بالفعل، وبالكاد حافظت على توازني، وتعثرت إلى مقعد الصندوق القريب. عانقت ساقى النحيلتين وضغطت بجسدي على ركبتي.

عندما أغمضت عيني، رأيت ذلك الوشم مرة أخرى، ساطعاً وواضحاً، على الرغم من أنه لم يلتفت نظري إلا لجزء من الثانية.

كانت هناك مجموعة واحدة فقط في إينكراد تستخدم هذا الرمز كمعرف لها.

النقابة الحمراء القاتلة، التابوت الضاحك.

على مدار هاتين السنتين الطويلتين المحاصرتين في SAO، كان

لم يمض وقت طويل حتى ظهر اللاعبون "البرتقاليون"، وهم مجرمون ينفثون عن إحباطاتهم بسرقة الأموال والأشياء من اللاعبين الآخرين. لكن تلك الأفعال كانت تتم في حدود معينة

-عادةً ما تحيط مجموعة كبيرة بعدد قليل من الضحايا العاجزين وتجبرهم على المقايضة، أو ربما باستخدام سم الشلل.

نظرًا لأن طمس شريط نقاط صحة اللاعب بهجوم مباشر من شأنه أن يتسبب في موت اللاعب في الحياة الحقيقية، لم يكن لدى أحد الشجاعة للقيام بذلك. كان هؤلاء عشرة آلاف شخص مدمنين بشدة على الألعاب عبر الإنترنت - وليسوا من النوع الذي يرتكب جرائم عنف في الحياة العادية.

لقد كان وجود لاعب واحد بعقلية مختلفة تماماً هو ماكسر القاعدة غير المكتوبة بعدم أخذ كل نقاط القوة.

كان اسم الرجل يتهجى "بوه" ولكنها يلفظ "بوه". لقد كان اسمًا سخيفاً، ولكن على الرغم من ذلك - أو ربما بسببه - كان حضوره يلفت الانتباه أينما ذهب.

وكان السبب الأكبر في ذلك هو المظهر الغريب POH ومظهره الغريب وتعدد لغاته - فقد بدا وكأنه نصف ياباني ونصف غربي. كانت لغته اليابانية تخللها لغة عامية إنجلزية وإسبانية سلسة وطليرة، مما جعله يبدو وكأنه دي جي محترف رائع يغنى الراب على الطاولة. كان من السهل عليه أن يجعل الآخرين يقتنعون بطريقة تفكيره، محولاً اللاعبين البسطاء الذين يلعبونألعاب الفيديو متعددة اللاعبين إلى خارجين عن القانون أكثر روعة وقصوة مما كانوا عليه في الحياة.

والسبب الثاني لطبيعته الجذابة هو قوة بوه في الخارج.

لم تكن مهارته في استخدام الخنجر أقل من عبقرية. كان النصل يومض كامتداد ليده، وكان يهاجم المقاتلين واللاعبين على حد سواء دون الحاجة إلى الاعتماد على مهارات السيف المدمجة في النظام. في المراحل اللاحقة من اللعبة، وبمجرد أن وجد خنجرًا مربعًا باسم ماتي تشوبير، كان قوة تهديد كافية لإثارة رعب حتى لاعبي الخط الأمامي.

كانت مهارات بووه في القيادة على نفس مستوى مهارات هيثكليف القيادية، ولكن في الاتجاه المعاكس تماماً. وبالتدريج، وبمرور الوقت، بدأ في إزالة العديد من العوائق الذهنية التي كانت تبقي أتباعه في حدود معينة.

بعد مرور عام على بداية اللعبة، في ليلة رأس السنة الجديدة 2023، هاجمت عصابة POH المكونة من حوالي ثلاثين لاعباً نقابة صغيرة كانت تقيم حفلة في الهواءطلق في أحد المواقع السياحية على الخريطة، وقتلتهم جميعاً.

في اليوم التالي، كان تجار المعلومات المختلفة في جميع أنحاء إينكراد يعلّون عن تشكيل "التابوت الضاحك"، أول نقابة "حمراء" غير رسمية في اللعبة.

على أقل تقدير، كنت أعرف أن الرجل ذو الرداء الرمادي الذي كان يخدعني لم يكن بووه. لم يكن خطابه المسطح المكسور يشبه على الأقل خطاب "بوو إتش" المتقطع.

ولكن لم يسعني إلا أن أشعر بأنني أعرف شخصاً في التابوت الضاحك يتحدث بهذه الطريقة. لا بد أنني التقىته وجهاً لوجه وتبادلنا معه الكلمات، إن لم يكن ضربات السيف. ليس جندياً عادياً، بل ضابطاً رفيع المستوى. كيف يمكنني تخمين كل هذه الأشياء، ومع ذلك لا أذكر وجهه أو اسمه؟

ولكن في الواقع، كنت أعرف السبب - كان عقلي يرفض إعادة العضوية.

تم تشكيل "التابوت الضاحك" في 1 يناير 2024، وتم طمسه في ليلة صيفية بعد ثمانية أشهر.

لم يكن تفككاً عفوياً أو نتيجة اقتتال داخلي. فقد قامت مجموعة مداهمة واسعة النطاق تضم أكثر من خمسين من أفضل المقاتلين في الخطوط الأمامية في اللعبة.

كان من السهل اتخاذ هذه الطريقة قبل ذلك بكثير. والسبب في عدم حدوث ذلك لمدة ثمانية أشهر هو أن ضحك

استغرق تحديد مخبأ التابوت كل هذا الوقت لتحديد.

يمكن تحديد أي منازل أو شقق متاحة لللاعبين لشرائها في عين كراد، سواءً في البلدة أو خارجها في البرية، بسهولة ودقة عن طريق وكيل عقارات غير قابل للعب. افترضنا أن المكان الذي يتسع لثلاثين شخصاً يجب أن يكون قصراً أو حصنًا، لذا بدأ تجار المعلومات الذين استأجرتهم المجموعة في التحقق من جميع المساكن الكبيرة بدءاً من الطابق الأول وصعوداً.

على الرغم من أن هذا كشف عن قواعد العديد من النقابات البرتقالية الأصغر، إلا أنه بعد عدة أشهر لم يكن هناك أي أثر لمخبأ التابوت الضاحك المهم.

وكان هناك سبب وجيه لذلك - فقد كانوا في الواقع يستخدمون زنزانة صغيرة تم تطهيرها بالفعل في طابق سفلي كقاعدة لعملياتهم، محشورين في منطقة الملاذ الآمن داخلها. كان مجرد كهف صغير، من نوع المواقع التي كان مصممو اللعبة قد أعدوها ثم نسوها تماماً. لم يهتم لاعبو الخط الأمامي الأقوية إلا بأبراج المتأهة التي تؤدي إلى الطابق التالي، وفضل لاعبو المستوى المتوسط الدونكونات الأكبر التي تضم عدداً أكبر من اللاعبين. بالطبع، كان على المرء أن يفترض أن بعض الأرواح غير المحظوظة قد صادفت بالصدفة بعض الأرواح غير المحظوظة التي صادفت ذلك الكهف الصغير، وكان من السهل جدًا تخيل كيف تم منعهم من رواية الحكاية.

كان السبب المشتبه به في تحديد قاعدة التابوت الضاحك أخيراً بعد ثمانية أشهر طويلة هو أن أحد أعضائها استسلم لضميره وكشف عن الموقع لللاعب آخر. حددت مهمة استطلاعية أن هذا الكهف هو الكهف المعنى بالفعل، مما أدى إلى تشكيل مجموعة مداهمة ضخمة. كان القائد ضابطاً من تحالف التنين الإلهي، أكبر نقابة في اللعبة. كان العديد من الأعضاء الرئيسيين الآخرين من فرسان الدم والنقابات الأخرى حاضرين، وحتى أنا شاركت بمفردي.

وقع الهجوم على قاعدهم في الساعة الثالثة صباحاً.

كانت أعدادنا ومستوياتنا أعلى بكثير من أعداد ومستويات التابوت الضاحك. لقد افترضنا أنه سيكون من السهل جداً إغلاق الطرق المؤدية إلى منطقة الملاذ الآمن وإجبارهم على الاستسلام دون إراقة دماء.

ولكن في الوقت الذي قام فيه أحد أفراد مجموعتهم بالإبلاغ عن مخبأهم، علموا بخطتنا السرية للغاية من خلال وسيلة ما زالت مجهولة.

عندما اقتحمنا الزنزانة، لم يكن هناك عضو واحد من التابوت الضاحك في المنطقة الآمنة. لكنهم لم يكونوا قد فروا في وقت مبكر. لقد كانوا جميعاً مختبئين في الفروع الفرعية للزنزانة وهاجمونا من الخلف بمجرد دخولنا.

لقد استخدمو الفخاخ، والسموم، والتعميمية - كل أنواع التخريب التي يمكنهم القيام بها. على الرغم من أن مجموعة المداهنة وقعت في حالة من الفوضى في البداية، إلا أن الاستجابة بشكل مناسب للظروف غير المتوقعة كانت من أهم الصفات التي يتمتع بها أفضل لاعبي اللعبة. أعادت الغارة تجميع صوفها بسرعة وقادوا هجوماً مضاداً عنيفاً.

ولكن كان هناك اختلاف واحد غير متوقع بين التابوت الضاحك وحفلة المداهنة.

لقد كانت المقاومة لفكرة القتل. عندما أدركنا أن أعضاء LC المجانين لن يستسلموا، حتى عندما تقلصوا إلى شظايا من HP، كانت مجموعتنا مهزوزة.

كنا قد ناقشنا هذا الاحتمال قبل العملية. كان الإجماع على أننا لن نتردد في القضاء على نقاط قوة العدو بالكامل إذا كان ذلك ضرورياً. لكن ربما لم يكن لدى أي منا في الغارة بأكملها، بمن فيهم أنا، ما يلزم حقيقة لتوجيه تلك الضربة القاضية، مع العلم أن نقاط صحة العدو كانت في المنطقة الحمراء. حتى أن بعضنا ألقى بسيوفه جانبًا وانحني على ركبتيه.

كنا أول من فقدنا بعض الأعضاء في الغارة. عندما قاوم فريق الخط الأمامي بغضب وحزن شديدين، ومات العديد من أعضاء فريق التابوت الضاحك.

بعد ذلك، أصبح الأمر جحيمًا ملطخًا بالدماء.

وعندما انتهت المعركة، كان عدد أفراد فرقة الإغارة ينقصهم أحد عشر فرداً، بينما فقد التابوت الضاحك واحداً وعشرين فرداً. وكان اثنان منهم على يدي.

ومن بين أسماء القتلى والأسرى، لم نعثر على قائدهم "بو ه".

إذا كان اللاعب ذو العباءة الرمادية الممزقة أحد الناجين الثاني عشر من التابوت الضاحك الذين أرسلوا إلى السجن في القصر الحديدي الأسود، فلا بد أننا أجرينا محادثة بعد المعركة. إذا كنت أذكر أسلوبه في الحديث، ولكن ليس وجهه أو اسمه، فذلك لأنني كنت أحياول جاهداً أن أنسى كل شيء عن تلك المعركة.

لـ...

ماذا لو كان الرجل تحت تلك العباءة أحد الرجلين اللذين قتلتهما؟

هززت رأسي بعنف، وكنت لا أزال ممسكاً برقبتي فوق الكرسي. أطبقتُ على أسنانِي بقوَّة لدرجة أنها كادت أن تنكسر، وأعدت عقلي إلى طبيعته.

لم يعد الموتى إلى الحياة. فالضحايا الأربع آلاف الذين سقطوا في حادثة "ساو" سواء أحببتهم أو كرهتهم لن يعودوا أبداً. لذا كان على الرجل المتختفي أن يكون أحد الأحياء الثاني عشر الذين عاشوا في التابوت الضاحك. وكنت أعرف كل تلك الأسماء. كنت أقاوم الألم، وأحاول أن أحفر عميقاً، عميقاً في تلك الذكرى الرهيبة...

ثم شهقت، وأدركت احتمالاً آخر.

كان الصوت المعدني الملتوى والمعدني - كان مجرد همس خافت، ولكن  
كيف سيبدو صوته إذا صرخ بأعلى صوته؟

عاد صدى الصرخة في الملف الصوتي الذي سمعته قبل أسبوع ليتردد في أذني.

هذه هي القوة الحقيقية، القوة الحقيقة! انقشوا هذا الاسم والرعب الذي يأمر به  
في قلوبكم أيها الحمقى! !اسمي واسم سلاحي هو... سلاح الموت

كان الأمر نفسه. نفس الشيء بالضبط. الصوت كان متطابقاً هل كان

الرجل ذو العباءة الرمادية... مسدس الموت؟

إذا كان ذلك صحيحًا، فقد أكملت بالفعل واجبي: أن أثير الانتباه في GGO  
وأجد نفسي مستهدفاً من قبل مسدس الموت.

ولكن ... لم أكن أتخيل أني سأعرف هذه الحقيقة - أن مسدس الموت كان  
أحد الناجين من منظمة SAO، وعضوًا في التابوت الضاحك المضحك.

رجل ربما قتل لاعبين اثنين في الحياة الحقيقية بطلقات نارية من داخل اللعبة.  
ماذا لو كانت تلك القوة... حقيقة؟

كدت أصرخ عندما صفق أحدهم فجأة بيد على كتفي. جفلت ونظرت لأعلى  
لأرى شعراً أزرق شاحباً.

قال سينون عابساً: "... تبدو وكأنك رأيت شبحًا".  
بطريقة ما تمكنت من رسم ابتسامة على وجهي. "آه ... لا، لا

"شيء..."

"هل كان قتالاً متقارياً لهذه الدرجة؟ يبدو أنك عدت بسرعة كبيرة."

عندما فقط تذكرت أنني كنت لا أزال مشاركاً نشطاً في بطولة رصاصة  
الرصاص. رمشت بعيوني ونظرت حولي،

لاحظت أن القبة التي كانت تعج بالحركة في السابق كانت نصف ممتلئة فقط الان. انتهت معظم الجولة الأولى، وتم نقل الخاسرين عن بعد إلى السطح. سيتم تحديد خصمي التالي قريباً جداً، وستتبعه الجولة الثانية.

ولكن كان من الصعب تخيل القدرة على القتال في أي وقت قريب.

نظرت أولأ إلى شبيغل، الذي كان يرمي إلى بنظره مريبة من مسافة بسيطة، ثم عدت إلى سينون الذي وقف أمامي مباشرة، ثم تنهدت تنهيدة هامدة رغم تراخي شفتي.

ارتسمت على وجهها نظرة جادة للغاية. "لن تصل أبداً إلى النهائي إذا كان هذا هو شعورك بعد نزال واحد. تمالك نفسك - يجب أن أجمع ما تدين لي به، تذكر".

وأطبقت قبضة يدها على كتفي مرة أخرى.

وبدون تفكير، أمسكتُ بيدها الصغيرة بكلتا يديّ قبل أن أتمكن من سحبها بعيداً. ساحتها نحو صدري ووضعت جبهتي عليها.

"ما... ما الذي تفعله؟" صرخت وهي تحاول انتزاع يدها، لكنني تمسكت بها.

حتى الدفء الكاذب من يد تلك الصورة الرمزية المضلعة كان مريحاً أكثر مما يمكنني أن أصفه بالكلمات. شعرت بقشعريرة الخوف الرهيبة التي سيطرت على قلبي، وبدأ جسدي يرتجف بعد فترة طويلة من حدوث ذلك.

"...ما الأمر...؟"

ومع مرور الثواني، شعرتُ بمقاومة تلك اليد الصغيرة الدافئة تتلاشى ببطء.

حدقت سينون بعينها وهي تشعر بحكمة خفيفة في إصبع الزناد.

حاولت أن تفرك الإحساس على جانب إبهامها، لكن الشعور بالوخز الذي أصابها في صميم زعنفتها لم يخف. وعرفت السبب.

لقد كان كيريتو. ذلك الوارد الجديد الوجه والمتعرج والمغطس والوهج قد ضغط على يدها بشدة.

أخبرها حسها السليم أن هذا مستحيل. كانت سينون في خضم غطسة كاملة من خلال كرة الأموسفير الخاصة بها، ومهما ضغط أي شخص على يدها بقوه، لا يمكن أن يؤثر ذلك على تدفق الدم أو الضغط على أعصابها في الحياة الحقيقية. كل إحساس جسدي شعرت به في هذا العالم كان زائفًا، إشارة من صنع المايكلروسوكوليت ترسل مباشرة إلى دماغها عبر نبضات إلكترونية.

ولكن...

بقيت الحقيقة أن سينون كان لا يزال يشعر بضغط ودفع قبضة المبارز ذي الشعر الأسود. وكان ذلك قبل ساعتين.

استسلمت عن محاولة التخلص من الإحساس ووضعت يدها مرة أخرى على البندقية المضادة للذخائر، وهي مثبتة على حاملها. تتبع إصبعها السبابة الزناد، وقد تم ضبط نوابضه على حساسية خفيفة. انصهرت قبضة بندقية هيكتي 2، التي رافقتها خلال عدد أقل من المعارك، في يدها وكأنها امتداد لذراعها.

وحتى بعد ذلك، استمرت الحكة.

كانت "سينون" تزحف على بطنها تحت بعض الشجيرات عند حافة جرف قصير، في انتظار فرصتها للقنص.

كانت الخريطة "مفترق طرق البراري": تقاطع طريقين مستقيمين وسط مرتفعات جافة. كان اسم خصمها ستينجر. كانت قد مرت اثنتا عشرة دقيقة تقريبًا منذ بداية معركتهما في الجولة الخامسة، وهي الأولى من مباريات نصف النهائي في المجموعة F.

إذا فازت في هذه المباراة، وبغض النظر عما سيحدث في النهائي، ستتمكن من الدخول إلى معركة بوبي روبيا غدًا، ليلة الأحد. لكن ستينجر فازت بنفس عدد المباريات التي فازت بها - لن يكون هذا الأمر سهلاً.

لا يعني مجرد اشتراكه في الاسم مع بندقية ستينجر المحمولة أنه كان يمتلكها تحت تصرفه. كان سلاحه الرئيسي هو بندقية FN SCAR كاربين التي كانت خطيرة للغاية بمفرداتها. ومع وجود منظار ACOG عالي الأداء، كان رذاذ رصاص البندقية أكثر إحكاماً وفتقاً. إذا تمكّن من الوصول إلى نطاق الرؤية العارية، فلن يتمكن "سينون" من إيقافه.

لحسن حظها أن الطريقين يقسمان الخريطة إلى أربعة أرباع، وكان من المستحيل المرور من أحدهما إلى الآخر دون اجتياز التقاطع المركزي. وبما أن اللاعبين بدأ كل منهما على بعد نصف الخريطة على الأقل من الآخر، لم يكن هناك أي طريقة يمكن أن يوضعوا في نفس المربع.

لذا كان ستينجر يعلم أن عليه المرور من خلال التقاطع لكي يصبح سينون في نطاق SCAR، وكانت تعلم أن عليها أن تنجح في قنصه عندما يفعل ذلك.

ولذلك، توقعت أن يؤخر ستينجر هجومه حتى آخر لحظة ممكنة، على أمل أن يمسك بها عندما يكون تركيزها قد استنفذ. من ناحية أخرى، لم تستطع أن تنكر إمكانية أن يتحدى هذا التوقع ويهاجمها مبكراً، لذلك كان خيارها الوحيد في النهاية هو الاستمرار في التحديق من خلال

المنظار، كل عصب في كامل انتباهه.

في هذه اللحظة، كان أكثر من نصف كتل البطولة الخمسة عشر من الفئة A إلى O قد أنهوا كامل تشكيلة مبارياتهم، ولم يكن هناك سوى حوالي عشر معارك أخرى جارية حالياً. في القبة وقاعة الطابق الأول، وكذلك الحانات في جميع أنحاء العالم، كانت مباراتها تذاع دون انقطاع - وأي شخص يشاهد مباراة سينون ضد ستينجر كان يجب أن يشعر بالملل الشديد. اثنتا عشرة دقيقة، ولم تُطلق طلقة واحدة حتى الآن.

من ناحية أخرى، كانت مباراة نصف النهائي الأخرى في المجموعة F الجارية حالياً مثيرة بما يكفي لتعويض ملل هذه المباراة مع وجود بعض التغييرات. تضمنت تلك المباراة مقاتل متخصص في التصويب من مسافة قريبة مع سلاحين من رشاشين من طراز SMG ضد مقاتل آخر من مسافة أقرب - أحدهما يلوح بسيف خفيف.

لم تستطع أن تفقد تركيزها. ولكن حتى مع ذلك، لم تستطع سينون إلا أن تفك في الفتاة الغامضة ذات الشعر الأسود - أو الصبي الغامض.

عندما أنهت نزالها في الجولة الأولى في حوالي عشر دقائق وعادت إلى قبة الانتظار، استقبلها شبيجل-كيوجي شينكاوا - باحتفال صاحب. شكرته لفترة وجيزة وعادت إلى مقاعد المقصورة الأصلية، لتفاجأ بفوز كيريتو عليها هناك. لم تكن تتوقع أن يفوز هو قبلها، وكانت تتقدم نحوه لتقدم له التحية عندما أصيبت بصدمة من نوع آخر.

كان كيريتو، الذي كان وقحاً باستمرار قبل المباراة، يضع رأسه على ركبتيه ويديه حولهما، ورأسه الأسود المقلوب إلى الأسفل وكتفاه النحيلتان ترتجفان.

يا له من مسكون. القتال ضد مسدس مناسب وضع هذا القدر من الخوف في نفسه، حتى بعد فوزه في المباراة.

مدت يدها وربت على سترة التمويه الليلية التي كان يرتديها الصبي

يرتديها.

قفز كيريتو في دهشة، ورفع رأسه ببطء وخوف لينظر إليها.

كانت الملامح الجميلة الرقيقة التي كان يفترض أي شخص أن تكون أنثوية قد ارتسمت عليها ملامح خوف عميق ورهيب وكأنه أطل للتو من الهاوية إلى الجحيم.

تمتم سينون: "... تبدو وكأنك رأيت شبحًا". أومض كيريتو عدة مرات في تتبع سريع وابتسم ابتسامة محргة.

فتمتم بأنه على ما يرام، ولم يكن شيئاً يذكر، وسألته سينون عما إذا كانت المعركة حقاً بهذا السوء. لكن الصبي اكتفى بإخفاء وجهه تحت ذلك الشعر الأسود الطويل وتنهد، ولم يقدم أي شيء آخر.

لم يكن لديها أي التزام آخر بالتورط معه.

استغل كيريتو عن قصد سوء فهمها لجنس صورته الرمزية للاستفادة من توجيهاتها ونصائحها في التسوق، بل وتبعها إلى نفس غرفة تغيير الملابس.

بالطبع، تحملت سينون بعض الخطأ لعدم طلبها لبطاقة اسمه ولافتراضها أنه فتاة. لذا فإن أكثر من نصف غضبها كان في الحقيقة على نفسها بسبب إهمالها.

بعد أن تم استغلالها كأدلة من قبل زملائها، أقسمت سينون أنها لن تعتمد على شخص آخر أبداً، ولن تحتاج إلى أصدقاء مرة أخرى. ومع ذلك فقد نسيت ذلك القسم في اللحظة التي سألها فيها لاعب GGO النادر من الذكور عن توجيهات بسيطة.

كان الذهاب للتسوق في السوق والركوب على ظهر تلك العربة ذات الثلاث عجلات أمراً ممتعاً. أدركت أنها كانت تبتسم وتضحك في GGO لأول مرة منذ زمن طويل. لم تكن سينون غاضبة حقاً لأن كيريتو كان رجلاً. كانت غاضبة لأن

لم تستطع أن تسامح نفسها على تخليها عن دفاعاتها أمامه.

ولهذا السبب بالضبط كانت سعيدة للغاية لرؤيه كيريتوا يفوز في الجولة الأولى من النزال.

كانت بحاجة إلى أن تشق ذلك الوجه الجميل برصاصه من هيكاتها لثبت أنها أقوى مما كانت عليه عندما قابلته. ومع ذلك فقد أصبح أسيراً لرعبه، شخصاً مختلفاً تماماً.

قبل أن تدرك ما كانت تفعله، همس سينون قائلاً: "لن تصل أبداً إلى النهائي إذا كان هذا هو شعورك بعد قتال واحد. تمالك نفسك - يجب أن أحصل على ما تدين لي به أيها العضو الجديد."

كانت قد أطبقت قبضتها بقبضتها وضررت كتفه مرة أخرى.

لكن في اللحظة التالية، أمسكت يداه البيضاء بيديها. وسحبها إلى أسفل إلى صدر ثيابه.

"ما... ما الذي تفعله؟" صرخت، محاولةً الابتعاد، لكن كيريتوا أمسك يدها بقوة، بقوة لم تكن تبدو ممكناً من جسده الرقيق. كانت يداه باردتان كالثلج، وكانت أنفاسه التي لامست جلدتها باردة كالثلج.

عند هذه النقطة، بدأت أيقونة تومض في مرأى سينون، تتصحّرها بإصدار تحذير بالتحرش. إذا لمست الأيقونة بيدها اليسرى أو تفوهت بالكلمة، فسيتم نفي كيريتوا إلى منطقة سجن غلوكين لفترة لا بأس بها من الوقت.

لكن سينون لم يستطع الحركة أو الكلام.

شعرت باحساس قوي بالديجافو من منظر تلك الصورة الرمزية الهشة وهي ترتجف خوفاً وتمسك بيدها. لقد رأت فتاة تعاني بهذه الطريقة من قبل. لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل أن تدرك أنها هي نفسها.

ليس سينون القناص، بل شينوأسادا. متکورة في سريرها، مرعوبة من رائحة الدم والبارود التي تفوح من ذاكرتها، تهمس لأحد، أي شخص لمساعدتها. في اللحظة التي أدركت فيها ذلك، خرجت كل القوة من ذراع سينون.

"...ما الأمر...؟"

لم يجب. لكن سينون شعر بذلك.

كانت الشخصية ذات الشعر الأسود التي تتشبث بيدها - أي اللاعب المجهول الاسم والمجهول الهوية وراء الصورة الرمزية - مبتلة بنفس الظلام الذي عرفته شينو.

أرادت سينون أن تسأل عما حدث. ولكن قبل أن تغادر الكلمات فمها، غلف جسده ضوء شاحب واختفى. تم تحديد خصميه التالي، وتم نقله بعيداً إلى معركته في الجولة الثانية.

كانت تعلم أنه لا يستطيع أن يخوض معركة محترمة في تلك الحالة. تنهد سينون.

لم تتم إعادة الخاسر إلى القبة تحت الأرض، بل إلى قاعة مكتب الوصي. لذا، إذا خسر كيريتو، فمن المحتمل ألا تراه مرة أخرى اليوم - إن حدث ذلك أبداً.

وكان ذلك جيداً. فهو لم يكن صديقاً، بل مجرد شخص صادفته بالصدفة ورافقته إلى المكتب. كانت ستنسى وجهه واسمه بحلول نهاية اليوم، وانتهى الأمر.

أو هكذا قالت لنفسها، بينما كانت سينون تسحب يدها المتدلية إلى صدرها.

ومع ذلك، فقد تحدى كيريتو توقعاتها وفاز في الجولة الثانية والثالثة والآن الرابعة من القتال بسيفه الخفيف ومسدسها فقط.

تمكنت سينون مرة واحدة فقط، خلال فترة الانتظار بين قتاليها، من إلقاء نظرة على كيريتوا على الشاشة. كان أسلوبه هو أسلوب الضريات الانتحارية المتهورة، كل ما في الأمر أنه كان غاضبًا يائسًا ومتهورًا. لقد رد على المهاجم الذي كان يحمل بندقية هجومية من نوع AGI بمسدس من نوع خمسة-سبعة الذي اختاره له سينون بينما كان يهاجمه بتهور، متوجهًا أي رصاصات تصيب أطرافه ومستخدماً ذلك السيف الخفيف لصد الطلقات القاتلة في استعراض شجاعته الجنونية. وبمجرد أن أغلق الثغرة تماماً، قام بتقطيع العدو وبندقيته.

لم يقاتل أي لاعب بهذه الطريقة سواء في الرصاصة الأولى أو الثانية من الرصاص. لم يستطع "سينون" سوى أن يراقب بعينين واسعتين وسط الدهشة المتذمرة التي تملأ القبة.

بهذا المعدل، كان كيريتوا قادرًا تماماً على الوصول إلى نهاية الكتلة F. ولكن كيف تقاتل شخصاً بمثل هذا الأسلوب المتطرف؟

حتى بعد أن بدأت مباراتها التالية، واصلت سينون التفكير في استراتيجيتها. وفي الوقت نفسه، لم يسعها إلا أن تتساءل عن كيريتوا اللاعب.

تلك الابتسامة الطبيعية والفضولية عندما كانا يتسوقان لشراء العتاد. ذلك الموقف البارد المنعزل عندما علمت أنه رجل. الضعف الذي أظهره وهو يتثبت بها وهو يرتجف. والآن، الوحشية الشيطانية للنصل الأزرق الذي استخدمه لقتل أعدائه.

أيهما كان كيريتوا الحقيقي؟ ولماذا لم تستطع منع نفسها من التفكير فيه؟ عضّت سينون على شفتيها وأبقت عينها على المنظار عالي القدرة وعصفت بها حالة من الانزعاج دون سبب.

على الجانب الأيسر من مفترق الطريق على بعد كيلومتر واحد، قفز ظل كبير من الجانب الأيسر من الجرف. عَدَل "سينون" الشعيرات المتقطعة للهيكلات تلقائيًا. كانت الرياحقادمة على بعد 2.5 متر من اليسار. خمسة في المائة من الرطوبة. وسحب مركز الشبك الشبكي المتوج قليلاً فوق الظل وسحبت

الزناد عند الانقضاض الأول لدائرة الرصاصة.

## انفجار

من خلال المنظار، رأت الرصاصة من عيار 50 تشق نفقاً من الضباب الحراري عبر الهواء. اتجهت الرصاصة بشكل حلواني لطيف إلى الأسفل وإلى اليسار متصلة بالنصف العلوي من الظل.

"...عفواً"، تمنت وهي تسحب مقبض مسمار مسدس هيكتي. فخرجت الخرطوشة الفارغة وخرجت الطلقة التالية لتدخل في المخزن.

لم يكن الظل الذي انهار بعيداً ينتمي إلى ستينغر المقابل لها، بل كان كتلة بسيطة من الحجارة بعرض ثلاثة أقدام تقريباً. في اللحظة التالية، ظهر خيال أكبر من نفس الاتجاه، يناثث الغبار.

كانت مركبة عالية التنقل متعددة الأغراض ذات عجلات (HMMWV)، والمعروفة باسم عربة همفري. لم تكن المركبات ملماً شخصياً لأي من اللاعبيين، ولكنها كانت متروكة في مكان ما على الخريطة كمكافأة تنتظر من يعثر عليها أولأً. لم يلاحظ "سينون" على الفور أنه على الرغم من أن السيارات في المرحلة كانت تبدو في حالة جيدة، إلا أن المصد الأمامي لهذه السيارة كان مبعثراً بالفعل. وهذا يعني أنه صدم الصخرة الأولى في العراء بها.

لا بد أن ستينجر، الجالس في مقعد السائق، كان يعلم أن سلاح سينون كان بندقية ذات حركة الترياس التي لا يمكن أن تطلق النار بشكل متتابع. كان يعلم أيضاً أنها كانت تخيم في الخارج وتراقب التقاطع الذي كان بحاجة إلى اجتيازه.

لذلك، أعدَّ خطة لاستخدام سيارة الهمфи لإسقاط الصخرة في مفترق الطرق والتسبيب في إطلاق النار عليها، ثم الإسراع عبر المساحة الفارغة قبل أن تتمكن من إطلاق الطلقة الثانية.

كانت خطة جيدة. في غضون الوقت الذي سحب فيه سينون المقبض كانت السيارة قد قطعت بالفعل نصف الطريق عبر التقاطع. كانت

كان لديه وقت لطلقة واحدة أخرى، إذا كان ذلك ممكناً، ولم يكن لديه وقت للتركيز على التصويب.

لكن سينون لم يشعر بالذعر.

على الرغم من أن ستينجر قد سرق أفضل سلاح للقناص - الطلقة الأولى بدون خط رصاص تحذيري - إلا أنه أعطاها معلومات قيمة. كان المسار الذي سارت فيه الطلقة الأولى محفوراً في ذهnya الآن. إذا حافظت على ذكائها، فإن الطلقة الثانية ستتحرك في نفس المسار. إذا استفادت من تلك المعلومات، يمكنها إطلاق النار بدقة أكبر بكثير في الطلقة الثانية.

حرك سينون ماسورة المسدس وسحب الزناد بهدوء. انفجار آخر.

انقضت الرصاصة على النافذة الجانبية الصغيرة لعربة الهمفي وكأنها امتصتها واختربت بسهولة الزجاج الثقيل المضاد للرصاص.

في اللحظة التالية، انقلبت السيارة جانباً، واندفعت نحو الصخور على كتف الطريق. التصقت السيارة بالجرف بعيد، وتصاعد دخان داكن مائل إلى الحمرة من غطاء المحرك.

"لو كنت قفزت من السيارة وهربت، ربما كنت ستتمكن من تجنب خط الرصاص"، ثم قامت بتبعته رصاصتها الثالثة. مع بقاء عينها ملتصقة بالمنظار، أبقيت "سينون" على سيارة الهمفي المحترقة في شبكتها. لم يظهر ستينجر لعدة ثوانٍ، مما يشير إلى أنه ربما يكون قد مات في مقعد القيادة مباشرةً. لم تخف نفسها من وضع إطلاق النار.

زحفت "سينون" من بين الشجيرات ولم تقف على قدميها إلا بعد أن ظهرت رسالة التهنئة في سماء الغروب.

كان زمن المبارزة تسع عشرة دقيقة وخمس عشرة ثانية.  
كانت قد تأهلت إلى الدور نصف النهائي.

الآن حصلت على تذكرتها للحدث الرئيسي لـ BoB غداً. لكن سينون لم تبتسم حتى، ناهيك عن رفع قبضتها. عقلها

كان بالفعل في مباراة بلوك F النهائية التي ستقام بعد لحظات.

لم يكن لديها أدنى شك في أن الوافد الجديد الغامض كيريتوا قد فاز في مباراته في الدور قبل النهائي في وقت أقصر مما فازت به. كان خصمها مقاتلاً من مسافة قريبة يحمل سلاحاً رشاشاً في إحدى يديه. بعض النظر عن عدد الطلقات التي يمكن إطلاقها، فبمجرد أن يقترب رجل السيف من المدى، سيقطع خصميه بنصل الطاقة القاتل قبل أن تتمكن من قطع نقاط قوته. كانت سرعة رد فعل كيريتوا سريعة جدًا للدرجة أنه كان بإمكانه التنبؤ بخط التنبؤ بالرصاص. إذا أردت أن تهزمه في القتال القريب، فأنت بحاجة إلى أحد مدافع M134 الصغيرة.

لذا أبقيت سينون الهيكلات في يديها في مكانها حتى حملها الناقل الآلي إلى المعركة التالية. بعد ثوانٍ قليلة، تم نقلها ليس إلى غرفة الانتظار المقببة، بل إلى مكان الاستعدادات قبل النهائي. كما توقعت، كان اسم عنصرها المعروض فوق أرضية اللوحة السادسية هو كيريتوا.

عندما فتحت عينيها بعد الانتقال الآني التالي، رأت سينون جسراً مرتفعاً مرتفعاً على شكل سهم، وشمساً حمراء في طور الغروب.

كانت مرحلة "الطريق السريع العابر للقارات". كان حجم الخريطة مماثلاً لحجم الخرائط الأخرى التي سبقتها، ولكن لم يكن هناك طريقة لتصغير حجم الطريق السريع الذي يبلغ عرضه مائة يارد و الذي يعبر الخريطة من الشرق إلى الغرب، لذا كانت في الواقع منطقة بسيطة وضيقة للقتال فيها.

من ناحية أخرى، مع وجود عدد لا يحصى من السيارات، والشاحنات، وطائرات الهليكوبتر التي سقطت وقطع الرصيف المنتفخة، لم يكن هناك طريقة للرؤية من أحد الطرفين إلى الطرف الآخر بالعين المجردة.

استدارت سينون وتأكدت أنها كانت على الحافة الشرقية للخريطة. وهو ما يعني أن كيريتوا، خصمها، كان على بعد خمسمائة ياردة على الأقل إلى الغرب.

ألقت نظرة على ما يحيط بها وبدأت بالركض. كانت الحافلة السياحية ذات الطابقين أمامها على اليمين.

اندفعت سينون إلى داخل الباب الخلفي الموارب وصعدت الدرج إلى الطابق الثاني. ألقت بنفسها على بطنها أولاً على أرضية الممر الأوسط ونشرت الحامل ثالثي القوائم ووجهت البندقية إلى الأمام مباشرةً من خلال نافذة الرؤية البانورامية في مقدمة الحافلة. كانت في وضع إطلاق النار، وكانت الفتحتان للأمامية والخلفية على المنظار مفتوحتان.

كانت الشمس أمامنا مباشرةً. وهذا يعني أنه بغض النظر عن المكان الذي كانت تختبئ فيه، كان هناك دائمًا خطر أن يتقطّع ضوء الشمس عدسة منظارها ويثير انتباه العدو. لم يكن هناك هدف أسهل من القناص المكشوف.

لكن نوافذ الحافلة المغطاة بالمرايا ستساعدها في إخفاء انعكاس منظارها. كما أنها كانت طويلة بما يكفي لتمكن من رؤية جميع العوائق الموجودة بالأصل تقريبًا.

كان كيريتو على الأرجح يشق طريقه بسرعة عالية، ويتنقل من غطاء إلى آخر. وبفضل مهاراته، لم يكن هناك أي طريقة تمكّنها من قنصه مع وجود خط الرصاصة المرئي؛ لم يكن لدى سينون سوى فرصة واحدة: بينما كان غير مدرك لموقعها.

يمكنني إصابته. قالت لنفسها أعلم أنني أستطيع، وضغطت عينها اليمنى على المنظار.

حتى هي لم تستطع أن تفسر تماماً ما الذي دفعها إلى الرغبة الشديدة في هذا النصر. نعم، لقد ساعدته في التوجيهات ونصائح التسوق بينما كان يخفي جنسه عنها، وكان يراقبها وهي تغير ملابسها.

لكن هذا كل ما حدث. لم يكن لديها أي غرض أو خسارة مالية، والملابس الداخلية الوحيدة التي رأها كانت تخص صورتها الرمزية. لقد أمضيا أقل من ساعة معًا منذ أن التقى في شوارع غلوكين إلى أن افترقا في القاعة المقببة. كان من السهل أن تنسى شيئاً شيئاً بهذه السرعة.

ومع ذلك، أرادت سينون أن تهزم كيريتوا بشغف شديد لدرجة أن جميع المعارك الأخرى التي لا حصر لها التي خاضتها في GGO تضاءلت بالمقارنة مع كل المعارك الأخرى التي خاضتها في GGO. نعم، حتى بيهموث، مستخدم المسدس الصغير الرهيب. لماذا كانت ترکز على شخص ظهر للتو هنا اليوم، والذي أصر على أن يكون مقاتل أقلية بالسيف الخفيف بدلاً من أن يكون مقاتلاً مسلحاً...؟

لا...

لا، ربما كانت تعرف السبب بالفعل.

لأنني في مكان ما في قلبي، لم أقبله تماماً كعدو لي. عندما أمسكت يداه المتجمدتان بيدي وهو يرتجف فوق ذلك المقعد القاسي غير المريح، ولدت في قلبي عاطفة بلا اسم.

التعاطف؟ لا،

شفقة؟ لا.

التعاطف...؟ بالتأكيد لا.

أنا لا أتعاطف مع أحد. لا يوجد إنسان على قيد الحياة يمكنه أن يتحمل الظلمة التي ابتليت بها. لقد كان لدي هذا الأمل وخُنثٌ من قبل، مراً وتكراراً مراً وتكراراً.

فقط قوي يمكن أن تنقذني الآن. أنا في هذا المكان لأنني تعلمت هذه الحقيقة.

لا أريد أن أعرف مشاكل كيريتوا، ولا أحتاج إلى ذلك. رصاصة واحدة عديمة المشاعر ستدمّر صورته الرمزية الساحرة وتدفعه بين الأهداف الأخرى التي لا تحصى التي حولتها إلى تراب. ثم سأنسأه

هذا كل ما أحتاج إلى القيام به.

حدقت سينون من خلال المنظار وتتابعت الزناد بها

ولهذا السبب، عندما رأت خيال الظل الأسود يقف أمام حمرة الشمس الغاربة، نسيت سينون للحظة غرائز القناص التي كانت تحملها وشهقت.

"ماذا؟"

شعر أسود طويل يتموج مع النسيم. أطرافه نحيلة في ملابسه الليلية. مقبض سيف خفيف يتذبذب من حزامه. كان كيريتو.

لكنه لم يكن يهرب. لم يكن يريد أنه يهتم حتى بالاختباء. كان يمشي، على مهل، على مهل شديد، في منتصف الطريق السريع على نتوء مرتفع قليلاً في الطريق. لقد كانت مناورة خالية تماماً من أي رقابة، على عكس المبارزة الأخيرة تماماً.

هل يعتقد أن بإمكانه تفادي رميي حتى بدون خط الرصاص؟

أثار التحدي عقلها مثل الانفجار. وجهت سينون شاعر منظارها مباشرة فوق رأس كيريتو. وفي اللحظة التي كانت على وشك وضع إصبعها على الزناد، أدركت أن تخمينها منذ ثانية مضت كان خطأً.

لم يكن كيريتو متوجهًا إلى الأمام. كان وجهه مكتئباً وجسده خالياً من القوة. كان ببساطة يحرك ساقيه واحدة تلو الأخرى. لقد كان متناقلًا بلا حياة، على النقيض تماماً من اندفاعه المثير في المقطع الذي شاهدته سابقاً.

لم يكن بإمكانه تفادي طلقة سينون في هذه الحالة. أطلقت هيكياتي 2 رصاصات أسرع بكثير من سرعة الصوت، لذلك لن يسمع الطلقة النارية إلا بعد فوات الأوان. وبوضع وجهه على الأرض، لن يلاحظ حتى وميض فوهة البندقية.

وهذا يعني... أن كيريتو لم يكن لديه أي نية للمراوغة على الإطلاق. بل كان ينوي أن يتلقى ضربتها ويختبر عن قصد لإنها المبارزة.

بعد حصوله على حق الظهور في المعركة النهاية غداً، لم يهتم بالمعركة مع سينون على الإطلاق. كان هذا كل ما يعنيه.

"لماذا... أنت..." كانت تترثر.

وضعت إصبعها على الزناد مرة أخرى وشدته. ظهرت دائرة الرصاصية الخضراء ونبضت بسرعة فوق رأس كيريتو. كان معدل نبضها المحموم يشير إلى الحالة الجامحة لضربات قلبها، لكن الرياح كانت ضعيفة وكان الهدف على بعد أربع مائة ياردة فقط. إذا أطلقت، كانت الطلقة ستتسقط.

وتحت إصبعها السبابية، أصدر نابض الزناد صريراً. لكن إصبعها استرخي مرة أخرى. قامت بشده، فأصدر الزناد صريراً. ثم عاد.

"... سحقاً لهذا!" صرخت، عويل طفل يبكي.

وفي نفس اللحظة، ضغط سينون على الزناد. ملأ هدير البنديقية من عيار 50 الحافلة السياحية وانفجر زئير البنديقية ذات العيار 50 في الحافلة السياحية وانشقّ الغطاء الأمامي الكبير إلى الخارج.

شقت الرصاصية سماء الغروب القرمزية ومرت على بعد أكثر من قدم من خد كيريتو الأيمن لترتطم ببطن سيارة على جانبها خلفه. اندلع عمود من النار أعقبه دخان أسود متبااعد.

تعثر كيريتو قليلاً عند ضغط الهواء الصادر من رصاصية عيار 12.7 ملم التي مرت من رأسه، ثم توقف ونظر إلى أعلى. كانت الفكرة الوحيدة التي يمكن قراءتها على ملامحه الأنثوية هي عدم التصديق بأنها ستخطئ التصويب. حدق سينون في ذلك الوجه من خلال المنظار، وسحب مقبض الترباس، وأطلق رصاصية ثانية دون أن يفوته شيء.

طارت هذه الطائرة بعيداً فوق رأس كيريتو واختفت في المسافة البعيدة.

أعد التحميل. اسحب الزناد الطلقة الثالثة أحدثت ثقباً كبيراً في

**أطلقت النار أعد التحميل، أطلقا النار أعد حذائه الأسود. أعد التحميل أطلقوا النار أعد التحميل**

ارتطمت الخرطوشة السادسة بجانب سينون لفترة وجيزة ثم اختفت.

من خلال منظارها، استمر كيريتو غير المصاب في التحديق فيها بتساؤل. نهضت سينون على قدميها بشكل غير مستقر، وهي تحمل الهيكاني بين ذراعيها، وسارت في ممر الحافلة. شقت طريقها عبر إطار الزجاج الأمامي المفقود وقفزت إلى الشارع.

بعد بضع عشرات من الخطوات، عندما كانت على بعد خمسة عشر قدماً فقط من كيريتو، توقفت سينون. حدق في المبارز الذي لا يتحرك مرتدياً ملابس سوداء.

لماذا؟ ...

فهم كيريتو السؤال والاتهام الكامن وراءه. تذبذبت عيناه السوداوان وعاد إلى قدميه. في النهاية تحدث، لكن صوته كان فاتراً وبلا حياة كصوت شخص غير قابل للعب.

"... هدفي هو الظهور في نهاية الغد - هذا كل ما في الأمر. ليس لدي سبب للقتال الآن."

توقعت تلك الإجابة، لكنها لم تطق سمعها. غمر ذلك الاشمئاز صدرها ودفعها إلى الخروج من شعورها التالي.

إذن كان عليك أن تأخذ ذلك المسدس وتطلق النار على نفسك لحظة بدء المباراة. ألم ترغب في إهدار الذخيرة؟ أم أنك ظننت أن وقوفك ساكنًا حتى أتمكن من تسجيل هدف آخر على عداد القتل سيرضيئنا؟

تقدمت خطوة أخرى نحو الرجل الصامت.

"إنها مجرد مبارأة واحدة في لعبة واقع افتراضي غبية - يمكنك أن تفكك كما تري! ولكن لا تجربني على اللعب مع

فلسفة غبية!" صرخت وصوتها يرتجف. حتى هي كانت تعرف أنها لم تكن تصدق حقاً ما كانت تقوله.

إذا كان هناك أي شيء، فإن سينون كانت تجبره على فلسفتها. إذا كان ما فعله غير مقبول، كان عليها أن تصر عليه بالطلقة الأولى وتنسى ما حذر. وبدلًا من ذلك، أهدرت ست طلقات في محاولة لتخويفه، والآن كانت تقذف بكل عواطفها عليه عن قرب. إذا كان أي شخص يتصرف بشكل غير عقلاني، فهي هي.

ولكن...

لم تستطع منع نفسها. لم تستطع منع ذراعيها اللتين تحملان الهيكلات من الارتجاف، أو عضلات وجهها من الانقباض، أو الدموع التي كانت تنهمر على حواف جفنيها.

كان خيال كيريتوفي مقابل غروب الشمس عبر منطقة هوري زون لا يزال مغمض العينين بإحكام. كان فمه مطبقاً على فمه.

في نهاية المطاف، زال التوتر من الصورة الرمزية الرقيقة، وتحدث بصوت ضعيف مع لمحه من الانفعال خلفه.

"... أنا... أنا... أنا... أنا... أنا... أنا ألقيت اللوم على شخص ما بنفس الطريقة التي قمت بها الآن..."

"..."

نظر كيريتوفي إلى سينون وأطأطأ رأسه لفترة وجيزة.

"... أنا آسف. لقد كنت مخطئاً إنها مجرد مباراة، مباراة واحدة فقط، ولكن هذا هو بالضبط السبب الذي يجعلني بحاجة إلى أن أفعل كل ما بوسعي... وإن فلن يكون لدي سبب أو حق في العيش في هذا العالم. يجب أن أعرف هذا بالفعل..."

رفع السياف القادم من الخارج رأسه وحدق في سينون بتلك العينين السوداويتين.

"هل ستمنحني فرصة لتعويضك يا سينون؟ هل ستقاتل معي؟"

في دهشتها، نسيت للحظات غضبها. "الآن...؟"

كانت التصفيات التمهيدية لـ BoB أشبه بالمواجهات، وهي معارك بدأت دون معرفة موقع العدو. والآن بعد أن أصبحوا وجهاً لوجه دون قتال، لم يكن هناك طريقة للعودة إلى ظروف البداية.

لكن كيريتو ابتسم بضعف وسحب مسدس الخمسة-سبعة من جراب خصره. فتوترت تلقائياً، لكنه مد يده ليوقفها وسحب الزلاقة. طارت الخرطوشة إلى الخارج والتقطها في الهواء، ثم أعاد المسدس إلى الجراب.

قال كيريتو وهو يديرك الرصاصة من عيار 5.7 ملم بين أصابعه: "لا يزال لديك ذخيرة، أليس كذلك؟"

"نعم. طلقة واحدة."

"لنحظى بمبادرة إذن. ماذا عن... نفترق إلى عشر ياردات. أنت تستخدم بندقيتك، وأنا سأستخدم سيفي. سأCDF هذه الرصاصة لأعلى، ويببدأ القتال عندما تصطدم بالأرض. ما رأيك بهذا؟"

لم تكن سينون مندهشة من هذا الأمر بقدر ما كانت غاضبة. لم تكن تدرك أن غضبها منذ لحظات قد تلاشى بطريقة ما.

"هل تظن أن هذا سيؤدي إلى قتال مناسب؟" من المستحيل أن أخطئ التصويب على بعد 10 ياردات. بين مهاراتي، وإحصائياتي الأساسية، ومواصفات بندقيتي، ستتضمن اللعبة إصابة الهدف. لن يكون لديك الوقت حتى لتلوح بسيفك الخفيف. سيكون الأمر أشبه بالانتحار."

"أنت لا تعرف إلا إذا حاولت"، قالها كيريتو ساخراً وشفتاه الحمراوان تتجعدان في ابتسامة عريضة.

وفي اللحظة التي رأى فيها تلك النظرة، انتاب سينون شعور بالارتباك في عموده الفقري.

لقد كان جاداً. ظن السيّاف بالفعل أن بإمكانه هزيمتها في مبارزة جادة على الطريقة الغربية القديمة.

نعم، قد تكون هناك رصاصة واحدة فقط في مخزن سلاح هيكتي 2، الأمر الذي جعله يشعر أنه إذا استطاع تفادي تلك الطلقة بطريقه ما، يمكنه الفوز. لكن ذلك كان حماقة. لا يمكنك "بطريقة ما" أن تفعل أي شيء لرصاصة مضبوطة الإصابة. كانت سرعة ودقة وقوة مسدسها تتتفوق بأميال على ذلك المسدس العتيق في لعبة تفادي الرصاص في مركز التسوق.

لكن.. ماذا لو كان هناك شيء ما لـ"كيريتو"؟ لم يكن بوسعها إلا أن ترغب في رؤية ذلك.

أوما سينون برأسه وقال: "حسناً. هذا سيحسم الأمر."

التفتت واتجهت عشر خطوات إلى الشرق بمحاذاة الحاجز الوسطي ثم استدارت إلى الشمس.

كانت المسافة بينهما عشرة أمتار بالضبط. رفعت الهيكتي ووضعت السهم على كتفها وفردت قدميها لتسند على الارتداد.

في العالم الحقيقي، لا يمكن حتى لأقوى رجل أن يطلق النار بدقة من بندقية قناص مضادة للذخيرة من وضع الوقوف، ولكن مع وجود قوة كافية في GGO، كان ذلك ممكناً. كان من شأن الارتداد أن يوقعها عن قدميها بالطبع، ولكن مع وجود رصاصة واحدة فقط، لم يكن ذلك مهمًا.

سحبت الملاج ووضعت آخر رصاصة متبقية في مخزن المسدس.

مع ضغط خدها على جهاز الاستقبال، كان شكل كيريتو يملأ المنظار بالكامل، حتى عند الحد الأدنى من التقريب.

لم يكن هناك أي شيء من الفراغ الذي لا حياة فيه في جماله الأنثوي

بعد الآن. كانت عيناه السبجيتان تلمعان وتومضان، وكانت ابتسامة واثقة تملأ شفتيه.

أزال كيريتوا السيف الضوئي من على خصره وهو ممسكاً بالرصاصة من مسدس الخمسة-سبعة بين أصابع يده اليسرى الممدودة، ثم قام بإزالة السيف الضوئي من على خصره. نقر بإبهامه على المفتاح، فانبثق أزيز نصل الطاقة الأزرق الشاحب.

عند هذه النقطة، كان على أي شخص يشاهد نهائى المربع F أن يتساءل عما كان يفعله هذان الاثنين بحق الجحيم. لكن لم يكن هذا ما يقللهم. رصاصة واحدة ضد نصل واحد. لم يكن من المفترض أن يكون شجاراً حقيقياً، لكن التوتر الوخذ الذي كان يجعل الشعر على مؤخرة عنق سينون كان حقيقياً.

هناك شيء ما له.

انزلق منظار الهيكاتي قليلاً على الطرف الآخر من المنظار، تحركت شفتا كيريتوا.

"...ها نحن ذا."

نقر بإبهامه. وانطلقت الرصاصة تدور وتدور عالياً في الهواء، متلائمة في شمس المساء مثل الياقوتة.

انحنى كيريتوا في وضعية القرفصاء، مائلًا جانبه الأيسر إلى الأمام والسيف المضيء في يده اليمنى متوجهًا إلى الأسفل. لقد كانت وقفة سهلة، لم يكن هناك أي توتر من أصابع قدميه إلى أطراف أصابعه. ومع ذلك كان هناك ضغط غير مرئي ينضح من تلك الصورة الرمزية الهشة، ضغط شخص قلبه في مرمى البندقية.

استطاعت سينون أن تعرف أن حواسها كانت تتزايد أيضًا. كانت الرصاصة عيار 5.7 ملم التي تدور في الهواء تتحرك ببطء شديد. اختفت كل الأصوات، ولم يتبق سوى جسدها وسلاح هيكاتي 2. في الواقع، حتى الحدود بين هذين الشيئين اختفت. أصبح مطلق النار والمسدس واحداً، آلة دقيقة موقعة لإصابة الهدف برصاصة عالية السرعة.

اختفت الشبكة البيضاء والدائرة الخضراء من أمام ناظريها. وسقطت الرصاصة في حركة بطيئة، وهي تتدحرج وتدور أمام المبارز الصامت. مرت الرصاصة عبر مجال منظارها واختفت، لكنها كانت لا تزال تشعر بها: دارت الرصاصة من طرف إلى طرف وهي تقترب من الرصيف؛ ولا مس رأسها المدبب الأسفلت؛ وقرر نظام اللعبة أن جسمين قد اصطدموا بعضهما البعض، مما أدى إلى توليد التأثير الصوتي المناسب؛ وتعدد صدى الصوت عبر الأموسيفر كنبضة إلكترونية في المركز السمعي لدماغ سينون و--.



في اللحظة التي وصل فيها الصوت إلى أذنيها، ضغطت على الزناد بسبابتها.

و داخلوعيها المتسارع، شهدت سينون و عالجت بتفاصيل حية عدداً من الظواهر التي حدثت في الثانية التالية.

تنفث النار البرتقالية من فوهه سفينه هيكتي الكبيرة.

عبر الطريق، شق البرق الأزرق الظلام بزاوية مائلة.

ينقسم ضوء المذنب المتلائئن يميناً ويساراً في المسافة الفاصلة.

وبينما كان الارتداد الهائل للبنديقية المضادة للذخيرة يطير بها إلى الوراء، فهمت سينون متأخرة معنى ما رأته.

لقد قطع الرصاصة.

في اللحظة التي ارتطمت فيها الرصاصة التي كانت بمثابة إشارة للمبارزة بالأرض، قام كيريتو بشق السيف الضوئي بشكل مائل، وشطر الرصاصة عيار 50 التي كان من المفترض أن تقتله إلى نصفين. كان الذيلان المذنبان اللذان رأتهما هما قطعتا الرصاصة المحطمـة اللتان كانتا تخدشان جانبي جسده أثناء تطايرهما.

لكن ذلك كان مستحيلـاً!

كان سيكون شيئاً واحدـاً لو أنه خمن مسار الرصاصة وأرجح في يأس أعمى وحالـه الحـظـ. لكن سينون كان قد تعمـد توجـيهـ الرصـاصـةـ بعيدـاً عن مركز صورـتهـ الرمزـيةـ مستـهـدـفاًـ سـاقـهـ الـيسـرىـ بدـلاًـ منـ ذـلـكـ.

أضافت الطلقات ذات العيار الكبير مثل تلك التي أطلقتها هيكاتي تأثيراً إضافياً يسمى الضرر التصادمي. في هذا المدى القريب جداً، يعني تأثير التصادم أنه حتى الضربة على الذراع أو الساق ستؤدي إلى انتشار الضرر في الجسم بأكمله، مما يعني القضاء على نقاط القوة بسهولة.

ولكونه جديداً في GGO ولا يملك أي معرفة عن الأسلحة، لم يكن بإمكان كيريتوا أن يفهم ذلك. لذا إذا كان سيخمن مسار الرصاصة فإنه سيحمي مركز جسده بطبيعة الحال.

ومع ذلك أمسك بدقة الرصاصة التي كانت تصرخ باتجاه فخذه الأيسر بنصل سيفه الخفيف. لم تكن مقامرة. في ذلك المدى، وبتلك السرعة، وبدون أي مساعدة من خط الرصاصة. ولكن لماذا -كيف؟

حتى في لحظة الصدمة تلك، استمرت ذراعا سينون في الحركة. فرفعت يدها اليسرى عن مسدس هيكاتي أثناء سقوطها وحاولت سحب مسدس MP7 بشكل غريزي.

ولكن قبل أن يحدث ذلك، أغلق كيريتوا الثلاثين قدمًا التي تفصل بينهما باندفاعة خاطفة، وانقض عليها. هدر النصل في يده اليمنى وأضاء عالمها باللون الأزرق المسبب للعمى.

كانت ستسقط.

لكن سينون لم تغمض عينيها ضد الضربة. بل أبقيت عينيها مفتوحتتين وهي تنظر إلى مروحة الشعر الأسود الأملس المنسدل على الشمس العملاقة التي كانت تغرب.

ثم توقف كل شيء.

كانت سينون لا تزال تتراجع إلى الوراء وهي تحمل مسدس هيكات في يد ومسدس MP7 في اليد الأخرى، لكنها لم تصطدم بالرصيف. كانت ذراع كيريتوا اليسرى حول ظهرها.

وفي يده اليمنى، كان النصل المتوج ثابتاً على حلقتها الأعزل. كان سيف البلازما الهادر وسيف البلازما الذي يز مجر

كان صغير الرياح هو الصوت الوحيد.

كان كيريتو جاثياً على ركبته اليسرى، بينما كانت سينون مستلقية على ظهرها.  
كان الأمر أشبه بقطة ثابتة من مشهد رقص.

كانت تلك العيون السوداء القاتمة أمام وجهها مباشرة. لم تدع أي شخص يقترب منها إلى هذا الحد في العالم الافتراضي، ناهيك عن العالم الحقيقي، لكن سينون لم تفكّر حتى في هذا الأمر. لقد حدقَت فيه فحسب.

"...كيف توقعت أين سأطلق النار؟"

افترقت شفتيه على الجانب الآخر من شفرة الطاقة. "رأيت عينك  
من خلال عدسة منظارك."

عينها. خط نظرها

كان السياف ذو الشعر الأسود يدعي أنه كان بإمكانه معرفة وجهة الرصاصة  
بناءً على خط رؤيتها.

لم تفكّر سينون أبداً في أن شخصاً ما في هذا العالم الافتراضي قد يمتلك هذه  
المهارة. انتابها إحساس، يشبه القشعريرة ولكن ليس بشكل متعب، في ظهرها إلى  
أعلى رأسها.

كان قوياً. تجاوزت قوة كيريتو لعبـة الواقع الافتراضي هذه.

لكن ذلك جعل السؤال أكثر إلحاحاً: لماذا كان يتکور على نفسه ويرتجف في  
زاوية قبة غرفة الانتظار تلك؟ لماذا تشبت بيد سينون بتلك الأصابع  
المجمدة؟

وهرب سؤال أكثر هدوءاً من شفتيها.

"إذا كان لديك هذا القدر من القوة، فما الذي يمكن أن يخيفك؟"

تدبرت عيناً كيريتو قليلاً، وبعد صمت قصير، قال

بدا وكأنه يخفى شيئاً ما. "هذه ليست قوة. إنها مجرد تقنية."

نسيت سينون للحظة نصل الضوء المميت الموجه إلى حلقتها، وهزت رأسها بشدة.

"كاذب. أنت تكذب لا يمكنك قطع رصاصة من الهيكلات بالتقنية وحدها. أنت تعرف شيئاً كيف حصلت على هذا النوع من القوة؟ هذا ... هذا ما أنا هنا لأنّعلمك..."

"إذا دعني أسألك"، تتمم متممًا وصوته منخفض ولكن صوته منخفض ولكن ملتهب بلهيب أزرق، "إذا كان بإمكان تلك الرصاصة أن تقتل لاعباً في الحياة الحقيقية - وإن لم تقتلها، إما أنت أو شخص يهمك أمره سيموت - هل يمكنك أن تضغط على الزناد؟"

"!!..."

نسيت سينون أن تتنفس. انتفخت عيناه.

تساءلت للحظة: هل يعرف؟ هل كان هذا الزائر الغامض يعرف عن الحدث المخفي في ظلام ماضيها، الحادث الذي سود حياتها كما عرفتها؟

لا، لا يعرف. إنه لا يعرف لكنه على الأرجح قد اختبر... شيئاً من هذا القبيل...

توترت اليد التي تسند ظهر سينون بقوة، ثم استرخي. هزّ كيريتو رأسه بلا حراك، بينما كانت أطراف غرة شعره الطويلة تلامس جبهتها.

"... لا يمكنني فعل ذلك بعد الآن. لهذا السبب أنا لست قوياً حقاً. أنا... لم أكن أعرف حتى الأسماء الحقيقة للشخصين أو الثلاثة الذين قطعوا لهم... لقد أغلقت عيني وغضيت أذني وحاولت أن أنسى كل شيء..."

لم يفهم سينون ما قصدته.

ولكن كان هناك شيء واحد مؤكداً. كان كيريتو يضم نفس الظلام والخوف الذي سكن داخلها. وفي الوقت الذي أمضاه في انتظار المباراة التالية في القبة، حدث شيء ما - شيء ما أخرج الظلام الذي كان يعتقد أنه مدفون.

انزلق مسدس إم بي 7 من يد سينون واصطدمت به على الأسفلت. وارتقت يدها الفارغة إلى أعلى على خيوط غير مرئية لتقترب من خد كيريتو الأبيض، خلف سيفه المتوج.

ولكن قبل أن تتمكن أطراف أصابعها من تمسيطه-

وعادت الابتسامة الوقحة إلى وجهه. وكانت لا تزال نظرة الألم في تلك العينين السوداويتين لا تزال بادية على وجهه، ولكنها هز رأسه وأوقف يدها بكلمة واحدة.

"إذا... هل نفترض أنني فزت بالمباراة؟" "هاه...؟ أوه. أم..."

غمزت عينيها في ارتباك، غير قادرة على تبديل التروس. وانحني أكثر.

"هل تمانع في الاستقالة إذن؟ أفضل ألا أقطع فتاة إلى نصفين."

لقد كانت تلك الجملة الوقحة المتباهية هي التي جعلت سينون أخيراً تعيد تقييم موقفه - بشكل مثير للشفقة وب AIS - وهي ممسكة بيد على ظهرها وسيف على رقبتها وجسدهما متلاصقان. وكان هذا المشهد يبث على الهواء مباشرة في قبة البطولة ومكتب الوصي وكل حانة في جلوكن.

بعد أن شعرت سينون باندفاع الدم إلى وجنتيها، صرّت على أسنانها وبصقت قائلة: "أنا سعيدة لأنني حصلت على فرصة أخرى للرد. من الأفضل أن تبقى في المباراة النهائية غداً حتى تتاح لي الفرصة لإطاحة بك بنفسي."

ثم أشاحت بوجهها وصاحت بالأمر بالاستقالة.

كان زمن المعركة ثماني عشرة دقيقة واثنتين وخمسين ثانية. انتهت التصفيات التمهيدية للكتلة F في الرصاصة الثالثة من الرصاص.

( تستكمل فيما بعد )

## كلمة أخيرة

مرحباً، أنا ريكى كواهارا. أشكركم على اختياركم لكتاب **Sword Art Online 5: Phantom Bullet**، وهو الكتاب الخامس في هذه السلسلة وكتابي العاشر المنشور بشكل عام.

عندما يتعلق الأمر بالألعاب عبر الإنترنت، هناك نوعان آخران شائعان للغاية إلى جانب ألعاب MMORPG: لعبة استراتيجية الوقت الحقيقي (RTS)، ولعبة التصويب من منظور الشخص الأول (FPS).

أنا أستمتع بكل النوعين، لكن إذا بدأت في ألعاب RTS، ستنفد مني الأوراق، لذا دعنا نضع ذلك جانباً في الوقت الحالي.

كما يوحى الاسم، فإن لعبة FPS هي لعبة تعتمد على السلاح حيث يرى اللاعب مباشرةً من منظور الشخصية التي يلعبها. نشأ هذا النوع من الألعاب في أمريكا، ومن حيث عدد الألعاب واللاعبين، لا تزال تتصدر العالم بسهولة. عندما ألعب ضدهم على الإنترنت، كثيراً ما كنت أتساءل عما إذا كنت أواجه القناص العظيم سيمو هايتها. تخيل فقط أنني أركض بأقصى سرعة، ثم أسمع صوت فرقعة صغيرة من الجانب الآخر من الخريطة، ثم أسقط على الأرض والدماء تسيل من جبهتي. أو إذا كان القتال من مسافة قريبة، فسوف يراوغون بسهولة حول نيران بندقيتي الهجومية، ثم يركضون ويطعنوني بسكين (في هذه الحالة، أتساءل عما إذا كانوا في الواقع ستيفن سيغال من مواليد ستيفن سيغال). بالطبع، قد يكون ذلك بسبب افتقاري لل المهارة!

تتأثر لعبة حماية الأصناف النباتية في ألعاب MMOs بشكل كبير جداً بالاختلافات في المستوى والعتاد، ولكن ألعاب FPS تحدها مهارة اللاعب بشكل أكبر، حيث لا يوجد فرق كبير بين قدرات الشخصيات داخل اللعبة. كان أحد مصادر الإلهام لقوس الرصاص الشبح في SAO هو الرغبة في تصوير هذا النوع من "قوة" الألعاب.

تكمن المشكلة في أنني بينما أستمتع بلعبة إطلاق النار من منظور الشخص الأول، إلا أنني لا أعرف شيئاً تقريباً عن الأسلحة الفعلية... قد تظن أنني أرمي كل أنواع أسماء الأسلحة والمصطلحات وكأنها طبيعة ثانية، ولكن هذا وهم وضعه تماماً. أنا متأكد من أن خيراً فعلياً في الأسلحة سيقرأ هذا الكتاب ويرمي الكتاب جانباً باشمئاز، ولكن آمل أن تقبلوا أي أخطاء على أنها "فقط ضمن اللعبة".

إلى محرري، السيد ميكى، لإصلاحه مسوداتي على الرغم من المهام الأخرى الكثيرة التي كانت على عاتقه، وإلى أبيك على الرسوم التوضيحية المبهجة لبطلتينا (هاه!) في هذا المجلد، ولكل عزيزي القارئ، للاحظتك تحذيري السابق حول خروجي عن المسار الصحيح في الكتاب الأخير واستكماله على أي حال، أهدي إليك لقطات من الامتنان الخالص. آمل أن أراكم في المرة القادمة!

ريكي كواهارا - 10 يونيو 2010